الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية: قسم الآثار

المسكوكات العثمانية المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران

(دراسة أثرية - فنية)

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الآثار الإسلامية.

إعداد الطالبة:
فتيحة خروبي

تحت إشراف
أ.د.ة/ زكية راجعي

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	موؤسسة الانتماء	الصفة
بوعبدالله بلجوزي	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان	رئيسا
زكية راجعي	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر2	مشرفا
لطيفة بوراية	أستاذة التعليم العالي	جامعة الجزائر2	عضوا
يحياوي العمري	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان	عضوا
محمد بن حمو	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان	عضوا
علي بوتشيشة	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر	عضوا

السنة الجامعية 2018-2019

شكر وتقدير

أنجزت هذه الدراسة بفضل من الله وعونه وحفظه، وإنني أتقدم بالشكر لله عز وجل، كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر للأستاذة الدكتورة زكية راجعي، المشرفة لتفضلها بالإشراف ومتابعتها لكل مراحل البحث ولصبرها عني جزاها الله كل خير ، كما أعبر عن عميق الشكر والإمتنان للدكتور بلجوزي عبد الله، لم قدمه لي من عون ومشورة وملاحظات.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى: الأستاذ الدكتور إبراهيم مهديد على الإهتمام والمتابعة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى: الأستاذ إبراهيم أحمد من جامعة سمراء بالعراق

كما أتقدم بخالص الشكر والإحترام: الدكتورة: لطيفة بورابة/الدكتور:العمري محمد/الدكتور:حمو محمد/الدكتور:علي بوتشيشة، على مشاركتهم في المناقشة.

كما أتقدم أيضا بالشكر الجزيل إلى الأستاذ: أشرف مقداد على مساعدته ودعمه المتواصل لي.

كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة لإنجاز هذا العمل

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى:

والدي ووالدتي أطال الله في عمرهما،وأخواتي الفضليات، وأخي العزيز (عبد القادر) عرفانا بالجميل

إلى بنات أخواتي البراعم: رهف، فاطمة الزهراء، أريج

إلى كل أعمامي وعماتي وخالي وخالاتي

إلى كل عائة خروبي ويحي كبيرا وصغيرا

إلى زوجي العزيز بن حدوش خيرالدين

إلى كل عائلة الأستاذ مقداد أشرف

إلى كل عائلة بن حدوش كبيرا وصغيرا: الحاج بن علي والحاجة مجاهد ربيعة

إلى البراعم: مروان، معاذ، وخديجة

إلى كل عائلة عباس وأخص بالذكر عبد الله، سارة وهاجر

إلى كل عائلة بلغيت

إلى صديقاتي العزيزات الغازي خديجة وفاطمة الزهراء وكل عائلة الغازي

إلى صديقات الدراسة والأخوات: دايم سعدية فاطمة جلجال، أمينة ميلودي، درية حجاري وزوجها

قائمة المختصرات

الرمز	معناه
تر	ترجمة
تح	تحقيق
ج	الجزء
د.ت	بدون تاريخ الطبع
ش.و.ن.ت	الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
ص	الصفحة
ص.ص	الصفحات
ط	الطبعة
ع	العدد
مج	المجلد
م	ميلادي
م.و.ك	المؤسسة الوطنية للكتاب
م.و.ط.ن	المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر
م.و.ج.	المكتبة الوطنية الجزائرية
هـ	التاريخ الهجري
د.م.ج	ديوان المطبوعات الجامعية.

مقدمة

تعد المسكوكات الإسلامية من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ السياسي، الديني، الإقتصادي والفني للحضارة الإسلامية، فهي مصدر قيم وهام لدراسة المجتمع والحضارة الإسلامية، والمسكوكات بما تحمله من كتابات وعبارات وزخارف وألقاب تعد سجلا هاما يلقي الضوء على كثير من الأحداث السياسية والدينية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها من الأحداث التي مر بها العالم الإسلامي، فهي سجل حقيقي وصادق خصوصا وانها كانت تمثل سلطة الحاكم باعتبارها إشارة ورمزا من رموز الملك؛ ومظهرا من مظاهر السيادة والسلطة ووسيلة من وسائل الإعلام الرسمي للدولة، وللدعاية لديانتها ومذهبها.

وهي أيضا مرآة صادقة للعصر الذى ضربت فيه تعكس جميع أحواله الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية والفنية وغير ذلك.

إذ تعد النقود من أهم الابتكارات الحضارية وأهميتها تكون في قيمتها المادية، وبذلك تعد النقود وثائق تاريخية مضمونة تساعد في قراءة تاريخ الشعوب بما تبرزه من أسماء وألقاب.

لقد حظي العصر العثماني في السنوات الأخيرة بجملة من الدراسات والأبحاث التي تناولت تاريخ وآثار هذا العصر في الجزائر، وتكتسب دراسة النقود المتداولة بالجزائر العثمانية أهمية خاصة لإتصالها الوثيق بالتاريخ الإقتصادي بالبلاد إبان الحكم العثماني؛ ونظرا للحداثة النسبية للعصر العثماني، فقد توفرت أعداد كبيرة من نقود هذا العصر في مختلف متاحف العالم المختلفة (متاحف الجزائر، تركيا، مصر، تونس، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا...وغيرها من المتاحف) حتى لايكاد يخلو أي "كاتلوج" لعملات المتاحف الكبرى من ذكر المسكوكات العثمانية.

وعلى صعيد علم النميات والمسكوكات الإسلامية فقد توفر المتحف على مجموعة من المسكوكات تعود الى مختلف العصور والتي تعرضت معظمها للدراسة، بينما بقيت نقود الجزائر العثمانية والمتواجدة على مستوى متحف أحمد زبانة بوهران دون دراسة حتى الآن باستثناء ماتعرضت إليه دراسة الدكتورة يمينة درياس وإقتصرت دراستها على بعض المسكوكات المضروبة في الجزائر.

تتمثل أهمية البحث بإلقاء الضوء على العديد من الجوانب المجهولة عن المسكوكات العثمانية، ومنها العلاقة المباشرة مابين الأنماط التي كانت تحملها والظروف السياسية والتاريخية التي كانت تمر بها الجزائر العثمانية، ومن جانب آخر تأتي أهمية البحث من خلال الدراسة الشاملة والتفصيلية للمسكوكات العثمانية المتواجدة على مستوى متحف أحمد زبانة بوهران والتي بلغ عددها 900 قطعة، وهذا راجع للحداثة النسبية للعهد العثماني فقد توفرت أعداد كبيرة من النقود في متحف سيرتا بقسنطينة ومتحف الآثار الإسلامية بالجزائر العاصمة، على غرار متاحف تركيا ومصر وتونس وفرنسا وروسيا والعراق، كما أنه لايخلو أي (كتالوغ) لعملات المتاحف الكبرى من ذكر المسكوكات العثمانية.

أما فيما يخص البحث موضوع الدراسة وهو بعنوان: المسكوكات العثمانية المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران (دراسة اثرية–فنية).

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة أسباب أهمها:

نظرا لتواجد كمية معتبرة من المسكوكات العثمانية المتواجدة بالمتحف الجهوي أحمد زبانة بوهران (أكثر من 900 قطعة) والتي لانجدها بمتحف سيرتا بقسنطينة أو متحاف الجزائر العاصمة وكذلك باعتبار دراسة النقود أكثر الدراسات مصداقية نظرا لما تقدمه من معلومات قيمة عن أحوال البلاد السياسية الاقتصادية والاجتماعية والدينية والفنية، بالإضافة الى أنها إحدى القرائن الأساسية التي تساهم في كتابة التاريخ العثماني بالجزائر نظرا لدقة معلوماتها، كما تعتبر المسكوكات بأنماطها الفنية والكتابات التي تحملها مرآة تعكس معتقدات وفنون ذلك العصر الذي تميز باندماج العناصر المحلية والعثمانية الوافدة، وقد حظيت المسكوكات العثمانية بإهتمام الباحثين، ولكن لم يكن بنفس درجة الإهتمام بالمسكوكات الإسلامية التي تعود الى فترات سابقة.

بالإضافة إلى كثرة النقود التي ضربها السلاطيين العثمانيين من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية، والمتواجدة على مستوى متحف وهران، المتحف الإسلامي بالقاهرة، متحف الباردو بتونس، المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة ومتحف الآثار القديمة بالجزائر العاصمة، أما النظري فنقصد به مجموعة المصادر والمراجع المتخصصة في علم المسكوكات والتي توفرت بكثرة لدينا.

-تمتلك متاحفنا عبر التراب الوطني إرث لايمكن أهماله والإغفال عنه من حيث الدراسة.

-إقتناعا منا بتدوين التاريخ العثماني وذلك بالإعتماد على شواهد مادية صادقة.

-الثراء والتنوع الفني الذي تتمتع به هذه المجموعة من النقود المتواجدة بمتحف أحمد زبانة.

-حاجة المكتبة الجزائرية إلى هذا النوع من الدراسة.

بالخصوص وأنَّ الهدف من الدراسة هوالوقوف على جوانب أغفلتْ في التاريخ العثماني الاقتصادي السياسي والفني ذلك أن جل القطع النقدية المدروسة تصف لنا الحالة الدينية والإقتصادية والفنية التي كانت عليها الجزائر أثناء التواجد العثماني بها.

فموضوع المسكوكات موضع جدير بالدراسة نظرا لأن هذه الفترة من تاريخ الجزائر تلقى الكثير من الغموض والتشويه؛ وعليه فإن أهميتها تكمن في تبيان الحالة السياسية والإقتصادية والفنية بالجزائر بمجيئ العثمانيين مما يسأهم في الرد على مأأثاره المؤرخون من تدهور الحالة الفنية بلجزائر خلال العهد العثماني.

فإنه ومن خلال مراحل بحثنا سنحاول الإجابة على **الوضعية الإشكالية التالية:**

معرفة السبب في تبعية السكة العثمانية إلى دور ضرب عديدة (تونس، مصر، القسطنطنية) مع أن هناك دار ضرب بالجزائر العاصمة وتلمسان، وإبراز المستوى الفني الذي كانت تتمتع بها هذه القطع.

هذه الإشكالية التي تندرج حولها مجموعة من التساؤولات منها:

- هل يوجد تشابه بين السكة العثمانية التي ضربت في تركيا والتي ضربت في الجزائر؟.

- لماذا لم تضرب هذه القطع النقدية بأسماء البايات والباشوات الذين حكموا الجزائر وضربت بأسماء سلاطين الدولة العثمانية؟

- ماهي الخصائص والصفات التي تتميز بها المسكوكات العثمانية عن غيرها من المسكوكات الإسلامية ؟

- من هي الجهة المسؤولة عن ضرب هذه السكة؟

– التعرف على الخط ونوع الكتابة التي كانت تكتب على هذه المجموعة من القطع في مرحلة مهمة من مراحل التاريخ الجزائري.

للإجابة عن هذه الإشكاليات استدعى الأمرالوقوف على كل القطع النقدية المتوفرة لدينا وعددها (900 قطعة) بالاضافة إلى القطع النقدية الموجودة بكل من متاحف الجزائر العاصمة، متحف سيرتا بقسنطينة ومتحف البرادو بتونس والمتحف الإسلامي بالقاهرة، وتتبع التطورات الحاصلة على السكة من الناحية السياسية والإقتصادية والتاريخية والفنية والإجتماعية لتحليل مختلف الكتابات والنقوش والزخارف خلال الفترة العثمانية بالجزائر.

أماعن المنهج المتبع اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي لدراسة المسكوكات المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران وماتضمنته من بيانات ومعلومات وزخارف والمنهج المقارن من خلال مقارنة تلك القطع النقدية للوقوف على أوجه الاختلاف والتشابه بين مختلف دور الضرب (قسطنطنية، جزاير، تونس، مصر) والمنهج الإحصائي والذي يركزعلى الأرقام وعدد القطع المتواجدة على مستوى كل متحف .

لهذا فإن مجموعة القطع النقدية المتوفرة تعد من أهم المصادر التي اعتمدنا عليها فهي مادتنا الأولية والأساسية التي إنطلقنا منها.

ثانيا:المصادر

وهي المصدر الثاني المهم والذي اعتمدنا فيه بصورة خاصة في تحليل الكلمات والعبارات الواردة على القطع النقدية وفتراتها السياسية وأسباب تسجيل هذه الكتابات في ضوء الأحداث والظروف المعاصرة لهذه الفترة أي العثمانية. ومن المصادر المهمة التي إعتمدنا عليها نذكر مايلي:

–**صبح الأعشى في صناعة الإنشا،** القلقشندي أبو العباس أحمد (ت821هـ/1418م)، ج14،دار الكتب المصرية،القاهرة،1919، والذي يقوم فيه المؤلف بدراسة كاملة عن النظم والقواعد المعمول بها في ديوان الإنشاء من ألقاب ومعاملات وتواقيع

–**السلوك لمعرفة دول الملوك،** المقريزي تقي الدين بن أحمد،ج3،تحقيق محمد مصطفى زيادة، القاهرة،1956،195. استفدنا منه كثيرا في تحليل الكثير من الألقاب وغيرها من العبارات.

-**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،** لابن تغرى جمال الدين أبو المحاسن، ج112،القاهرة1929-1956. وفيه تراجم السلاطين وبعض الظروف المصاحبة لذلك.

-"**كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية" لابن بعرة وقفه عبد الرحمن فهمي،** واستفدنا فيه في معرفة دور الضرب وطريقة العمل بها والقائمين عليها.

-"**الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة" لأبي الحسن علي بن يوسف الحكيم وحققه حسين مؤنس.**

ثالثا: المراجع العربية

تعد المراجع العربية من أهم ما إعتمدنا عليه في البحث، خصوصا تلك المراجع التي عنيت بدراسة المسكوكات الإسلامية، وكذلك التي عنيت بدراسة الفنون الإسلامية نذكر منها مايلي:

-أحمد الصاوي؛ **النقود المتداولة في مصر العثمانية، ط1، مركز الحضارة العربية، مصر**، 2001، حي يعد بحق من أهم المراجع التي قدمت دراسة شاملة ومتكاملة بالشرح والتحليل للنقود المتداولة في العصر الثماني وإستفدنا منه في دراسة النقود المضروبة في مصر وكذا معرفة طرز النقود وقيمتها الشرائية.

-"**الألقاب الإسلامية**" للدكتور حسن باشا، وفي هذا الكتاب دراسة وافية للألقاب الإسلامية على الفنون والآثار، ولقد استفدنا منه بشكل كبير أثناء دراستنا للألقاب من الناحية اللغوية بدأ من ظهورها والأسباب التي دعتهم إلى اتخاذها.

-"**الأب انستاس ماري الكرملي**" النقود العربية وعلم النميات، المطبعة العصرية للنشر والتوزيع، 1939.

-صالح بن قربة "**المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي الى سقوط دولة بني حماد**"، المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر.

- وليام قازان؛ **المسكوكات الإسلامية**، بيروت، 1983 استعنا به في إلقاء الضوء على النقود في مصر وتحليله لهذه النقود.

- مصطفى بركات؛ **الألقاب والوظائف العثمانية (دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى الغاء الخلافة العثمانية من خلال الاثار والوثائق والمخطوطات)**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

- الشيباني بنبلغيث؛**الجيش التونسي في عهد الصادق باي(1859-1882)**، تقديم عبد الجليل التميمي،منشورات مؤسسة التميمي للبحث،صفاقص، تونس،1995.

رابعا:المراجع الأجنبية

-Abdellhammid Fenia ;les Monnais de la Regence de Tunis sous les H'usaynides – etudes de numismatique et d'histoire monetaire(1705-191).

-Limam® ;Siyasat Hamuda Basha fi Tunis texte arabe(le régne de Hamouda Pasha en Tunise),Tunise,1981.

Henry Lavoxe,Catalogue des Monnais Musulmanes de Bibliotheque Nationale ,vol3 ,Paris,1887,

-**كاتلوغ المتحف البريطاني**(Catalogue of Orental Coins in the Britisg Museum) والذي عني بنشره "ليون بول" نشره المؤلف في عشرة أجزاء، وقد استفدنا من الجزء الرابع الذي يبحث في نقود مصر.

-**كاتلوغ النقود المحفوظة بدار الكتب المصرية**(Catalogue of the Colletion of Aarbic COINS Presered in the Khedival Library acairo والذي يشمل على مجموعة من النقود المضروبة بمصر.

خامسا: المراجع المترجمة

-**شوكت باموك؛التاريخ المالي للدولة العثمانية**، حيث استفدت منه فيدراسة التغيرات النقدية وأنواع النقود العثمانية ومسمياتها ودور الضرب خلال العصر العثماني.

-**عبد القادر ده ده أوغلو؛ ألبوم العثمانيين:** تناول تاريخ السلاطين العثمانيين والدولة العثمانية.

-**صامويل برنار؛ النقود والموازين:** تناول دراسة النقود في مصر في العصر العثماني.

سادسا:الأطروحات الجامعية

-يمينة درياس؛ "**السكة الجزائرية في العهد العثماني**"، رسالة دكتوراه الحلقة الثانية، جامعة الجزائر، 19889-1991.

-خديجة نشار بواشي؛**العناصر الزخرفية على المسكوكات المغربية من القرن الرابع الهجري إلى نهاية القرن الثامن الهجري/العاشر-الرابع عشر الميلاديين**، أطروحة دكتوراة دولة في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر،2008-2009.

-فهيمة رزقي؛"**سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا -قسنطينة- دراسة أثرية فنية**"، رسالة ماجستير في التراث والدراسات الأثرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.

--لمياء شربال؛ **نقود الامير عبد القادر1836-1841**، دراسة تاريخية وفنية، أطروحة دكتوراه في الثقافة الشعبية، جامعة أبي بطر بلقايد، تلمسان، 2014-2015 .

أما بجامعة مصر فهي عديدة ومتنوعة وقد إستفدنا منها كثيرا.

وفي مرحلة تالية وبعد جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتدوينها ومقارنتها وانطلاقا من معطيات وأرقام وجلسات علمية أكاديمية مع دكاترة مختصين في علم المسكوكات في كل من جامعة تونس والقاهرة خلال سنوات البحث، قسمنا الموضوع إلى أربعة فصول وهي كالتالي:

مقدمة: وبينا فيها أهمية الموضوع وطرح الإشكالية ومراحل سير العمل.

وبما أن الموضوع يتعلق بالمسكوكات فكان لازما علينا التطرق في **الفصل الأول** إلى التعريف بعلم النميات، مفهوم السكة والمسكوكات ثم تحدثنا عن أهمية السكة فسلطنا الضوء على الأهمية السياسية والعسكرية، الأهمية التاريخية والحضارية، الأهمية الاقتصادية وأنهيناها بخلاصة للفصل.

وأفردنا **الفصل الثاني:** للحديث عن صناعة السكة والقائمين عليها ومهام دار السكة وأهميتها والعاملين والمشرفين عليها، فتحدثا عن الإشراف الإداري والفني للسكة، ثم إنتقالنا إلى طرق صناعة السكة طرق السك، والقوالب المستخدمة في ذلك من القوالب المحفورة إلى القوالب المصبوبة، بعدها تناولها خامات السكة وختمناه بخلاصة للفصل.

وأختص **الفصل الثالث:** للدراسة الوصفية للمسكوكات المضروبة بكل من قسطنطنية، الجزائر، مصر-تونس.

أما **الفصل الرابع:** فقد اقتصر على الدراسة التحليلية كالكتبات والزخارف النباتية والهندسة لمجموعة المسكوكات المدروسة ثم استنتجنا في الأخير مميزات السكة العثمانية.

وتنتهي الدراسة بخاتمة أشرنا فيها إلى أهم النتائج المتوصل إليها وأنهيناها بإشكالية تؤسس لمرحلة جديدة مابعد التواجد العثماني؛ وقائمة للملاحق والمصادر والمراجع.

أما عن الصعوبات التي صدفناها أثناء الدراسة فإنها تكمن في:

-صعوبة قراءة بعض الكتابات وتحليل الزخارف الموجوة على القطع النقدية بالخصوص تواقيع السلاطين المتمثلة في الطغراء.

-صعوبة معرفة بعض الأرقام والرموز على مستوى القطع النقدية والتي لم نفهم المعنى الحقيقي من تواجدها.

الفصل الأول
(مدخل عام إلى علم المسكوكات)

- تعريف علم النميات
- مفهوم السكة والمسكوكات
- أهمية السكة
- الأهمية التاريخية والحضارية
- الأهمية السياسية والعسكرية
- الأهمية الدينية
- الأهمية الاجتماعية
- الأهمية الفنية
- علاقة المسكوكات بعلم الآثار
- النقود قبل الإسلام
- خلاصة

قبل الدخول في التعريف بالسكة وجب علينا أولا تعريف علم النميات Numismatic.

1/ تعريف علم النميات

مصطلحات النقود الإسلامية هي (النقود، والمسكوكات، والنميات والعملة ولكل منها تعريف خاص بها:

مصطلح النميات من أصل لاتيني يعرف بـ نوميسما nummus ويراد به الفضة المضروبة دراهم وقطعة الفضة نقدا، ثم أطلقت التسمية على كل قطعة كانت فضة أو معدن، وتضرب هذه القطع بمناسبة ذكرى معينة من الذكريات، [1] ويقابل مصطلح النميات في الفرنسية numismatique أي علم المسكوكات[2].

لقد أجمعت معظم المصادر والمراجع على أن علم النميات يختص بدراسة المسكوكات، فقد وصف هذا العلم بأنه من فروع التاريخ المهمة الذي يقوم على إجراء دراسات معمقة لمعرفة مدى التطور الذي وصلت إليه الشعوب، كما يمكن بواسطة هذا العلم التعرف إلى أنواع النقود والصنائع، كما ذكرت بعض الدراسات أن النقود والمسكوكات تأتي في مقدمة المواد التي يضما بين جوانحه علم النميات؛ وهذا يعني أن هذا العلم يضم مواد أخرى عدا المسكوكات فهو يضم أيضا المقاييس والأوزان والمكاييل والأختام والميداليات[3].

إذن فالمسكوكات هي العمود الفقري لعلم النميات[4].

2/ مفهوم السكة والمسكوكات

لقد تعددت واختلفت الآراء حول مفهوم السكة والمسكوكات فهناك من يرى أن هذه التسمية كانت تطلق على النقود المضروبة بشقيها الدراهم والدنانير والتي كانت تسك وتطبع وتختم بواسطة حديدة تسمى المعلمة التي تكون على شكل مربع أو مستطيل يثبت عليها النقوش، وقيل أن السّكة بكسر السين وتشديد الكاف[5].

---

[1]– عاطف محمد منصور محمد رمضان، المرجع السابق، ص 2.

[2]– العلامة السيد موسى الحسيني المازندراني، **تاريخ النقود الإسلامية**، ط2، دار العلم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1988، ص176.

[3]–سعد رمضان الجبوري، **المسكوكات الإسلامية**، ط1، دار الفكر للشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص27.

[4]–سامح عبد الرحمن فهمي، **طرز المسكوكات الإسلامية**، معهد الأثار والأنتروبولوجيا،جامعة اليرموك،1994، ص13.

[5]– سعد رمضان الجبوري، المرجع السابق، ص 27.

يشتمل لفظ السكة على عدة معاني ويصب جميعها في قالب واحد وهو النقود بغض النظر على صفتها سواء كانت دنانيير ذهبية، دراهم فضية، أو فلوس نحاسية[1]. كذلك يطلق هذا اللفظ على جميع ماتحمله القطعة النقدية من نقوش أو كتابات أو عبارات أو ألقاب.

سك:يسك، سك الشيء، سده

سك النقود طبعها على السكة

ودار السك هي المصنع الذي تسك فيه النقود

سكة: حديدة منقوشة تضرب عليها النقود

سكاك: وهو ن يضرب السكة[2]

والسكة بالكسر وهي حديدة منقوشة تضرب عليها الدراهم والسكي: الدينار[3].

ولقد أصهب عبد الرحمان ابن خلدون في تعريف السكة حيث قال:«**السكة وهي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد تنقش قيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار أو الدراهم... ولفظ السكة كان اسما للطابع وهي الحديدة المتخذة لذلك**»[4]؛ كما تطلق السكة أيضا على قوالب السكة أي التي تسك النقود وتختم العلة المتداولة، وتعني أيضا النقود التي تأملت بها الشعوب العربية من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية[5].

ويعرفها عبد الرحمان ابن خلدون أيضا:"**... هي النظر في النقود المتعامل بها بين الناس وحفظها مما ياخلها من الغش أو النقص إن كان يتعامل بها عددا أو مايتعلق بذلك ويوصل اليه من جميع الاعتبارات، ثم في وضع علامة السلطان على تلك النقود...**"[6].

وعرفها الماوردي بأنها:"الحديدة التي يطبع عليها الدراهم، ولذلك سميت الدراهم المضروبة سكة"[1]، وهي وظيفة ضرورية للملك إذ بها يتميز الخالص من البهرج"[2]

---

[1]–عبد الرحمن فهمي، فجر السكة،المرجع السابق، ص38.

[2]– علي بن هادية وآخرون، **القموس الجديد**، الشركة التونسية للشر والتوزيع، تونس، 1979، ص475.

[3]– العلامة السيد موسى الحسيني المازندراني، تاريخ النقود...، ص8.

[4]– عبد الرحمن بن ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ط2، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2013، ص285.

[5]–سعد رمضان الجبوري، المرجع السابق، ص28.

[6]– عبد الرحمان ابن خلدون، المصدر السابق، ص247.

ويعرفها الأب إنستاس ماري الكرملي:" إن السكة تعني حديدة قد كتب عليها، يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة، فالسكة بهذا المعن داخلة في علم النميات"[3].

والسكة حديدة قد كتب عليها، يضرب عليها الدراهم، وهي المَنْقُوشَةُ، وفي الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام: "أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس" أراد بالسكة الدينار والدرهم المضروبين، سمي كل واحد منهما سِكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة له، ويقال له السَّكُ، وكل مسمار عند العرب[4] سَكٌّ .قال امرؤ القيس يصف درعا:

ومشدودة السَّكَّ مَوْضونَةً تَضَاءَلُ فِي الطَّي كَالْمِبْرَدِ[5].

وهي أيضا تلك النقوش التي تزين بها النقود على اختلاف أنواعها، كما تعني قوالب السك التي يختم بها على العملة المتداولة، وتطلق أيضاعلى الوظيفة التي تقوم على سك النقود تحت إشراف الدولة، غيرأن المعنى السائد هو إطلاق لفظة السكة على النقود التي تسك في دورالضرب، والتي أصبحت وسيلة تعامل في العصورالوسطى بين مختلف شعوب العالم[6].

وهناك تعريف آخر للمسكوكات بأنه علم الميداليات والنقود والقطع المعدنية والمرتبطة بالمجتمعات فإنه تناول كذلك التاريخ إلى جانب علم السلالات والاقتصاد، ويعرف أيضا بأنه العلم الذي يقوم بدراسة أشكال العملة وتطورها عبر العصور منذ أن بدأت بشكل

---

[1]– الماردي، **الأحكام السلطانية**، القاهرة، 1909ص140.

[2]–إبراهيم القاسم رحاحلة، **النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنيين الاوليين132–365هـ/749–975م**، ط1،مكتبة مدبولي، القاهرة ،1999،ص63

[3]– الأب انستاس ماري الكرملي، **النقود العربية وعلم النميات**، المطبعة العصرية للنشر والتوزيع، 1939، ص161.

لمياء شربال، **نقود الامير عبد القادر 1836–1841**، دراسة تاريخية وفنية، أطروحة دكتوراه في الثقافة الشعبية، جامعة أبي بطر بلقايد، تلمسان، 2014–2015 ص147.وأنظر:

–ضيف الله بن يحي الزهراني، **زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العهد المملوك**ي، ط1، مكلة المكرمة، 1993، ص13.

[4]– ابن منظور، لسان العرب، ج15، مادة (س.ك.ك)، ص2051

[5]– المصدر نفسه،2051.

[6]– عبد الرحمان فهمي، **النقود العربية** ماضيا وحاضرها، موسعة النقود العربية وعلم النميات، ص7، 6.

حلقات أو قضبان أو سبائك معدنية مدموغة برموز أو صور تعطيها قيمة حقيقية الى ان سكت نقودا في حوالي 700 ق.م[1]

أما **مصطلح النقود:** من النقد، وهو في اللّغة تميز الدرهم وإخراج الزيف من الجيد، ومنه نقد الشيء نقدا ليختبره، من حيث تميزه من رديئه، ويقال درهم نقد أي جيد لا زيف فيه، ومنه كذلك النقاد الذي ينقد الدراهم وغيرها[2]، أم لفظا لمال في لغة العرب، لم يكن المقصود به النقود فقط، وإن ما الأصل في مدلول الكلمة، هو الخيل والإبل، وإطلاقها على النقود على سبيل المجاز، أو من باب التوسع في دلالة الألفاظ، ولومن باب إطلاق الكل على أحد أجزائه[3].

ويعرفها محمد زكي شافعي مصطلح النقود بمايلي: "النقود هي أي شيء يتمتع بقبول عام، كوسيلة للمبادلة، ويضطلع في الوقت نفسه بوظيفة وحدة الحساب"[4].

ويعتبر مصطلح المسكوكات من المصطلحات المرادفة لمصطلح النقود ومن المصطلحات المرادفة لعلم النقود، فلقد ذكر الرازي: بأن سكة الدراهم هي المنقوشة وقد أراد بسكة الدينار والدرهم المضروبين، سمي كل واحد منهما سكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة له[5]، مصطلح النميات، قال ابن منظور: النمي:عيبه وأصله الرصاص، جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة، وقال النمي:الفلس بالرومية. وهو ماكان من دراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمي[6]. ومصطلح العملة فيطلق اللفظ عادة على القطعة المعدنية التي لها صيغة قانونية تشير إلى نقوشها والعملة هي الكلمة الاصطلاحية للنقود أو مايقوم مقامها[7].

ومن خلال ماتقدم يلاحظ تعدد التعريفات لعلم المسكوكات بأنه علم الميدليات والنقود والقطع المعدنية، وأيضا بأنه العلم الذي يقوم بدراسة أشكال العملة وتطورها عبر

---

[1]– عبد الرحمان فهمي، المرجع السابق، ص11.

[2]– ابن منظور، **لسان العرب**، ص4517 :، والفيروزآبادي،القاموس المحيط، ص322 :، وابن فارس:،معجم مقاييس اللغة، ص467 .

[3]– عبد المتعال محمدالجبري،**أصالة الدواوي والنقود العربية**، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1 ، 1989، ص55.

[4]– حسن الشافعي، **العملة وتاريخها –دراسة تحليلية عن نشأة العملة وتطورها–**، الهيئة العامة للكتاب للنشر والتوزيع، 2006، ص11.

[5] اين منظور، المصدر السابق، ج10، ص440، 441.

[6]–ابن منظور المصدر السابق، ص 512.

[7]–عبد الرحمن فهمي،**فجر السكة العربية(موسوعة النقود العربية وعلم النميات)**، ص28.

العصور منذ أن بدأت بشكل حلقات أو قضبان أو سبائك معدنية مدموغة برموز أو صور تعطيها قيمة حقيقية إلى أن سكت نقودا، ويلاحظ أيضا أن هذه التعريفات تدور كلها حول العملة فيقصد بها النقود إلى اختلاف أنواعها من دنانير ودراهم وفلوس[1].

3/ أهمية السكة

تعتبر النقود مدخلا لكثير من الدراسات فعن طريق النقود يمكن دراسة عدة جوانب أهمها:

التاريخ الاقتصادي والمالي

التاريخ الاجتماعي والعمراني

التاريخ السياسي والإداري

التراث الفني وتقنيات المعادن[2].

إذ تعد المسكوكات الإسلامية مصدرا مهما من مصادر التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، وعلى حد قول عالم النميات الأمريكي جورج .س. مايلزGeroge.c.Mils في مقدمة كتابه عن التاريخ النقدي: « لايوجد حقل في التاريخ خدمته مسكوكاته بالقدر إلي خدمت به المسكوكات الإسلامية التاريخ الإسلامي»[3]. وعليه سنبرز أهمية السكة في مختلف الميادين.

---

[1]– نجيب علي صالح الويس، **دلالات النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمة**، أطروحة دكتوراة في الاثار القديمة، معهد الآثار جامعة الجزائر2، 2015–2016، ص159.

[2]– دنيال اوسطاش، **تاريخ النقود الإسلامية وموازينها في المشرق وبلاد المغارب من البدايات الاولى الى الآن**، ترجمة محمد معتصم، كلية الآداب العلوم الانسانية للنشر والوزيع، الرباط، 2011، ص10.

[3]–عاطف منصور محمد رمضان، **النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،2008، ص19. وأنظر:

– إحسان العر، **إلكتابة في النقود المعدنية بين الناحية الفنية والجمالية**، **مجلة جامعة دمشق للعلوم** الهندسية،،ع2، مج30 ،دمشق،2014،ص172.

أ-الأهمية التاريخية والحضارية

شكلت المسكوكات جانبا مهما من جوانب الحضارة الإنسانية كونها تعكس وتكشف مدى الرقي والتقدم في الجوانب الفنية والتنظيمية والإدارية المثبتة عليها ويتضح ذلك بشكل جلي على ضبط أوزان هذه العملات ودقة خلط معادنها من ذهب وفضة ونحاس، فضلا عن ذلك فهي وثائق تاريخية تعين الباحث وتساعده في معرفة الكثير من المظاهر الحضارية التي كانت سائدة في زمن سك هذه العملات، كما تعتبر وثائق صحيحة لا يمكن لأي باحث الشك أو الطعن فيها، وتكشف أيضا قصور وبطلان ماسبق أن توصل إليه المؤرخون وذلك عن ايراد معلومات دقيقة وواضحة تكشف الكثير من الجوانب، حيث أنها تميط اللثام عن كثير من الجوانب الحضارية، فضلا عن كونها عاملا مساعدا في بناء حضارة الشعوب[1]. فهي بمثابة مواد توثيقية معاصرة للأحداث التي ضربت خلالها[2].

وتعتبر أيضا من العلوم التي لا غنى عنها للباحث التاريخي أو الأثري لأن النقود هي عماد دراسة الاقتصاد القديم ومرآة النشاط التجاري والتعاملات بين شعوب العالم[3].

وهي من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ، وبذلك تعتبر وثيقة رسمية لا يمكن الشك في صحتها حيث يتم ضربها تحت إشراف الدولة لمراقبتها من التزوير. فهو يسلط الضوء على كثير من حوادث التاريخ فتظهر بعض ماهو غامض وتضيف إليه ماسقط[4].

وعادة ما تفصح المسكوكات على دلالات عدة لهوية الأمة التي قامت بسكها، وتفسر العديد من جوانب حضارتها ممثلة في أمجادها التاريخية [1].

---

[1]-عاطف منصورمحمدرمضان، **موسوعة النقود في العالم الإسلامي" نقود الخلافة الإسلامية "عصر (الخلفاء الراشدين - الخلافة الأموية – الخلافة العباسية، الخلافة الأموية الأندلسية**، دارالقاهرة، ن .ت، القاهرة1425 هـ/2004، ص17، 21.وأنظر أيضا:

-سعد رمضان الجبوري، المرجع السابق، ص28.

[2]- توفيق إبراهيم، **أوزان المسكوكات الإسلامية بالأندلس**، **مجلة عالم المخطوطات والنادر**، تر عبد الله بن إبراهيم العمير ،ع2،مج2، جامعة الملك سعود،1997-1998،ص46.

[3]- يسرى عبد الغني عبد الله، **عندما تبوح النقود بأسرار التاريخ**، **مجلة كان التاريخية**، السنة الثانية، العدد الخامس، القاهرة، سبتمبر 2009، ص59.

[4]- نجيب علي صالح الويس، **دلالات النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمة**، أطروحة دكتوراة في الآثار القديمة، معهد الآثار جامعة الجزائر2، 2015-2016، ص159، 160.

كما أن القطعة النقدية لا تحدد تاريخها فقط، بل العثور عليها في مكان معين يساعدنا أيضا على تحديد تاريخ ومكان الطبع؛ ولهذا سأهم على المسكوكات مساهمة كبيرة في إثراء المعرفة التاريخية خصوصا عندما تصمت الوثائق أو تعجز عن البوح أو التعبير.

ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه السكة الإسلامية في كونها مرآة صادقة تعكس مظاهر الدولة التي سكتها من جميع النواحي السياسية والدينية والمذهبية والاقتصادية والاجتماعية، فقد ساهمت بشكل كبير في الكشف عن خفايا وحقائق أهملتها المصادر التاريخية وكتب الرحالة والجغرافين [2].

فهي بذلك وثائق رسمية لا يمكن الطعن فيها بسهولة وهي المرجع الرئيسي إذ ماتناقضت الروايات، فهي تعد من أهم مصادر التاريخ يؤكد ذلك ما جاء في كتاب المسكوكات المغربية للأستاذ صالح بن قربة حيث يقول: «... إذ تكشف لنا عن خفايا كثيرة وحقائق تاريخية أهملها المؤرخون...»[3].فهي دليل تاريخي واضح لما تحمله من تاريخ ضربها وإسم الملك أو الإمبراطور وشعار الدولة سواء كان رمزيا أو دينيا، فالعملة لا تحدد تاريخها فقط بل العثور عليها في مكان معين يساعدنا أيضا على تحديد تاريخ المكان، فلو أننا عثرنا على عملة داخل بيت قديم مثلا نستطيع أن نقارن بين عمر الدار وتاريخ العملة، أما إذا عثرنا على عملة في أساس بيت فلابد أن تكون العملة أقدم من البيت نفسه؛ فهو إذن وسيلة مهمة لتحديد التواريخ[4].

وعن طريق دراسة النقود أيضا يمكننا فك الكثير من غوامض التاريخ والاقتصاد والسياسة ومجالات حضارية أخرى[5]، وشاهد حي يعين على دراسة تطور الحضارات والثقافات والفنون عبر التاريخ ، فهي دليل مادي كفيل بأن يسرد التاريخ بأكثر دقة فيجب

---

[1]– محمد العناسوة، **المسكوكات مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الاسلامي "دراسة تحليلية للعملات الأندلسية والفاطمية والمرابطية والموحدية في المغرب العربي"**، مجلة دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد43، العدد1، الأردن، 2016

[2]–رزقي فهيمة، **دراسة تقنية لسكة احمد باي (1241هـ /1826م) من خلال متحف سيرتا قسنطينة**، مجلة بوليكرومي، العدد1، 2012–2013، قسنطينة، ص15.

[3]–صالح بن قربة، **المسكوكات المغربية من الفتح الاسلامي الى سقوط دولة بني حماد**، المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1986، ص13.

[4]–يسرى عبد الغني عبد الله، المرجع السابق، ص59.

[5]– دنيال أوسطاش، المرجع السابق، ص11.

النظر إليها على أنها شاهد ناطق عن أحداث تاريخية متنوعة وأداة بحث عن مختلف جوانب الحياة البشرية[1]. كما أنها تسد الفجوة في جدول الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي[2].

كذلك يمكن من خلال دراسة مدن الضرب معرفة الحدود الجغرافية لكل دولة، وتحديد الأقاليم التابعة لها والأقاليم التي فصلت عنها، والمدن والبلاد الجديدة التي بسط عليها الحكام سلطانهم طوعا أو كرها، كما يمكن أيضا تحديد الموقع الجغرافي لبعض المدن والتي اختلف الجغرافيون في تحديد موقعها، خصوصا إذا ماحملت المدينة أكثر من إسم، كما حفظت لنا النقود الإسلامية أسماء العديد من المدن والبلاد التي اندثرت ولم يبقى إلا ذكراها، كذلك تساعدنا في التعرف على المدن الرئيسية ذات النشاط السياسي والإقتصادي.[3]

إن دراسة المسكوكات والبحث فيها يضاهي البحث في المصادر الكتابية، فهي تختلف عن باقي الأدوات الأثرية الأخرى كالفخار والتماثيل وغيرها، لأنها مادة واسعة وسريعة الانتشار وكانت متداولة محليا وعالميا[4].

ب-الأهمية السياسية والعسكرية

تعد المسكوكات أحد الوثائق السياسية وأحد أركان الدولة وشارة من شارات الملك الثلاث (السكة، الدعاء على المنابر، الطراز)، وعنوان مجدها على الإطلاق[5]، والتي يحرص كل حاكم على اتخاذها فبمجرد توليه الحكم بعد أن يعتلي عرش دولته[6]، كما تكشف السكة عن مجد الأمة والنظام السياسي التي تقوم عليه الدولة، وعلاقاتها بالدول المجاورة والمعاصرة لها، فضلا عن كونها سجل حافل بأسماء وألقاب الملوك والسلاطين والأمراء وتبين الظروف السياسية التي كان الحكام يمرون بها وتعبر عن مدى قوتهم وضعفهم فهي دليل على السيطرة على زمام الأمور؛ ولهذا كان معظم المتمردون يسعون الى سك النقود، فضلا عن ذلك فهي توضح الحدود السياسية والجغرافية لأي دولة عن طريق اسم المدن الواردة عليها،

---

[1]- أحمد سراج، **في التاريخ الروماني، نشأة الجمهورية**، بيروت،2001، ص26—27.

[2]-تامر حسن جمعة محمد، **دار ضر القاهرة الفاطمية ونقودها في ضوء مجموعة المتحف الإسلامي بالقاهرة**، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، جامعة طنطا،مصر،2006،ص9.

[3]-عاطف منصور محمد رمضان، **اموسوعة النقود....**المرجع السابق،ص20.

[4]- حسن الشيخ، **دراسات في تاريخ الحضارات القديمة**، دار المعرفة الجامعية،2004،ص346.

[5]-جرجي زيدان، **تاريخ التمدن الإسلامي ج1**، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص138.

[6]- محمد العناسوة، المرجع السابق، ص158.

وتبين في بعض الأحيان طبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكوم[1]. ونستطيع أيضا من خلالها التعرف على الجهاز الإداري للدولة من خلال دراسة الأسماء التي سجلت على النقود والتي تخص الوزراء وحكام الأقاليم وكيار القادة العسكريين وعمال الخراج وأصحاب الشرطة والمشرفين على دار السك والعاملين فيها، والمشرفين على الأسواق والمحتسبين وغيرهم[2]. وتعكس النقود الإسلامية في الكثير من الأحيان–الأحداث السياسية والعسكرية التي تشهدها البلاد بما تحمله من كتابات وزخارف وتعتبر عن الانتصارات العسكرية، واحتلال الدول وخضوع حاكم لآخر، وإعتراف بسيادة دولة على دولة أخرى، كما لعبت النقود أيضا دورا في عقد التحالفات السياسية والعسكرية بين حكام الدول المختلفة بوصفها وثيقة رسمية لها احترامها وشرعيتها بين الدول، والإعتراف بها يلزم كل الأطراف بما يسجل عليها من كتابات تعد بمثابة بنود لهذا التحالف[3].

وهي مظهر من مظاهر سلطة الخليفة أو السلطان أو الحاكم أو من ينوب عنه[4] فهي كما يقول ابن خلدون: "... **وظيفة ضرورية للملك إذ بها يتميز الخالص من المغشوش بين الناس في النقود عند المعالات...**"[5]، ويقول أيضا"... **إعلم أن مبنى المُلك على أساسين لابد منهما فالأول الشوكة والعصبية.... والثاني المال والذي هو قوام أولائك الجند...**"[6].إذ تلقي الضوء على كثير من الأحداث السياسية التي تثبت أو تنفي تبعية الولاة أو البلاد للخلافة فسكها يعتبر إعلانا عن الاستقلال وإثبات أركان الحكم ونجاح سياسة الدول وبسط نفوذها [7]. كما أنها موضوعا للتفاوض بين السلاطين، فقد أرسل السلطان العثماني سليم الأول إنذارا محذرا آخر سلاطين دولة المماليك طومان باي قائلا:"إن أردت أن تنجو من سطوة بأسنا فاضرب السكة

---

[1]– سعد رمضان الجبوري، المرجع السابق، ص29.

[2]–عاطف منصور محمد رمضان، **موسوعة النقود.....**، المرجع السابق، ص19.

[3]– عاطف منصور محمد رمضان المرجع السابق، ص20.

[4]– صالح بن قربة، المرجع السابق، ص13.

[5]– عبد الرحمن بن خلدون، المصدر السابق، ص285.

[6]– المصدر نفسه، ص321.

[7]– زيتوني خيرة، **الآيات القرآنية على المسكوكات الاسلامية المغربية من القرن الثاني الى السابع الهجري**، القرن الثامن الى الثالث عشر الميلادي، –دراسة تحليلية، تاريخية وأثرية–ماجستير في الاثار الإسلامية معد الآثار جامعة الجزائر2، 2011–2012، ص12.وانظر:

–معريش كريمة، **اهمية السكة في تاريخ ملوك بني زيان،** مجلة آثار، مج 13، ع1، الجزائر، 2016، ص177.

في مصر بإسمنا، وكذلك الخطبة وتكون نائبا في مصر، ولك من غزة إلى مصر، ولنا من الشام إلى الفرات"[1]، ليس ذلك فحسب فبعد نجاح سليم الأول في إلقاء القبض على غريمه طومان باين خاطبه مؤنبا:"أولا إني أرسلت لك من الشام أن تجعل السكة والخطبة باسمي وأنت مقيم على ملك مصر...والله ماكان قصدي أذيتك ونويت الرجوع من حلب لو أطعتني من الأول وجعلت السكة والخطبة بإسمي ماجئت لك ومادست أرضك"[2].

وهي شارة من شارات الملك حيث كان ينقش فيها اسم الملك، وتصنيف النقود يساعد على دراسة الملوك. وسجلا للألقاب التي تلقي الضوء على الأحداث السياسية المهمة، كما تعتبر الجهاز الإعلامي الحكومي الذي يقوم الآن مقام وسائل الإعلام الحديثة، وذلك لما تتمتع به من سرعة في التداول وسعة في الإنتشار، فهي لاتخلو منها يد ولاتغيب عن رؤى عين[3].

وفي النقود أيضا تتجلى مظاهر الدولة، فنعلم الحالة السياسية، والمعاملات المدنية، والعلاقات الشرعية، والأوزان المعتادة، والخطوط وتطوراتها، وسائر وسائل الحضارة مما له اتصال بها[4].

كما أن تصنيف هذه النقود يساعد على دراسة الأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي وضبط تواريخ حكما بصورة دقيقة، كما يعتبر تسجيل مدن الضرب على هذه النقود يوضح امتداد نفوذ كل حاكم والأقاليم الخاضعة له[5].

فإذا أردنا معرفة سلطة سياسية ما، فعلينا دراسة نقودها، فهي هويتها الّتي تكشف جميع سماتها التاريخية والجغرافية، تتعداه لتنير قسماتها الفنية، ومعتقداتها الدينية، وتزن قيمتها الاقتصادية، وثقلها السياسي بين مختلف السلطات المتعاقبة[6].

---

[1]–محمد فؤاد شكري وآخورن، **نصوص ووثائق في التاريخ الحديث والمعاصر**، القاهرة،(د.ت)،ص15.

[2]–أحمد الصاوي، المرجع السابق،ص11.

[3]–عاطف منصور محمد رمضان، **موسوعة النقود.....**، المرجع السابق، ص19.

[4]– المحامي عباس العزاوي، **تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية**، شركة التجارة والطباعة للنشر والتوزيع، الصالحية، بغداد، 1958، ص5.

[5]– محمد العناسوة، المرجع السابق، ص158.

[6]– مسعود كربوع، **نوازل النقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي (جمعا ودراسة وتحليلا)**، رسالة ماجستير في التاريخ الوسيط، فسم التاريخ لم الاثار، باتنة، 2012–2013، ص75.

وتكشف عن هوية كثير من الجماعات السياسية التي كان لها كيان خاص مكنها من سك عملة كرمز لسيادتها ووجودها السياسي الفاعل، وعادة مايوضع على ظهر العلمة رمز المدينة أو الدولة. وغالبا مايعبر عن أسطورة معينة لها علاقة أو بمناسبة معينة مثل النقود التذكارية، [1].

فعلى كل حال التاريخ يخبرنا أنه كلما حاولت دولة ما بناء امبراطورية كلما سعت غلى فرض عملها وقوانينها جنبا إلى جنب[2]، وهذا فعلا ماكشفته لنا النقود حقيقة الغزاة الذين استخدموا المكر والخداع للسيطرة على مجتمع ما وهذا ماحصل أثناء الغزو البويهي للدولة العباسية سنة945م، حيث سكوا أربعة أنواع من النقود خلال 40 يوما من غزوهم للبصرة، إذ كشفت لنا هذه النقود الصراع الذي حدث بين هؤلاء الغزاة للوصول إلى كرسي الحكم، كما حملت النقود البوهية الكثير من الألقاب الرنانة التي منحوها لأنفسهم دون استحقاق، كما أوضحت الفوضى والاضطرابات التي سادت البلاد خلال وجودهم[3].

ج-الأهمية الاقتصادية

للمسكوكات أهمية اقتصادية كبرى لما تقدم من معلومات صادقة، فهي أبرز الوثائق التي تعيننا لمعرفة اقتصاد أي أمة من الأمم حيث قيل:"**إذا أرت معرفة أمة من الأمم معرفة شاملة فما عليك إلا دراسة أنظمتها الاقتصادية ولاسيما مسكوكاتها**[4]. فعن طريقها أيضا يمكن الاستدلال على مراحل التطور الاقتصادي لأي دولة من الدول، ومعرفة إذا ما تعرضت الدولة التي سكت فيها هذه النقود لأزمات اقتصادية من كساد وركود أو شهدت رخاء وازدهار. كما تفيدنا أيضا في إيضاح مدى رقي النظم الاقتصادية التي كانت سائدة في هذه الدول، فضلا عن تحديد أماكن وجود الثروات المعدنية كالذهب والفضة، فهناك قضايا كثيرة مجهولة تتعلق بالأموال وقد تولت المسكوكات كشف هذه القضايا المجهولة[5]. ولما

---

[1]- يسرى عبد الغني عبد الله، المرجع السابق، ص60.

[2]- المرجع نفسه، ص61.

[3]-ناهض عبد الرزاق، **المسكوكات وكتابة التاريخ**، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ص 52.

[4]- سعد رمضان الجبوري، المرجع السابق، ص29.

[5]- المرجع نفسه، ص30.

كانت المسكوكات الإسلامية تسبك من الذهب والفضة، لم يواجه الاقتصاد الإسلامي التضخم الحاد أو التقلبات بأسعار النقد[1].

وتفيد دراستها أيضا في إلقاء الضوء على حالة العالم الإسلامي الاقتصادية عبر العصور التاريخية من خلال التعرف على قيمة العيار في السكة ومقدار وزنها[2]، فهي تتصل باقتصاديات الدولة وبسياستها وتشريعاتها وسائر أوضاعها من امور تجارية ومعاملات مدنية[3].

ولهذا تعتبر مصدرا أصيلا له قيمته الرسمية بين المصادر التاريخية، كما أن نوعية المسكوكات (ذهب، فضة، نحاس) ومعرفة وزنها، كل ذلك له أثره في دراسة التاريخ الاقتصاد والفن، مما يؤكد صحة وثبات معلومات لا يمكن الطعن ي مصدقيها، كما توضح لنا دراستها عن مدى ازدهار التجارة أو فتورها وعلاقات الدول والمدن ببعضها البعض[4].

كما يمكننا أن نقيس حجم التطور العمراني والتجاري والعسكري استناد لحجم العملات التي تصدر في وقت معين، لأن الحكومة كانت تصدر النقود لدفع رواتب الجند والإنفاق على المشاريع العمرانية والخدمات العامة ودفع رواتب الموظفيين وغيرها من المعاملات، إذن فالنقود خير مرآة لمعرفة النشاط العام لأي دولة من الدول[5]، فغنى مجتمع ما يتوقف على كثرة هذا الثراء الذي لم يكن حكرا على أمة معينة وإنما هو ملكية عامة للإنسانية جمعاء[6]، وتسهل أيضا المعاملات والمبادلات التجارية بين الدول والأشخاص.

د-الأهمية الدينية

تشير النقود أيضا إلى عقيدة الحاكم ومذهبه الديني، الذي قد يختلف أو يتفق مع عقيدة ومذهب أهل البلد، وفي بعض الأحيان الأخرى تعبر النقود عن عقيدة أهلا البلاد، والتي قد تختلف أو تتفق أيضا مع الحاكم، وأحيانا أخرى نجد أن النقود تحمل رموزا دينية لاتتوافق مع عقيدة الحاكم أو الرعية على حد سواء مثل النقود الساسانية التي تحمل رسم

[1]-إبراهيم القاسم رحاحلة، المرجع السابق، ص79.

[2]- محمد العناسوة، المرجع السابق، ص158.

[3]- المحامي عباس العزاوي، المرجع السابق، ص5.

[4]- صالح بن قربة، المرجع نفسه، ص15.

[5]- يسرى عبد الغني عبد الله، المرجع السابق، ص61.

[6]-منصوري فريدة، المرجع السابق، ص26.

معبد النار الزرداشتي والنقود البيزنطية التي نقش عليها رموز مسيحية وتعامل بها المسلمون، أو النقود الإسلامية التي تعامل بها وقلدها الصليبيون والأوربيون وغير ذلك[1].

هـ-الأهمية الإجتماعية

لقد استخدمت النقود كجهاز إعلامي للإعلان عن المناسبات الاجتماعية المهمة التي تشهدها الدول مثل الإنتصارات العسكرية، والزواج والمصاهرة، والمبايعة بولاية العهد، وميلاد أبناء الخلفاء وختانهم، والمرض والوفاة، والأعياد والمناسبات والأعياد والمناسبات الدينية الأخرى، والنقود التذكارية التي تسك تخليدا لهذه المناسبات يطلق عليها نقود الصلة لأنها توزع على الفقراء والمساكين، وأولي الأرحام، وكبار القياد والأمراء وغيرهم، وتختلف في كثير من الأحيان- من حيث الشكل والوزن والكتابات[2].

واستخدمت النقود لحث الناس على التكافل الاجتماعي وأداء الزكاة والإنفاق في سبيل الله، لذا سجلت عليها بعض الكتابات التي تحث الناس على هذا الأمر مثل(نفقة سبيل الله)،(بذله الله)، كما سجلت بعض الكتابات التي تحذر الناس من البخل[3]، مثل الاقتباس القرآني:(والله الغني وأنتم الفقراء).

ويتجلى دورها أيضا من خلال استعمالها أيضا في الوعظ والإرشاد ونشر المبادئ الأخلاقية بين الناس، ومن هذه المبادئ مايخص الفرد مثل:(بركة العمر حسن العمل)،(الدنيا ساعة فاجعلها طاعة)،(عز من قنع وذل من طمع)، ومن هذه القيم مايخص الحاكم وأعوانه مثل:(ثبات الملك بالعدل)،(بركة الملك في إدامة العدل)[4].

هـ-الأهمية الفنية

لقد ارتبطت السكة ارتباطا وثيقا بالفنون الإسلامية حيث تساعد نقوشها في التعرف على الكتابات الأثرية المنقوشة عليها ودراسة دلالاتها السياسية والتاريخية والعقائدية [5].

وهي من الموضوعات التي تهم الباحث في الدراسات الأثرية عامة، فضلا عن أهميتها للمشتغل بالوثائق أو التاريخ ومصدرا للباحث فيها، علاوة على ارتباطها بالفنون

---

[1]- عاطف منصور محمد رمضان، **<u>موسوعة النقود...</u>**، المرجع السابق،ص19.

[2]-_أبو الفرج العش، **<u>النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الدولي،ج1،الدوحة، 1984</u>**، ص21.

[3]-عاطف منصور ، **<u>موسوعة النقود</u>**...،المرجع السابق،ص21.

[4]-المرجع نفسه، ص21.

[5]- محمد العناسوة، المرجع السابق، ص157.

الإسلامية كالكتابات الأثرية وتطور الخط العربي، فالكتابات الواردة على السكة من ألقاب وأسماء وتواريخ أو عبارات وشعارات للحكام والسلاطين يمكنها أن توضح الكثير من الحقائق التاريخية[1].

وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار النقود حقلا واسعا من حقول البحث والدراسة في كثير من جوانب تاريخ الأمم والدول على وجه العموم وفي تاريخ الدول الإسلامية على وجه الخصوص.[2]

وهذا يجعل دراسة السكة مصدرا مهما لتاريخ الأساطير والتقاليد والفنون بوجه عام[3]، كما أن انتشار السكة خارج حدودها التي سكت فيها تبين لنا مدى النشاط السياسي والتجاري لبعض الدول[4]. كما وضعت الرسومات على ظهر العملة وهي أشبه برسومات الطوابع في يومنا هذا، فهي وسيلة للدعاية ولفت النظر إلى الأحداث المهمة التي حدثت في الدولة أو إلى زعمائها أو أعلامها[5].

إذ تشكل مرجعية هامة لدراسة العديد من الطرز الفنية وتطورها عبر العصور المختلفة وتتبع مراحل النهوض والتراجع فيها ومنها فنون الأزياء والفنون الزخرفية على اختلاف أنواعها وفنون الخط خصوصا تطور أشكال الخط العربي الذي مر بمراحل وطرز متعددة أضفت عليه جماليات ذات طابع مميز ميز النقود الإسلامية عن غيرها[6].

---

[1]– صالح بن قربة، المرجع السابق، ص14، 15.

[2]– عاطف منصور محمد رمضان، **النقود الإسلامية وأهميتها في دارسة التاريخ والآثار الإسلامية**، مكتبة زهراء الشرق،2008،ص71-2.

–دنيال أوسطاش، المرجع السابق، ص11.

[3]– يسرى عبد الغني عبد الله، المرجع السابق، ص60.

[4]– المرجع نفسه، ص60.

[5]– المرجع نفسه، ص61.

[6]– نجيب علي صالح الويس، المرجع السابق، ص157.

و-علاقة المسكوكات بعلم الآثار

يعتبر علم المسكوكات من العلوم الجديرة بالبحث فيها، فهي عنصر مهم من العناصر التي تغذي الأبحاث لمعرفة الأحداث والحقائق التاريخية، وفي غالب الأحيان نجدها أنها الوحيدة التي يمكنها إعطائنا الحقبة التاريخية الخاصة بكل ملك أو حاكم على وجه أو ظهر القطعة النقدية، أو على مجتمع ما أو أمة من الأمم، ومن خلالها أيضا يمكننا الغوص والإطلاع على الحياة السياسية، الإجتماعية، الإقتصادية، الفنية، التاريخية والدولية[1]، إذ غالبا مايعجز الدارس للآثار أو التاريخ في التعرف على الشخصيات التي حكمت في حقبة من الزمن إذ لم يعتمد على قطعة نقدية، فهو إذا علما مساعد لعلم الآثار.

فالمسكوكات هي مادة أساسية يستعان بها في علم الآثار لما تقدمه من معلومات مرسومة ومكتوبة على وجه وظهر العملة[2].

-النقود قبل الإسلام

لقد كان الناس يتبادلون قبل إختراع السكة بالأجناس المختلفة والمواشي وقطع موزونة غير مسكوكة من الذهب والفضة والنحاس وغيرها في العصور والأدوار[3]، والناس على أقسام: قسم لا شريعة للتملك عندهم فيضربون في الأرض كيف شاؤوا، يصيدون حيوانها ويجتنون ثمارها وهم قبائل كثيرة منتشرة في إفريقية؛ وقسم قرروا شريعة التملك فاستقل كل منهم بمال يذب عنه، ويسعى في توفيره ولكن لا نقود عندهم فإذا احتاج أحدهم شيئا من الآخر عاضه منه شيئا من مقتنياته وهذه المقايضة نوع من البيوع ولعلها أقدم أنواعه ولم تزل جارية في جهات كثيرة من آسيا وإفريقيا، وقسم آخر اعتمدوا على أنواع من المقتنيات مقياسا لأثمان البضائع، فقالوا هذه البضاعة تساوي كذا خروفا أو كذا سيفا أو كذا وزنا من الذهب، أو الفضة، وقسم اعتمدوا على قطع موزونة من المعادن ضربوها بسكة الدولة حتى لا يدخلها الزيف وجعلوا لها قيمة مطلقة يُقومون بها أثمان البضائع وهم كل الشعوب المتمدنة[4].

---

[1]- منصوري فريدة، المرجع السابق، ص28.

[2]- المرجع نفسه، ص2.

[3]- العلامة السيد موسى الحسيني المازندراني، العقد المنير، المرجع السابق، ص31.

[4]- المرجع السابق، ص31.

فلقد كان العرب قبل الإسلام يتعاملون بالنقود التي ضربتها الأمم المجاورة لهم فكانت ترد إليهم الدنانيير من بلاد الروم، وترد إليهم الدراهم في الأكثر من بلاد الفرس وفي الأقل من اليمن؛ إلا أنهم لم يكونوا يتعاملون بهذه النقود عددا بل بالوزن كأنما هي تبر: أي غير مضروبة فكانت لهم أوزان خاصة[1] حيث أورد البلاذري في أحد رواياته: "كانت لقريش أوزان في الجاهلية، فدخل الإسلام فأقرت على ماكانت عليه: كانت قريش تزن الفضة بوزن تسميه درهما، وتزن الذهب بوزن تسميه دينارا... "[2]. كما أورد في حديث آخر قال:" كانت دنانيير هرقل ترد عل أهل مكة في الجاهلية، وترد عليهم دراهم الفرس البغلية فكانوا لايتبايعون إلا على أنها تبر، وكان المثقال عندهم مصروف لوزن: وزنه اثنان وعشرون قيراطا إلا كسرا، ووزن العشرة دراهم سبعة مثاقيل..."[3].

---

[1]- محمد ضياء الدين الريس، **الخراج والنظم المالية للدولة الاسلامية**، مكتبة دار التراث للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1985،

[2]- البلاذري، المصدر السابق، ص472.

[3]- البلاذري، المصدر السابق، ص281.

إن المسكوكات هي الوثيقة المادية التي يعتمد عليها الباحث للغوص في أعماق المجتمعات القديمة من جميع جوانبها ومراحل تطورها وركوضها، وبهذا التعمق يجد أنها قد جعلت منه مؤرخا للعلوم التجارية والاقتصادية، وفنان ومختص في الحياة الفنية والإجتماعية، وعلى دراية بالديانات القديمة، فهو يوضح بذلك كل ماهو مبهم لينشر من خلالها بحثا علميا ومعرفة تعكس روح المجتمع الذي تواجدت فيه وذلك من خلال التطورات الفنية والتقنية عبر التاريخ.

والأهم من ذلك أن علم المسكوكات بات من العلوم التي لا يمكن إغفال دلالاتها الدينية والفنية (رسوم، نقوش، أشكال هندسية) التي تتضمنها النقود كإحدى أهم الوثائق والشواهد والدلائل الأكثر مصداقية على عهود وعصور تاريخية موغلة في القدم شابها الكثير من الغموض والأخطاء والمغالطات التاريخية، ولكون المسكوكات من المكونات الرئيسية للهوية .

كما تعتبر أيضا أداة فعالة في أيدي الباحثين عامة والمشتغلين بالتاريخ الاقتصادي على وجه الخصوص باعتبارها وسيلة ضرورية في عمليات التبادل.

الفصل الثاني
صناعة السكة والقائمين عليها

-أولا: صناعة السكة

1/ مهام دار السكة وأهميتها

ثانيا: الإشراف على دار السكة

2/الإشراف على دار السكة

ثالثا/اعداد قوالب السك

رابعا/ اعداد خامات السكة

خلاصة

أولا-صناعة السكة

لاشك أن البحث في هذا الموضوع شاق، ولكن لابد من إستكمال المعلومات عن موضوع السكة وطريقة صناعتها قبل تداولها بين الناس.

وعلى ضوء ماتقدم فإن الحقائق التي تتعلق بصناعة السكة تتلخص في النقاط التالية:(الطاقم الإداري المشرف على صناعة السكة، إعداد قوالب السك، وإعداد خامات السكة)، وسنفسرها أسفله.

1-مهام دار السكة وأهميتها

لقد وجد للمسكوكات مع اختلاف أنواع معادنها من ذهب، فضة، نحاس أماكن متخصصة وجهات معينة تتولى صناعتها وتشرف على إصدارها وضربها مسكوكات تطرح للتداولات التجارية، وهذه الأماكن والجهات أصطلح على تسميتها عند المختصيين باسم دار الضرب[1]، أو دار السكة[2] أو الضربخانة[3]، ولا يجوز لسكاك ضرب النقود إلا في دور الضرب وبإذن السلطان "لايصلح ضرب الدراهم إلا في دار الضرب، بإذن السلطان لأن الناس إن رخص لهم ارتكبوا العظائم"[4].

لم تصلنا معلومات كافية عن طريقة صناعة السكة من الناحية التقنية والفنية فهناك الكثير من الأمور التي نكاد نجهلها إلا بعض الشدرات المتناثرة عبر بعض من المصادر التي توضح لنا كيفية جمع مواد الخام وإعداد السبائك والختم عليها والعمال القائمين عليها.

دار السك أو السكة، هي مؤسسة صناعية تابعة للسلطة الحاكمة وإحدى الجهات الرئيسية المهمة في تنمية اقتصاديات المجتمع وتطوير أوضاعه النقدية، فهي الجهة الوحيدة

---

[1]- اشتهر مصطلح دار الضرب بالمشرق الإسلامي ودار السكة بالمغرب الإسلامي. ابن خلدون، المصدر السابق، ص261.

[2]- طلال بن شرف بن عبد الله البركاتي، **المسكوكات العباسية حتى منتصف القرن الخامس الهجري**، رسالة دكتوراة في الحضارة الإسلامية جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2000، ص98.

[3]-الضربخانة مصطلح فارسي دخل العربية في العهد المملوكي واستمر إلى غاية العهد العثماني، وتعني دار سك النقود وهي تطوير لدار الضرب في الفترات الإسلامية. أنظر:

-مصطفى عبد الكريم الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**،ط1، مؤسسة الرسالة،بيروت،1996،ص300-301.

[4]- القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت 458هـ)، **الاحكام السلطانية**، صححه وعلق عليه محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2000، ص181.

المخولة بإصدار النقود باختلاف أنواعها سواء كانت ذهبية أو فضية أو برونزية، ذلك لأن السكة إحدى شارات الملك وحق إمتاز به الخليفة أو السلطان أو ينوب عنهما[1].

وكان العرب يتعاملون بالنقود الرومية والفارسية، حتى ظهر الإسلام وافتتحوا البلاد وأسسوا الدولة الإسلامية فعمدوا إلى إنشاء تمدنهم، فكان من جملة ذلك إنشاء دار لضرب السكة[2]، فلقد إهتم المسلمون إهتماما بالغا بدار السكة فمنذ تعريب النقود الإسلامية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان سنة77هـ/696م، وماتبعها من عصور، أصبحت دار الضرب تحت إشراف مباشر من قبل الخليفة نفسه، وذلك لمراقبة وضبط سير أعمالها كما أسند لدار الضرب أعمال ومهام خاصة بها، ومن هذه الأعمال ماهو مختص بدار الضرب في عاصمة الخلافة، ومنها ماهو مختص بجميع دور الضرب المنتشرة في الدولة.

ولعل من أبرز المهام التي أختصت بها دار الضرب هي إنتاج السكة أو إنتاج الطابع: الذي هو الحديدة المتخذة للنقش على المسكوكات وطبعها، بالإضافة إلى إنتاج الصنج وهي: أقراص مستديرة محددة الوزن تحمل كتابات بارزة تشير إلى الخليفة أو السلطان الذي أمر بسكها، ويحمل بعضها آيات قرآنية تشير إلى الوفاء أو عبارات الدعاء للملك[3].

والظاهر أن دار الضرب كانت ضرورية في الدولة، إذ لاتخلو دولة من الدول المتمدنة من دار تضرب فيها النقود، وكان ذلك شأن الدولة الإسلامية فلن تكن تخلو أي عاصمة أو قصبة من دار للضرب، أما مقدار ماكان يضرب في الدولة من النقود فيختلف كثيرا، ويتعذر تقديره لإختلاف أحوال السكة عندهم، فقد يمر على الدولة أعوام وهي تتعامل بنقود دولة أخرى ولا دار ضرب عندها[4].

لقد استمر إهتمام الخلفاء والسلاطين بإشرافهم المباشر على دار السكة طيلة العصر الأموي وبداية العصر العباسي والعصور اللاحقة، حسب ماذكرته لنا المصادر التاريخية حيث تجمع على إشراف الخلفاء على دار السكة منذ عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن

---

[1]– نايف بن عبد الله بن سلمان الشرعان، **<u>النقود الاسلامية المضروبة في مكة المكرمة (ق3–7هـ/ق9–13م)</u>**، دكتوراة في المسكوكات الإسلامية قسم الآثار، المملكة العربية السعودية، 2008، ص369.

[2]– جرجي زيدان، المرجع السابق، ص139.

[3]– طلال بن شرف بن عبد الله، المرجع السابق، ص106.

[4]– جرجي زيدان، المرجع السابق، ص144.

مروان وإلى عهد الخليفة هارون الرشيد[1]، الذي صرف حق الإشراف على السكة لوزيره جعفر بن يحي البرمكي[2].

وظلت دار السكة محل إهتمام الخليفة أو من ينوب عنه، لاسيما عند حدوث حالات الغش أو التلاعب، مما جعل الخليفة يقوم على تسيرها والإشراف عليها بنفسه، الأمر الذي جعل من دار السكة مؤسسة مهمة تؤدي دورها على الوجه الأكمل وأكسب النقود الإسلامية مكانة هامة حازت عليها من جميع الشعوب التي تتعامل بها[3].

وتتمثل مهام دار السكة في استقبال مواد الخام التي ترد إليها ثم سكها نقودا تفي حاجات الدولة أولا والمجتمع ثانيا، كما أنها تقوم بعملية استبدال النقود القديمة، أو تلك التي ألغت أو سحبت من التداول وجرى استبدالها بنقود جديدة[4].

ومن هنا تبوأت دار السكة مكانة رفيعة، وتمتعت بقدر كبير من الأهمية والخطورة بين جميع أجهزة الدولة، لما تقوم به من مهام عظام، ولما يقع عليها أيضا من مسؤوليات جسام، بوصفها القالب النابض لاقتصاد الدولة الإسلامية لذلك كانت دار السكة منذ ظهر النقد العربي تحت إشراف مباشر من قبل الخليفة أو السلطان أو من ينوب عنه[5].

ونظرا لما حظيت دار السكة من أهمية فقد أولت الدولة إهتماما بالغا بها ووضعت لها تنظيما متكاملا من أجل السهر على تسييرها وضبط أعمالها وذلك بوجود جهازين إحداهما إداري، والآخر فني.

---

[1]– ابن خلدون،المصدر السابق، ص180.

[2]– نايف بن عبد الله، المرجع السابق، ص370.

[3]– المرجع نفسه، ص371.

[4]– المرجع نفسه، ص381.

[5]–المرجع نفسه، ص376، 377.

ثانيا- الإشراف على دار السكة

1-الإشراف الإداري والفني للسكة

إن إسناد مهمة الإشراف على دار السكة من قبل الخليفة لوزيره أو أحد أمرائه الأقوياء، أو إلى قاضي القضاة بوصفه أعلى سلطة دينية في الدولة، تقدم لنا دلالة قوية على أهمية دار السكة وتبين المكانة الرفيعة التي تحظى بها، وتمثل ضمان شرعي لسلامة النقود التي تصدر عنها[1].

تتطلب عملية سك النقود إعداد قوالب سك العملات التي تضرب فيها النقود، وتهيئة خامات المعادن التي تصنع منها العملة، وإلى أيدي عاملة ماهرة، فضلا عن تعدد القوالب لسك العملات النقدية. وعليه لا بد من توفر طاقم إداري وطاقم فني يسهر على إخراج القطع النقدية.

ونظرا لإتساع رقعة الدولة الإسلامية انتشرت دور الضرب عبر كامل أنحائها وعلى إثر ذلك أنشئت الدولة العديد من هذه الدور لسك عملتها، خصوصا تلك التي أنشئت في أهم حواضرها الكبرى، ومن هنا نجد أن لكل إقليم دار سك رئيسية في عاصمته ودار أو دارين على الأقل في باقي المدن[2].

1-1-الإشراف الإداري

أ- **ناظر السكة:**

ويعرف بأمين الضربخانة وهو لقب وظيفي يتكون من أمين وهي كلمة عربية تجمع على أمناء والمؤتمن الذي يستطيع المرء أن يضع ثقته فيه أما الضرب فمعناها الدقيق والطبع، وخانة تعني منزل أو بيت أو دار فيكون المعنى أمين دار السكة أو النقود[3]، ويسمى في المشرق بأمين دار السكة أما في المغرب والأندلس فيعرف بالناظر ولقد كان يعين هذا الموظف من طرف الداي، وهو رأس دار السكة والعقل المدبر لها، دائم التواجد فيها، لاتفتح

---

[1]-- نايف بن عبد الله بن سلمان الشرعان، المرجع السابق، ص375

[2]- المرجع نفسه، ص382.

[3]- مصطفى بركات، **الألقاب والوظائف العثمانية (دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى الغاء الخلافة العثمانية من خلال الاثار والوثائق والمخطوطات)**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص103.

إلا بحضوره يقوم بإغلاقها والختم عليها عقب نهاية أعمالها والتأكد من خلوها من العاملين فيها، وأطلق عليه بعض الكتاب لفظ المدير وهو المسؤول السامي في دور الضرب حسب ما أوردته الدكتورة يمينة درياس[1]. والملاحظ للتسميات التي أطلقت عليه فيمكننا حصر وظيفته بين المراقبة والإشراف على دار الضرب فهو المشرف على جميع المعادن السلطانية الموجودة في الممالك المحروسة، ويجمع الذهب والفضة الواردين من المناجم في كل سنة ويصنعها سبائك ثم يسكها نقودا باسم السلطان ويسلم المسكوكات إلى الخزينة السلطانية[2].

هناك مجموعة من الصفات والشروط التي يجب أن توفر في ناظر السكة يلخصها أبو الحسن فيما يلي:"ولما كان الذهب والفضة من أشرف الأشياء كان النظر في أمورهما من أشرف. [و] كما يعتبر في إمام الصلاة أن يكون عالما بما لاتصح الصلاة إلا به قراءة وفقها... كذلك ينبغي أن يكون الناظر في هذا المفراد، هو الواجب على كل من قدم على أمر أن يعلم الحكم فيه ويستكمل له النظر حتى يستوفيه ولا يأخذ برأيه فيه على البديهة ولا على الظن... وإذا كان معروفا بالأمانة وله بالصناعة الجارية فيها علم ومعرفة، كتميز النقود وأوصاف المعادن ومايُصلحها ومايُفسدها وأسباب غشها ومايزيله، مع دِرْيةٍ بأنواع خطوط الطوابع وأشكال الفتح وتصنيفه والخط وهَمْزَتِه مع النزاهة والديانة استوثق الناس بسكتهم"[3]. ويشترط فيه أيضا أن يكون أمينا ذو معرفة دقيقة بالمهنة خصوصا فيما يتعلق بالمعادن والأختام ونوعية الخطوط ومراقبة الأوزان[4]، إذ تتلخص مهام في الناحيتين الإدارية والفنية.وتطلب من هذا الموظف أيضا الثقة والمثابرة ودقة المهارة في عمله.

ولقد أوردت الدكتورة يمينة درياس مجموعة من الأشخاص الذي اشتغلوا بهذه المهام في الفترة العثمانية بالجزائر وهم:

-الحا ج عمر: 1098 /1686

-محمد بن قبودان:1817/1233

---

[1]- يمينة درياس، **السكة الجزائرية في العهد العثماني**، رسالة دكتوراه الحلقة الثانية، جامعة الجزائر، 19889-1991ص49.

[2]- مصطفى بركات، المرجع السابق، ص104.

[3]- أبي الحسن علي بن يوسف الحكيم، **الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق حسين مؤنس**، المجلد، العدد 1و2، معهد الدراسات الاسلامية للنشر والتوزيع، مدريد، 1958، ص112.

[4]- يمينة درياس، المرجع السابق، ص50.

-الحاج محمد: 1237/1721-1242-1826.[1]

أما فيما يخص راتب هذا الموظف السامي فهي تختلف من فترة إلى أخرى وما أمين إلى آخر ففي سنة 1172هـ/1758م، كان أمين السكة يتقاضى مائة ريال على القنطار الواحد، وعشرة ريال لكل كيس يزن عشرة قطع، وفي سنة1175هـ/1761م كان يتقاضى خمسون قطعة من الفضة الممزوجة، أما في سنة 1199هـ/1784م فكانت أجرته إحدى عشر ريالا على القنطار وأربعة أخماس على الربع[2].

ب- وكيل الحرج[3]:

يعتبر هذا الموظف من أهم مساعدي أمين السكة، إلا أننا لا نعرف ماهي الوظيفة التي كان يقوم بها بالضبط. ولقد أطلقت هذه الوظيفة المركبة على عدة موظفين، كالمسؤول على موارد الدولة المتمثلة في الضرائب ومراقبة مخازن الدولة وغيرها من الوظائف.

ج-الشاهدان:يأتي بعد ناظر السكة من حيث الأهمية الإدارية الشاهدان اللذان يقومان بمراقبة ومعاينة بعض الأعمال التي لها وزن في الصيانة المحافظة وبدار الضرب الضرب[4].

ويتلخص عمل الشاهدين والشروط الواجب توفرها فيهما حسب ماذكره أبي الحسن:" ولابد من شاهدي عدل للشهادة عند الحاجة بهما، لما يُخَاف من المناكرة بين الدافع والصانع ويُقدمها[5] من يقدم الناظر، فإنهما إن قدمهما الناظر كانا له لا عليه. ولا بد من ميأومة[6]، كل واحد منهما كالناظر، لما يطرأ من المطالب، ويكونا عالمين[7] بما يشهدان فيه، وإلا كان سبب إضاعة الأموال وإختلال الأحوال. ويكون بيد كل واحد منهما جولق الأزواج[8]، التي يطبع

---

[1]- يمينة درياس، المرجع السابق، ص50.

[2]- يمينة درياس المرجع السابق، ص51.

[3]- المرجع نفسه، ص51.

[4]- صالح بن قربة، المرجع السابق، ص33.

[5]- قدم هنا بمعنى اختار لوظيفة ما. أبي الحسن علي..، المرجع السابق، ص113.

[6]- أي تقدير راتب لهما بحسب أيام العمل. أبي الحسن علي..، المصدر السابق، ص113.

[7]- الاصل عاملين. أبي الحسن علي..، المصدر نفسه، ص113.

[8]- الجولق وهو الصندوق والأزواج هي الأصول التي كان يطبعون السكة بها والصنج الرسمية التي كانوا يعيرون العملة بها. أبي الحسن...، المصدر السابق، ص113.

فيها لثقافها[1] بعد حصر أشخاصها. وفي هذا الجولق يكون أمام الذهب وصنج الوزن والعيار. وإن كانا يتناوبان في كل شهر مع غيرهما فهو أحسن... وليحذر السكاكون أن يطبعوا دينارا أو درهما إلا بمعاينتهما... ويتأكد على الشهادين معاينة مايقبض ومايطبع وماينـدفع، وضبط ذلك كله في زماميها في كل يوم وتخليصه في كل شهر" [2]. كما يلزم الشاهد أن يشهد على جميع من حوت الدار (دار الضرب) بما عاينه من أعمالهم ومباشرته إياهم ومقابلته على الحساب[3].

1-2-الإشراف الفني

وهو كل مايتعلق بصهر المعادن النفيسة كالذهب والفضة والنحاس، وتحديد عياري الذهب والفضة، ثم الختم على السكة بقلب أعدت خصيصا لهذا الغرض[4].

ولقد صنف أبي الحسن في كتابه "الدوحة المشتبكة" ثلاث فئات من الفنانين الذين يشرفون على السكة فنيا وهم (معلمون، وعمالون ومتعلمون) ويسميهم بالسكاكين[5].

أ-السكاك: أول هؤلاء الفنانين السكاك وهو من العمال التقنيين وقد يبلغ عددهم أربعة وعشرون عاملا وهم من طائفة اليهود، وتتمثل مهمتم في الناحية التقنية أي صهر المعادن الخالية من الشوائب وخلطا بمقادير معينة[6]، ولقد أسندت إليه أعمال صعبة ودقيقة جدا، تركزت في عمل السبائك الذهبية والفضية وتقطيعهما بمقدار الدينار أو الدرهم، بالإضافة إلى توفر الأمانة والتدين[7]. ويفند ذلك قول أبي الحسن بن علي الحكيم:" وينبغي ألا يدفع الذهب والفضة في دار السكة إلا لمن عُلِمَت أمانته وديانته فيما يقبضه"[8].

ويفصل أبي الحسن في كيفية سير أعمال السكاك فيقول:" وإذا قبض السكاك مالا فليكن بمحضر شاهدي الموضع وموافقة الدافع، ويكتبان أسمائهما ومن لم يعرف منهما

---

[1]- أي اختبارها. أبي الحسن، المصدر نفسه، ص113ز

[2]- أبي الحسن، المصدر السابق، ص113، 114.

[3]- ابن بعرة، المصدر السابق، ص90.

[4]- صالح بن قربة، المرجع السابق، ص33.

[5]- المرجع نفسه، ص33.

[6]-يمينة درياس، المرجع السابق، ص54.

[7]-صالح بن قربة، المرجع السابق، ص33

[8]-أبي الحسن علي بن يوسف، المصدر السابق، ص117.

كتبت حلاه، ويحققان ماقبض الصانع، ولابد من تسمية الأجرة ونوع مايصنع له من كبار وصغار وقراريط ومقدار أجر العمل، ويكون عمل الذهب كله بين يدي الناظر ولا يغيب السكاك عليه ولا على شيء منه"[1]. وإذا قبض السكاك [شيئا بادر إلى وزنه] بصنجه وبعد ذلك تؤخذ الأجرة فهو أطيب وأوجب للحق. وليجتهد في تحرية الدنانير وتحقيقها التحقيق التام بالصنج التي هي أمامه هناك. وإذا طبع فليركب الطابع على أخيه تركيبا محكما محفوزا ويتحفظ من تحويل الكتبة فيه. ولا يكون الدينار والدرهم منشرحا إنشراحا فاحشا خارجا عن القياس المعهود في الطابع وليكن مردوع القنوت[2]، لايشط على دائرة الدينار ولا أزياق[3] الدرهم من جهاته الأربع قدر شعيرة... وإذا قبض السكاك مال أحد فليجعله على حدة، لا يخلطه بمال غيره، ولا يدفع مال هذا ولايجوزه عن دولته لدولة غيره"[4].

ب-الفتاح:(الزنجرلي)

يطلق عليه أيضا إسم حاكم الطابع أو راقم الخاتم[5]، وكان يعرف ببلاد المغرب والأندلس بالفتاح بينما يعرف في المشرق بالنقاش[6]، يعتبر الفتاح أبرز شخصية من وجهة النظر الفنية، فهو الذي يختص بعملية النقش أو الحفر[7]. حيث يقوم بنقش الأشكال المستديرة بقطعتي القالب، والتي تحتوي كل منها على كتابات وزخارف متنوعة بصورة معكوسة وعميقة حتى تظهر على القطعة النقدية بارزة ولا يجوز له نقش أي رسم إلا بإذن السلطان. فهو كما قال أبي الحسن أساس أعمال دار السكة: "ولكل شيء أساس وأساس أعمال دار السكة الفتاح، فهو أصل من أصولها، فان استقام استقامت الأعمال بها، وينبغي أن يكون بارع الخط، فإن ذلك حرز للدينار والدرهم...وإذا لم يكن بارع الخط، فأي مزية تكون له؟ وأي حرمة تكون لطابعه "[8].

---

[1]-أبي الحسن علي بن يوسف الحكيم، المصدر السابق، ص118.

[2]- بمعنى الصورة أو الرسم، وتستعمل هذه اللفظة في المغرب بمعنى الركن.أبي الحسن علي...، المصدر نفسه، ص120.

[3]- أزياق جمع زيق وهي حافة الشيء تكون خشنة بعض الشيء. أبي الحسن علي بن يوسف، المصدر نفسه، ص120.

[4]- المصدر نفسه، ص120.

[5]-يمينة درياس، المرجع السابق، ص52.

[6]- ابن بعرة، **كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية**، تحقيق عبد الرحمان فهمي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة، القاهرة، 1966، ص90.

[7]- صالح بن قربة، المرجع السابق، ص35.

[8]-أبي الحسن علي بن يوسف الحكيم، المصدر السابق، ص115.

وتتمثل وظيفته كما وصفها لنا أبي الحسن من خلال هذا النص:"وينبغي أن لا [يُغَيَّر] ماعهد من الكتب في الدينار والدرهم، ولايزيد في سطوره ولا ينقص منها برأيه، ولا يكون ذلك إلا بإذن الملك، فهو القدوة والعادة، وإن كان إسم ملك ذلك الوقت في الدينار والدرهم فهو من الكمال، لئلا يكون متلوف الضرب. ولتكن آلاته وأقلامه التي أعدها للفتح مثقفة[1] بجولق الازواج إلى أن يحتاج إليها فتخرج له، وليكن معه من يلازمه من الثقات حين الفتح إن كان غير مأمون لفساد الزمان. ويستتر إذ ذاك عن أعين الناس إلى أن يتم عمله، فيرد آلاته للجولق. ولا يسمح له بالمنجاة مع من يتهم بطلب الطوابع كالكمياويين والمتهمين بالدلسة في الدينار والدراهم"[2].ويمنع عليه القيام بعمله خارج دار السكة.

أما عن راتب هذا الموظف فبلغت خلال العثماني بالجزائر سنة 1172هـ/1758م سبعة عشر ريالا على القنطار الواحد، ويأخذ نفس المبلغ على كل كيس يزن عشرة قطع، وبلغ راتبه سنة 1199هـ/1784م نفس المبلغ السابق على القنطار الواحد[3].

ج-الحدادون:ويرأسهم شيخ يراقب عملهم في تحويل السبائك إلى قضبان رفيعة بواسطة الطرق عليها، ويعمل بدار الضرب عدة حدادين الين يقومون بإصلاح الأدوات والماكنات[4].

د-المدادون: وهم الذين يقومون بطرق القضبان المعدنية من أجل إنقاص قطرها.

هـ-القطاع أو الدوغرمة: وهو الذي يقوم بقص وتقطيع قطع العملات[5].

و-الرصاع: وهو الذي يسطح كل أسطوانة ذهبية كانت أو فضية.

ي-الجلاء: وهو الذي يقوم بجلي الفضة وتبيضها، أو فرنجي الذهب، حيث ترسل الدولة العثمانية جلاء من لدنها إلى دور الضرب ضمن خدمة الضربخانة التي ترسلها[6]. وهناك الكثير من العمال الذين تواجدو بدور الضرب نحن في غنى عن ذكرهم.

---

[1]-أي محفوظة، ابي الحسن..، المصدر نفسه، ص116.

[2] - أبي الحسن، المصدرالسابق، ص116

[3]- يمينة درياس، المرجع السابق، ص53.

[4]-علماء الحملة الفرنسية، **وصف مصر**، ج6،ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولي القاهرة،(د.ت)،ص262،246،221.

[5]-المرجع نفسه،ص247.

[6]-أحمد الصاوي، المرجع السابق،ص256.

ثالثا- إعداد قوالب السك

مما لاشك فيه أن صناعة النقود هو السبب الرئيسي الذي وجد من أجله دور الضرب. ولكن كيف تتم هذه العملية وماهي الخطوات والمراجل الواجب اتباعها من أجل الحصول على قطع نقدية سليمة مستوفية لشروط صالحة للتداول الرسمي؟

لقد اتبعت العديد من طرق الضرب في دار السكة منها ماجاء عن ابن مماتي في قوله:" يتم تصفية الذهب أو الفضة من كل خبيث ثم يسك المعدن ويصهر حتى يذوب فيوضع في قوالب على شكل قضبان ثم تقطع منها قطع ذات أوزان معينة تحت إشراف ناظر الضرب وتطرق حتى تأخذ شكلا دائريا ثم تطبع هذه القطعة بالسكة " [1].

إن أول مايسترعي انتباهنا هو تلك النقوش والكتابات الهامشية والمركزية والدوائر التي تحيط بها في نظام زخرفي بديع وتماثل ملحوظ. فكيف كانت تنقش هذه الكتابات إذن وكيف كانت تصنع القوالب؟ هل نقش كل قالب على حدة أم كانت هناك وسيلة أخرى لصنع القوالب بأعداد كافية لحاجة الإصدار والإنتاج ؟ لاشك أنها تنتج قوالب معينة تنقش فيها صور هذه الكلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار أو الدرهم أو الفلس فتخرج تلك النقوش ظاهرة مستقيمة[2]. إن الإجابة عن هذه الأسئلة تتطلب الأخذ بعين الإعتبار تلك الأعداد الضخمة من السكة التي ضربت في كافة أقاليم العلم الإسلامي منذ ضرب السكة الإسلامية وهي أعداد كبيرة من غير شك[3].

إن الحصول على هذه الكميات من الدنانير والدراهم والفلوس لا يتفق والأخذ بفكرة القوالب التي حفر كل منها على حدة، لأنها وسيلة بطيئة جدا لا تساير حاجة الدولة إلى إنتاج سكتها اللازمة لكافة العمليات التجارية، فضلا على أن السك بقوالب محفورة مباشرة يحتاج نسخ كثيرة من هذه القوالب تتناسب وأعداد السكة التي تستطيع دار الضرب إنتاجها بالقالب الواحد المحفور حفرا مباشرا، علما أن القوالب المحفورة حفرا مباشر لا يمكنها مقاومة عمليات الضرب المستمرة لمدة طويلة دون أن تتعرض للتشقق أو تتعرض حافات نقوشها[4].

---

[1]- الماوردي، المصدر السابق، ص167.

[2]- ابن بعرة، المصدر السابق، ص11.

[3]- المصدر نفسه، ص11.

[4] -ابن بعرة، المصدر السابق، ص11.

في الواقع أن قوالب السك كانت موجودة بكثرة عن طريق صبها عن نسخة أصلية محفورة حفرا مباشرا، ويمكن أن تسمى هذه النسخة الأصلية (النسخة الأم)، ولقد ورث العرب ضرب السكة بالقوالب المحفورة مباشرة والقواب المصبوبة عن أصل محفور عن البزنطيين، حيث ضربت أحد دنانيير الخليفة عبد الملك بن مروان على طراز هرقل وولديه بقالب مصبوب، كما ضرب دينار آخر بنفس هذه الطريقة يحمل صورة الخليفة عبد الملك بن مروان سنة 77هـ[1].

ومن المعروف أن معادن الذهب والفضة النحاس هي الخامات المستعملة بكثرة في صناعة النقود سواء كانت دراهم أو دنانير أو فلوس، غالبا ماتكون هذه المعادن خليطة بغيرها من المعادن والشوائب الأخرى فعند وصول هذه المعادن إلى دار الضرب، تبدأ رحلة سك النقود على إختلاف أنواعها بقيام فريق من العمال بصهرها من أجل تنقيتها، وتصقيتها واستخلاصها من الشوائب العالقة بها، بحيث لكل معدن من المعادن طريقة خاصة في تنقيتها وتعتبر طريقة التجفين والتعليق أهم الطرق المتبعة في استخلاص وتنقية المعادن[2].بعد هذا تأتي مرحلة أخرى تتمثل في تحديد نقاوة المعادن وتحديد عياره ووزنه، وهذه المرحلة تتم عبر طرق مختلفة أيضا، والغرض منها هو الوصول إلى سبيكة في غاية النقاوة وجودة العيار بحيث تكون مطابقة تماما للعيار المحفوظ بدار السكة[3].

وبعد الانتهاء من عملتي التنقية وضبط العيار، تأتي مرحلة السك وملحقاتها كعملية نهائية، والتي عادة مايتم تنفيذها بإحدى الطرق إما بطريقة الصب أو الطرق، وهما طريقتان موغلتان في القدم. حيث اكتسبها المسلمون عن طريق البيزنطيين والفرس وظلوا يستخدمونها عبر مختلف العصور [4].

فقد كانت الدولة العثمانية، تقوم بإرسال قوالب السك إلى البلاد التي تقع تحت سلطتها عند تغيير العملة أو صعود سلطان جديد إلى العرش، فكلما تولى عرش السلطنة سلطان جديد فتسك بإسمه النقود بطراز تحدده قوالب السك المرسلة مع خط شريف يشتمل

---

[1]-المصدر نفسه، ص11، 12.

[2]- نايف بن عبد الله بن سلمان الشرعان، المرجع السابق، ص382-383.

[3]-ابن بعرة، المصدر السابق، ص64. وانظر:

-نايف بن عبد الله..، المرجع السابق، ص383.

[4]- نايف بن عبد الله، المرجع السابق، ص383، 384.

عدة أوامر بالخطبة والشنك (إعلان الصرور بإطلاق الصواريخ) إلى جانب الأمر بالسكة[1]، وجرت العادة عن حضور الخط الشريف من السلطان الجديد أن يعقد اجتماع للديوان العالي ويستدعي لحضوره بصفة خاصة أمين دار الضرب لأخذ السكة القديمة منه وإعطائه الجديدة ويأخذ القائماقم السكة القديمة ويضعا في كيس السكة ويختمه ويسلمه ليد خازندار الديوان الذي يضعه في خزانة الديوان[2]. لا يعني هذا أن جميع النقود المضروبة في الجزائر كانت تسك بهذه القوالب المرسلة من استانبول، ذلك لأن عملية السك المتكررة وباستمرار تحتاج الى قوالب كثيرة والتي لاتستطيع أن تقاوم عمليات الضرب المستمرة لمدة طويلة دون أن تتعرض للتشقق أو تتعرض حافات نقوشا للتآكل، ولهذا فمن المؤكد إن هذه القوالب التي كانت ترسل من الاستانة كانت تستخدم لاستخراج قوالب جديدة، وتبقى هذه القوالب السلطانية بحالتها إلى أن ترسل قوالب سك جديدة أو يرتقي سدة العرش سلطان جديد، فتعاد مرة أخرى إلى الاستانة أو يحتفظ بها في الديوان العالي[3].

ويظهر الغرض من إرسال هذه القوالب من لدن السلطان هو الحفاظ على طراز النقود العثمانية المضروبة في أنحاء البلاد الخاضعة للعثمانيين، ولا يمنع من دور الضرب القيام باستنساخ نماذج من القالب الأم، وعمل قوالب على غراره متطابقة معه تماما مع بعض التغيرات الطفيفة على ترتيب الحروف حسب مساحة القالب ومهارة النقاش[4].

وقد أصبح التغيير السياسي في السلاطيين العثمانيين من أهم العوامل التي تؤثر على النقود المتداولة في مختلف الإيالات التابعة للدولة العثمانية، إذ كانت هذه الأخيرة تقوم بسحب بعض العملات من التداول وتنزل غيرها في السوق[5].وبما أن إرتباط العلمة بمختلف الايالات بنظيرتها العثمانية يجعل الأولى تتأثر بالتقلبات التي تتعرض لها الثانية[6]

---

[1]–ليلى عبد اللطيف،**الإدارة في مصر في العثماني**،القاهرة،1978،ص141.

[2]– احمد السيد الصاوي، المرجع السابق، ص142.

[3]– احمد السيد الصاوي، المرجع السابق، ص240.

[4]–المرجع نفسه، ص241.

[5]– أحمد السيد الصاوي، المرجع السابق، ص12.

[6]–راشد البراوي ومحمد حمزة عليش، **التطور الاقتصادي في مصر في العصر الحديث**،ط4،القاهرة،1949،ص40-41.

وقد ورث العرب ضرب السكة بالقوالب المحفورة والقوالب المصبوبة عن أصل بيزنطي، لاسيما أن أحد دنانير الخليفة عبد الملك بن مروان ضربت على طراز هرقل ولديه، قد ضربت بقالب مصبوب[1] . لذا سنتناول هاذين النوعين من القوالب وهما:

أ-القوالب المحفورة:

لاشك أن الكتابات التي تبدو بارزة على وجهي النقود، وفي وضعها الصحيح تحفر على قالب السك معكوسة ومقلوبة، وطريقة الحفر هذه هي الطريقة التقليدية التي إتبعها المسلمون لإنتاج قوالب للسك من الحديد أو البرونز، وهي أفضل بكثير من غيرها لأنها تساعد على إبراز الكتابات بشكل واضح، فضلا على أنها تعطي لنا حروف محددة[2]، فإن هذه الكتابات التي كانت تظهر بارزة على وجه السكة، كانت تحفر على قوالب ضرب معكوسة وعميقة، أي تتم هذه الطريقة باستخدام قالب من حديد أو برونز تنقش عليه كتابات وزخارف مباشرة بشكل غائر ومعكوس ليعطي بعد صب مصهور المعدن فيه قطع نقدية تحمل كتابات وزخارف بارزة ومعدلة[3].

وطريقة الحفر هذه هي الطريقة التي تبناها المسلمون لإنتاج قوالب للضرب من الحديد أو البرونز، وهي طريقة أفضل بكثير من غيرها لأنها تساعد على إبراز الكتابات على السكة بشكل واضح، فضلا على أنها تعطي لنا كتابات ذات حروف محددة تماما، وخلوها تماما ن أي نتوءات في خامات السكة نتيجة الفقاقيع الهوائية التي قد تكون اثارها موجودة على سطح القالب المصبوب، إلا أن الانتفاع بهذه القوالب المحفورة كان محدودا لأن هذه القوالب سواء كانت من الحديد أو من البرونز لم تكن ذات مقاومة شديدة على الضرب لاستعمالها عدة مرات لإنتاج أعداد كثيرة من السكة على نمط واحد بواسطة الطرق المستمر على هذه القوالب، إلا أن إنتاج سكة معينة باسم حاكم معين وفي سنة معينة

---

[1] -Henry Lavoxe,**<u>Catalogue des Monnais Musulmanes de Bibliotheque Nationale</u>** ,vol3 ,Paris,1887,p256.

[2]- إبراهيم القاسم رحاحلة، المرجع السابق،66.

[3]- المرجع نفسه، ص 66.

-نايف بن عبد الله، المرجع نفسه، ص384.

يتطلب عدة قوالب مفورة مباشرة بهذا التاريخ، ومثل هذه القوالب كانت بحاجة إلى مدة طويلة لتنقش عليها كتابات كثيرة دقيقة ومعكوسة[1].

ويمكننا القول أن طريقة الضرب بالقوالب المحفورة قد ظهرت في سنة 76هـ، واستمر العمل بهذه القوالب جنبا إلى جنب مع القوالب الأخرى المصبوبة في العصور الإسلامية[2]. ولقد انتشرت فكرة عمل قوالب محفورة حفرا مباشرا في الغرب في العصور الوسطى إذ يحتفظ المتحف الوطي للآثار القديمة بقالب من حديد يرجع إلى عهد الأمير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين في بداية القرن السادس للهجرة، ويعتبر هذا القالب من التحف المرابطية النادرة التي وصلتنا، حيث يحتوي هذا القالب على جزئين: أحدهما مربع نقشت عليه كتابا الوجه معكوسة والآخر مستدير نقشت عليه كتابات الظهر على نفس النسق[3].

الوجه:

الهامش: (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين)[4].

المركز: لا إلا إلا الله

محمد رسول الله

أمير المسلمين علي

بن يوسف

الظهر:

الهامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بنول سنة تسع ومسين ماية

المركز: الأمام

عبد

الله

---

[1]– ابن بعرة، المصدر السابق، ص13.

[2]– المصدر نفسه، ص13.

[3]– صالح بن قربة، المرجع السابق، ص41، 42.

[4]– الأية 52 من سورة آل عمران.

أمير المؤمنين

هذا ويتم استخدام القالب الأصلي في عملية سك النقود بشكل مستمر إلا أن يتعرض للتلف أو التصدع نتيجة لكثرة استعماله، أو لتغير سنة السك أو اسم الحاكم أو الرتبة في استبدال العبارات الوردة على القالب بعبارات أخرى[1]. وتتميز نقود هذه الطريقة بجلاء ووضوح كتاباتها، فيلاحظ أن حافات الحروف تكون فيها قائمة، كما تظهر أرضيتها ملساء خالية من أي بثور، إضافة إلى تطابق وتقابل مركز الوجه مع مركز الظهر.

إلا أن هناك ناحية هامة يجب الوقوف عندها في مثل هذا النوع من القوالب المحفورة وهي كيف كان يتصرف الحفار في القالب إذا ماحدثت بعض الأخطاء أثناء قيامه بأعمال الحفر في مادة صلبة كالحديد أو البرونز؟ وهل كانت هناك مادة أسهل من البرونز والحديد يمكن تنفيذ عليها حفر الكتابات[2]. ويحتاج هذا النوع إلى وقت وجهد كبيرين ومراعاة من النقاش عند نقش الكتابات حيث يؤدي أقل خطأ إلى استبعاد القالب نهائيا[3]

لاشك أن احتمال وقوع هذا النوع من الأخطاء وارد جدا مهما كان مستوى الحفار أو النَقاش، كما أنه لايمكن التجاوز على مثل هذه الأخطاء لأن القالب سيضرب سكة رسمية تعتبر من شارات الملك، وعليه كان على الحفار أن يترك العمل نهائيا في القالب الذي وقع عليه الخطأ يبدأ في قالب مغاير تماما، ومن هنا كانت طريقة صنع القوالب بالحفر مباشرة طريقة بطيئة وتتطلب وقت أطول لتنفيذها؛ ولذا كان على المختصين في دار الضرب ابتكار طريقة جديدة ومادة أخرى غير الحديد والبرونز تحفر عليها الكتابات اللازمة للسكة على أن تكون مادة أقل صلابة ولينة وأسهل وهكذا ظهرت طريقة القوالب المصبوبة[4].

وهذه الطريقة تعبر أفضل الطرق لضرب السكة، لأنها تساعد على إبراز الكتابات على السكة بشكل واضح فضلا على أنها تعطي لنا كتابات ذات حروف محددة تماما ويبدو أن الإنتفاع بالقوالب المحفورة كان محدودا لعدة أمور منها:

-عدم تحملها لضرب الشديد والمستمر لإنتاج أعداد كثيرة من النقود.

---

[1]- إبراهيم القاسم رحاحلة، المرجع السابق، ص 66-67. وأنظر:

-نايف بن عبد الله، المرجع السابق، ص384.

[2]-ابن بعرة، المصدر السابق، ص14

[3] - أحمد الصاوي، المرجع السابق، ص241.

[4]- ابن بعرة، المصدر السابق، ص14.

-صعوبة توفير عدد كبير من القوالب المحفورة دفعة واحدة لعدم وجود الأيدي العاملة الفنية المدربة[1].

-عند حدوث الخطأ في الحفر، يجب على النقاش ترك القالب نهائيا والحفر في قالب آخر.

ولقد استعمل هذا النوع من القوالب قبل العصر العثماني إذ توجد نماذج منه في المتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر، حيث أشار إليها "جورج مارسي" في كتاباته إلى أنها من مخلفات دار الضرب التركية بالجزائر ومؤرخة معظمها في السنوات الأخيرة من الحكم العثماني[2].

-نماذج من هذه القوالب

القالب الأول: يتكون من قطعتين معدنيتين صنعت كل منهما من الحديد، قطعة للوجه وأخرى للظهر، وعمود سداسي الأضلاع ينتهي بشكل دائرة، نقشت عليه عدة نصوص وزخارف بصورة عكسية عميقة، يتراوح طولها من 5 ملم إلى6ملم، كما يوجد توجفين على حافتي الدائرة وضعا خصيصا لربط القطعة الثانية بالأولى أثناء عملية الختم على القطعة عن طريق الضرب بالمطرقة[3].

إذن فطريقة الحفر المباشر طريقة بطيئة جدا فكان على المختصين بدار الضرب إيجاد طريقة بديلة للحفر وهي طريقة القوالب المصبوبة.

ب-القوالب المصبوبة

الواقع أن طريقة الحفر المباشر على القالب المحفور لم تستعمل على نطاق واسع، كما أن كثرة استعمال القالب الأصلي إنتاج النقود تعرضه للتلف أو التصدع السريع، سيما أن هناك طريقة أسرع لإنتاج نماذج واحدة من قوالب الضرب ومفاد هذه الطريقة هو صنع قوالب مشتقة من القالب الأصلي المحفور. مما أوجب تغير القالب المحفور واستبداله بغيره في شكل مستمر[4]، وقد كانت تستعمل هذه القوالب بدار الضرب الجزائرية ويتكون القالب من

---

[1]-ضيف الله بن يحيى الزهراني،**<u>زيف النقود الإسلامية</u>**، مكة المكرمة، 1993، ص64.

[2] -Marcais ;**<u>un Coin monétaire Almpravide du musée GSELL</u>*(s)*,**extrait des onnles de linstitutd détudes orientales,t2,Librairie Larose,paris,p180-185.

[3]-يمينة درياس، المرجع السابق، ص69.

[4]- إبراهيم القاسم رحاحلة، المرجع السابق، ص 67-68.وأنظر:

قطعتيين معدنيتين واحدة للوجه وأخرى للظهر[1]. ويعود تاريخ صنعه إلى1221هـ/1806م واستعمل لضرب النقود السلطانية ونصه مايلي:

السلطان

سليم خان

عز نصره ضرب

في جزاير 1221.

-القالب الثاني: يتكون من قطعنتين تمل الوجه والظهر، وعمود ينتهي بشكل دائرة نقشت عليها كتابات وزعت في سطريين، وتنص على إسم السلطان العثماني سليم الثالث، وزخرفة نباتية، كما يلاح تجوفيان عميقان وظيفتهما شد قطعة الظهر أثناء عملية الختم على النقد، يحمل هذا القالب إسم السلطان العثماني سليم الثالث ويعود تاريخها إلى سنة 1222هـ/1807م، ويستعمل لضرب النصف سلطاني ويجدر الإشارة أن هناك قوالب أخرى لم نتطرق إليها.

-قالب مؤرخ يحمل تاريخ1121هـ-1806م، تحمل اسم السلطان سليم الثاني.

-قالب موؤخ في سنة1241هـ-1825م ويحمل إسم السلطان محمود الثالث.

-قطعة مؤرخة سنة 1244هـ-1828م

-قطعة مؤرخة سنة1245هـ-1829م[2]

كما يبدو أن طريقة الضرب كانت متشابهة في جميع دور الضرب الإسلامية أو متفاوتة بدرجات مختلفة، وأن منطلق هذا الفن قد اقتبسه الأمويون عن البزنطيين[3]. وعليه ماهي الطريقة التي كانت تصنع بها القوالب المشتقة عن القوالب الأصلية المحفورة حفرا مباشرا؟.

ولحصول على هذا النوع من القوالب يقوم الفتاح بإعداد قالب من الرصاص لمرونته وسهولة الحفر عليه بعكس قالب الحديد أو البرونز، حتى إذا ماحدث خطأ كما

-نابف بن عبد الله، المرجع السابق، ص384.

[1]-يمينة درياس، المرجع السابق، ص68.

[2]-يمينة درياس،المرجع السابق، ص69.

[3]- ابن بعرة، المصدر السابق،ص15.

أسلفنا الذكر فانه بمكن اعادة صهره وتشكيله والحفر عليه من جديد مع مراعاة أن تكون الكتابات والزخارف محفورة بشكل غائر ومعكوس حتى إذا ماطبعت عليه طينة لينة ظهرت هذه الكتابات والزخارف بشكل بارز وواضح، بعد ذلك يتم تجفيف هذه الطينة وحرقها لتصبح قالبا مشتقا جاهزا لإنتاج قوالب سك من الحديد أو البرونز، وذلك بصب مصهور أحدهما على وجه القالب الفخاري، بالارتفاع المطلوب، فينتج عن ذلك قالب مشتق من القالب الأصلي يحمل كتابات وزخارف غائرة ومعكوسة، بعدها يكون هذا القالب جهازا لاستعماله في سك النقود، وذلك بصب المصهور المعدني بعد التأكد من عيار تلك السبيكة المراد سكها نقودا ذهبية أو فضية أو نحاسية، وبذلك تعد هذه الطريقة أفضل من سابقتها مما يمكننا من الحصول على طريقها على العديد من قوالب السك المشتقة التي بدورها تساعد على إنتاج إعداد هائلة من المسكوكات[1].

والملاحظ أيضا أن النقود المصبوبة في قالب مشتق لا تختلف عن تلك النقود المصبوبة في قالب أصلي من حيث تقابل مركز الوجه مع مركز الظهر والاستدارة الكاملة للقطعة النقدية، إلا أنها تختلف عنها بوجود بثور أو نتوءات إضافة إلى أن بعض حروفها تكون مطموسة بسبب تلك البثور الناتجة عن فقاقيع الهواء الموجودة في القالب المشتق[2]. وتعتبر هذه الطريقة الوسيلة التي شاع استخدامها في صنع قوالب السكة الإسلامية منذ العصر الأموي [3]. وهي أفضل من الطريقة السابقة للأسباب الآتية:

-سهولة الحفر عليه من الحديد أو البرونز.

-في حالة حدوث خطأ في النقوش يمكن صهر هذا المعدن بسهولة وإعادة الحفر عليه.

-إنتاج المسكوكات بأعداد ضخمة تتناسب وحاجة الدولة إليها[4].

ومايمكن الإشارة إليه هو أن لم يعثر على نماذج من هذا النوع من القوالب ترجع إلى العهد العثماني بالجزائر.

---

[1]- نايف بن عبد الله، المرجع السابق، ص386.

[2]- نايف بن عبد الله، المرجع السابق، ص386.

[3]- ابن بعرة، المصدر السابق، ص16.

[4]-ضيف الله بن يحي الزهراني،المرجع السابق، ص64.

رابعا-إعداد خامات السكة

تتمثل خامات السكة في مجموعة المعادن الخام (الذهب، الفضة، النحاس) وتخليص كل معدن مما يكون عالقا فيه من شوائب وتنقيته بدار الضرب مع ضبط عياره ثم تضرب منه السكة، إذ تمر السبيكة بعدة مراحل حتى تصل إلى الحالة الأخيرة وتختم دنانيير أو دراهم أو فلوس، إذ يقول بعض الحكماء (الذهب والفضة يوديان العجزان ويؤتيان الكسلان، وبهما يصلح الملك وينتظم السلك، فلا سلطان إلا برجال، ولا رجال إلا بمال، ولا مال إلا برعية، ولا رعية إلا بعدل، ولا عدل إلا بسلطان)[1].

تشتهر بلادنا بمجموعة من المواد الخام رغم قلتها نذكر منها الذهب والفضة والنحاس والرصاص. وقد تقف قلة المعادن حجرة عثرة في سبيل جودة النظام النقدي من أجل وضع قاعدة نقدية سليمة كان لابد من تأمين المعادن الثمينة كالذهب والفضة والنحاس، حتى لو إضطر الحاكم إلى ضرب الأواني المنزلية إلى نقود فقد حدث ها في عهد الخليفة العباسي محمد الأمين (193-198هـ/807-813م)، أثناء الحرب الأهلية التي وقعت بينه وبين أخيه المامون، فمن جراء تلك الحروب نفذت جميع الأموال سواء في بيت مال العامة أو بيت مال الخاصة حيث اضطر إلى بيع مافي الخزائن من أموال وعمل على سبك آنية الذهب والفضة ثم ضربها نقودا[2]، وهذه الإجراءات هي أقصى ما يمكن فعله من اجل توفير معادن العملة.

1-الذهب:

يعتبر هذا المعدن من المواد الثمينة إلا أنه غير متوفر بكثرة في بلادنا، ولهذا لجأت الحكومة الجزائرية أثناء العهد العثماني إلى عدة وسائل للضرورة المستعجلة كاستخراج السبائك الذهبية الموجودة بالقصبة، أو إعادة صهر القطع القديمة المنتهية الصالحية، وفي بعض الأحيان قامت السلطة الحاكمة بشراء المصوغات الذهبية من عند الصاغة أو من عند الأهالي الأغنياء كما لجأت إلى استراد الذهب من السودان وغيرها[3].

---

[1]- أبي الحسن علي بن يوسف الحكيم، المصدر السابق، ص81.

[2]-ضيف الله بن يحي الزهراني، المرجع السابق، ص78.

[3]- يمينة درياس، المرجع السابق، ص56.

تحول هذه المادة الثمينة إلى سبائك من اجل السك وتحويلها إلى دنانير، حيث أمدنا"ابن بعرة" في كتابه كشف الأسرار العلمية بكثير من المعلومات حول مراحل إعداد السبائك الذهبية نبرزها كالأتي:

أ- **تعر يف الدينار**

الدينار قطعة من ذهب، والقطعة من الفضة هي الدراهم[1]،

هو كلمة مشتقة من لفظ لاتيني **Denarius Atlreus** وهم اسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند الرومان، وقد عرف العرب هذه العملة الذهبية وتعاملوا بها قبل الإسلام وبعده ويزن الدينار 22 قيراطا ويقول (المقريزي) انه يزن مثقلا من الذهب والوزن الشرعي له هو: 4.25 جرام، حيث مازال الدينار يطلق على الكثير من العملات في بعض البلدان وان كان لايعني بالضرورة العملة الذهبية. حيث أشار القران الكريم إلى هذا اللفظ في الآية الكريمة في قوله تعالى:"ومن أهل الكتاب من آن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من أن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا مادمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأمين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون"[2].

لقد صرح الكثير من اللغويين أن كلمتي الدينار والدرهم معربتان دخيلتان في كلام العرب ولكنهم اختلفوا في أصلها [3].

ب- طريقة إعداد سبيكة الدنانير

تعتبر الطرق التي أشار إليها "ابن بعرة" طرق قديمة في إعداد السبائك الذهبية، وتبدو أنها اتبعت في أقدم دور ضرب الإسلامية منذ عصر الخليفة عبد الملك بن مروان، حيث: "كان يضرب المال للسلطان مما يجتمع له من التبر، وخلاصة الزيوف والستوقة والبهرجة" الرجاء الاطلاع .

وتعتبر الطريقة الجافة أو طريقة التجفين أو كما يسميها "ابن بعرة" (التعليق) هي أهم طريقة تستعل في إعداد سبيكة الذهب وقوامها سبك الذهب المخلوط بالفضة في النار عدة مرات، " وذلك أن كل ماترده إلى النار في التعليق لايثبت إلا الذهب الخالص الناصع

---

[1]- السيد موسى الحسين المازندراني، العقد المنير ...، المرجع نفسه، ص22.

[2]- الاية 75 من سورة آل عمران.

[3]- السيد موسى الحسين المازندارني، العقد المنير ...، ص22,

لكمال طبيعته وتفارقه الفضة المخالطة قهرا، ومعها اليسير من الذهب الضعيف القوة الذي لم ينته ولم يبلغ....[1]، كما أورد أبي الحسن طريقة أخرى في استخلاص السبيكة الذهبية في قوله:" وأما غسل الذهب من الفضة فعلى وجهين: أحدهما بالأحجاروالآخر بالأمزاج . فالذي هو بالأحجار[يكون] بأن يؤخذ الذهب الممزوج بالفضة فيرقق حتى يأتي صفائح رقاقا، وتفرش له فرشة من دقاق الآجر إلى الحجر الجل ويُطَر المخلوط بالملح مناصفة ويكون ذلك في صفح مجلد، ويوقد عليه في فرن يعرف بأتون الشحيرة، فان الفضة تصير في جوف ذلك التراب المتخذ وتبقى الصفائح خالصة وقد يعمل هذا العمل بالشب والملح على هذه المرتبة. وقد يغسل الذهب من الفضة كما يغسل النحاس، بأن يضاف إلى الذهب المخلوط بالفضة شيء من النحاس ويسبك الكل ويطعم الكبريت الأصفر، فن الذهب يخلص من الفضة، ويبقى خالصا والأول أجود[2].

ويجب توفر مجموعة من الصفات فيمن يشتغل في تخليص الذهب من الفضة أوردها أبي الحسن نقلا عن أبي الحسن بن رجاء في كتابه (الصناعة العملية):" ... وليكن المشتغل بهذه الوجوه صاحب حذاق ومهارة بها ومعرفة وتجربة، وليباشر ذلك بالمعاينة لما يُعمل فيه، فإن غيرها من الأشغال قد يسترد الغلط فيها إلا هذا، فإنه إن غلَط في تشحير الذهب وانزله من فرن الطبخ وهو ناقص العيار، جاء عليه في إعادته خسارة ونقص، فإن غفل عنه وتناهى في التشحير فوق حده كان فيه النقص الكثير..."[3]. هذا فيما يخص الطرق القديمة التي ذكرها لنا أبي الحسن في كتابه الدوحة المشتبكة. أما في العهد العثماني فكان اعداد السبائك الذهبية يتم عن طريق تعريض الذهب المخلوط بكمية من البورق (بورات الصودا) لدرجة حرارة عالية تكفي لاتحاد الذهب مع البورق[4]. ثم بعد ذلك تأتي مرحلة التأكد من نسبة الذهب في السبيكة أو عيارها، والعيار هو النسبة القانونية بين وزن الذهب الصافي الموجود في قطعة النقود وزنها الكلي، ويقاس بالألف وبأجزاء الأربعة وعشرين قراطا، فالقطعة التي يكون عيارها مثلا 875 من الآلف، يمكن أن يعبر عن عيارها بأنه 21

---

[1]- ابن بعرة، المصدر السابق، ص17.

[2]- أبي الحسن، المصدر السابق، ص90.

[3]- أبي الحسن، المصدر السابق، ص96.

[4]- أحمد الصاوي، المرجع السابق، ص243.

قيراطا من (24 قيراطا).[1] وبعد أن يتم وزن الذهب والفضة كل على حدة ثم مجتمعين يضعهما المعير في قاعة بوتقة صغيرة أو قدح من الفخار ويدخلهما الفرن مع خليط من مسحوق بورات الصودا مع تقليب المزيج بقضيب صغير من الحديد، حتى يصبح المزيج بالغ الدقة، وبعد ذلك يصبة المُعير ن ارتفاع معين في كبسولة من نحاس مليئة بالماء مما يؤدي إلى تفتت المزيج وتحوله إلى حبيبات معدنية تستخلص بعد تصفية الماء وتجفيف الكبسولة وترقق وتقص بالمقص[2]. وبعد ذلك يوضع الذهب في إناء زجاج طويل العنق ويصب عليه نحو 200 غرام من حمض النتريك، ثم يعرض الإناء الزجاجي لنيران فحم مشتعل في برمة صغيرة من الفخار المزجج حتى ينفصل الذهب من الفضة التي تكون قد ذابت في حمض النتريك، وبعد أن تصبح السبيكة في عيارها المحدد تسلم إلى الحداد فيقوم بتسخين السبائك حتى تكتسب لونا أحمرا ثم يطرقها ليصنع منها قضبانا مستديرة يبلغ قطر الواحد منها 8 ميلميترات يرقق عند قمة طرفيه ليصبح بالإمكان تمريرها في جهاز السحب، وبعد ذلك يتم تمرير الذهب في آلة السحب لثلاث مرات أو أربعة حتى تكتسب السبائك نفس القطر، بعد ذلك تأتي مرحلة القص أو القطع حيث تقطع السبائك في آلة للقص إلى اسطوانات صغيرة بواسطة إزميل مقعر السن ثم تسلم هذه الاسطوانات الصغيرة إلى العامل الموكل بالوزن ليعطى كل قطعة منها وزنها المحدد[3].

وبعد كل المراحل المتقدمة تأتي مرحلة الترقيق وهي أن ترقق جميع القطع النقدية من أجل إعطائها سمكا متناسقا وقطرا موحدا ويتم ذلك بالطرق فوق قاعدة من الصلب وبواسطة مطرقة صغيرة مدببة الرأس، لتتلقى القطع النقدية أولى نقوشها على الإطار وحده بواسطة قرصيين معدنيين مركبين في آلة ضغط، ثم تأتي مرحلة الجلاء أي توضع القطع الذهبية في محلول سلفا الالمنيوم وحمض رواسب البوتاس لتغلى فيها أولا لانتزاع مابسطحها من أوكسيد وشحوم، وبعد هذا توضع على مجرفة من اجل تسخينها حتى تكسب لونا محمرا ثم يلقى فوق هذه القطع الملتهبة خليط من حمض النوشادر (موريات محلول النوشادر) وملح البارود (نترات البوتاس) وكيريتات الزرقاء (سلفات لنحاس) وتكرر هذه

[1]– أحمد السيد الصاوي، المرجع السابق، 243.

[2]– المرجع نفسه، ص244.

[3]– أحمد الصاوي، المرجع السابق، ص244.

العملية مرتين ويتم تقليب القطع خلالها وبعد عملية الجلوة تأتي مرحلة ضرب الأقراص المستديرة [1]

2-الفضة:

هناك الكثير من مناجم الفضة في القطر الجزائري، غير أننا لانستطيع تحديد تاريخ استغلالها أثناء الفترة العثمانية، إلا انه من خلال كتب المؤرخين كاليعقوبي والبكري وابن حوقل والإدريسي يتبن لنا أن الجزائر كانت تحتوي على عدة مناجم استغلت معظمها ي الفترة الإسلامية، بالخصوص منجم الفضة الذي اشتهرت به مجانة حتى سماها البكري بمجانة المعادن[2].كما اشتهرت كل من منطقة القبائل والونشريس وأرزيوا (وهران) بوفرة المعادن[3].

أ- طريقة إعداد سبيكة الدراهم

تعد عملية إعداد السبائك الفضية أسهل بكثير من إعداد السبائك الذهبية، ولقد شرح لنا "ابن بعرة" في محطوطته عن طيفية عن طريقة صنع الدراهم من الفضة النقية والتي أطلق عليها اسم (الدراهم النقرة)[4] ويسميها صالح بن قربة (الفضة المشوبة بالنحاس)[5] .وتمر السبيكة الفضية بمجمواعة من المراحل هي:

- التأكد أولا من نقاء الفضة الواردة إلى دار الضرب
- إجراء عملية التصفية والتنقية للفضة إذا ظهر عدم نقائها.
- صنع الدراهم الفضية عن طريق تقطيعها وتدويرها,
- جلاء القطع المدورة ثم ختمها بالقالب.[6]

فمن ناحية نقاء الفضة فالمقصود بها هو معرفة مقدار صلاحيتها لسك الدراهم من عدمه وكان التأكد من ذلك يتم كما ذكره(ابن بعرة): (فامتحانها أن تبرد منها موضعا (بالمبرد) ثم تحمى على (النار) ويرى موضع المبرد فان اسود أو تغير فهي مغشوشة وان

---

[1]- أحمد الصاوي، المرجع السابق، ص245.

[2]- يمينة درياس، المرجع السابق، ص56.

[3]- المرجع نفسه، ص56.

[4]- ابن بعرة، المصدر السابق، ص25.

[5]- صالح بن قربة، المرجع السابق، ص57.

[6]- ابن بعرة، المصدر السابق، ص25.

لم يتغير فهي طلغم (نقية)..[1] وإذا ظهر عدم صلاحية الفضة للضرب فانه تجري عليها عملية التصفية بأن (تؤخذ الفضة وتجعل في بوطة مقعرة، مخلوط، وصفته النصف جير مطفى والنصف رماد مغربل، تندى الجميع بقليل من ماء، ومع الفضة إذا كان وزنها ثلثمائة درهم، رطل نحاس ثم يجعل عليه الفحم وينفخ بالروباش (المنفخ) نفخا متداركا (متلاحقا) وإذا دارت (انصهرت) اجعل عليها طبا والنفخ مستمر إلى أن يحترق الرصاص والنحاس وتظهر طلغما، فتخرج وتطرق على السندان بالمطرقة ثم تحمى (السبيكة) وتدور وهي حامية، فان لم تنفزر (تتشقق) فقد طهرت، وان لم تقبل الدوران وتفزرت ففيها من الرصاص)[2].

كما يشير أيضا (ابن مماتي) إلى طريقة إعداد السبائك الفضية فيقول:... الفضة يؤخذ فيها ثلاثمائة درهم تضاف إلى سبع ماية درهم من النحاس ويسبك ذلك حتى إذا صار ماءا واحدا قلب قضبانا وقطع من أطرافا خمسة عشر درهما تسبك فان خلص منها أربعة دراهم ونصف درهم حسابا عن كل عشرة دراهم وإلا أعيدت إلى أن تصح وتختم..."[3]، وهذا مايؤكده أيضا أبي الحسن في مخطوطته عن تقنية صنع السبائك الفضة، "وأما الفضة فأما أن تكون قطعا قطعا مشوبة بالنحاس أو غيره مما تغش به وسواء المعرضية أو الموبلة[4]، أو تكون نقرة مفرغة أو سبائك كالخلاخل وشبهها، فان المشوبة منها تخلص بان تجعل في كوجة، قد صنعت من عظم وجبس مدقوقين ثلثها عظم وثلثاها جص، وتجعل الكوجة في صحفة فخار، وتجعل هذه الفضة المشوبة فيها، ويوقد عليها بنار الفحم، ويجعل فيها في أثناء ذلك رصاص بقدر مايخلصها، وتزال من الكوجة..وتختبر بأن يكون وجهها صافيا كالمرآة لاتكريش[5] فيه وأسفلها مخسفا أي مثقبا ثقبا نقية وضيئة، وبهذا الاختبار تختبر النقود

---

[1]– ابن بعرة، المصدر السابق، ص25.

[2]– المصدر نفسه، ص 25، 26.

[3]–أسعد ابن مماتي، **قوانيين الدواوين**، ط1، تحقيق عزيز عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991، ص331، 332.

[4]– المعرضية: صنعت على هيئة ما، والموبلة: غير مركبة، أبي الحسن، المصدر السابق، ص70.

[5]– التكريش:أي خشونة السطح وعدم استوائه، أبي الحسن، المصدر السابق، ص72.

كلها"[1]... ومن الحزم أن يطبع الناظر على كل قطعة يقبضها السكاك بطابع التجويز فيها وحينئذ يندفع للمدادين [2].

ويختصر لنا أبو الحسن طريقة إعداد سبائك الذهب والفضة فيقول:"أول مايعمله السكاك لسبائك الذهب والفضة أن يبطلها[3] ثم يحميها[4] ثم يرشها بريشة المطرقة[5] ثم يحميها ثم يوهجها[6] المرة بعد المرة إلى أن تبلغ حد التكريم، فيكرمها أي يقطعها قطعا على قدر اجتهاده في مقدار الدينار قم يمر بها بالمكان والميزان ثم يحققها بهما.... ثم يلطمها بلمطرقة واحدا واحدا[7].

3-النحاس:

لقد اشتهرت عدة مدن بهذا المعدن كمنطقة أم طبول بضواحي قالمة، وعين البيضاء وجيجل، وجبال تنس، وجبال الونزة وغيرا من المناطق عبر التراب الوطني وقد استغل هذا المعدن في إنتاج الفلوس النحاسية[8].

أ-طريقة سك الفلوس النحاسية

لم تتعرض المصادر إلى موضوع صناعة السبائك النحاسية لضرب الفلوس إذ لانجد مايوضح لنا طريقة إعدادها غير معلومات قليلة أشار إليها القلقشندي بقوله:"الفلوس وهي صنفان مطبوع بالسكة (القالب) وغير مطبوع"[9] فطريقة صناعة الفلوس كما أوردها القلقشندي تتم ع طريق" أن سيبك النحاس الأحمر حتى يصير كالماء، ثم يخرج فيضرب قضبانا ثم يقطع صغارا ثم ترصع وتسك بالسكة...وسكها أن يكتب على أحد الوجهين اسم السلطان ولقبه ونسبه وعلى الآخر اسم بلد الضرب وتاريخ السنة التي ضرب فيها"[10].

---

[1]- أبي الحسن، المصدر السابق، ص70-71.

[2]- المداد: هو الذي يصنع من المعدن صفائح، ابي الحسن، المصدر السابق، ص71.

[3]- أزال أطراف القطعة المعدنية وما يكون ناشئا فيها، المصدر السابق، ص135.

[4]- أي يحميها في النار، المرجع نفسه، ص135.

[5]- يسويها بطرف المطرقة، المرجع نفسه، ص135.

[6]- أي يحميها حتى تتوهج، المصدر نفسه، ص135.

[7]- أبي الحسن، المصدر السابق، ص135.

[8]- يمينة درياس، المرجع السابق، ص57.

[9]- القلقشندي،**<u>صبح الأعشى في صناعة الانشا</u>**، ج5، ط1، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1915، ص443.

[10]- القلقشندي، المصدر السابق، ص468.

ونستخلص من هذا النص أن طريقة ضرب الفلوس هي صهر النحاس، وتشكيله قضبانا تقطع وتسك عن طريق الضرب عليها بالقالب[1].

إلا أن هذا النوع من الفلوس عرضة للصدأ الخطير الذي يؤثر في كثير من معالم هذه الفلوس من حيث أحجامها وأوزأنها وكتباتها، والجدير بالذكر أيضا أن العناية بهذه السكة لم يكن بنفس الدرجة التي اهتمت بها دار الضرب للسكة الرئيسية من الذهب والفضة، حيث لم يستنفذ السكاك كثيرا من الوقت في إنتاج هذه الفلوس [2].

4-الحديد

لقد سكت بعض النقود المدروسة بهذا المعدن وهي قليلة جدا مقارنة بالنقود الفضية والنحاسية، ولقد وجد هذا المعدن في جبل زكار بمليانة، وبلاد القبائل، كما اشتهرت به عنابة والطارف(أم الطبول)، وسكيكدة وجيجل وبجاية، وتبسة وكذلك المناطق الغربية كبني صاف وشلف وجبل تافسرة بتلمسان[3].

5-الرصاص

اشتهرت مدن كثيرة في الجزائر بهذا المعدن كسوق أهراس والقل وجبل الطاية بقالمو، وجبل بوطالب جنوب سطيف، وجبل زكار والونشريس، وكذلك بمدينة وهران وأرزيو وكدية الرصاص بسبدو(تلمسان)[4] وبمناجم وهران، واستخدم هذا المعدن في سك النقود تضافة إليه كميات معتبرة من النحاس أو الفضة، كما استخدم أيضا في صناعة القوالب والآلات المستعملة في دار الضرب[5].

6/ مظاهر الغش في السكة الإسلامية

تعتبر النقود العمود الفقري للحياة الاقتصادية، ولذا كان لابد من ضربها حسب الأصول العلمية المتعارف عليها في دور الضرب، لتؤدي ويفتها كاملة غير منقوصة، وقد قامت دور الضرب في الدولة الإسلامية منذ عصر صدر الإسلام بدورها الإيجابي والفاعل في سبيل سك عملة جيدة، صافية العيار، كاملة الوزن، وقد استمرت تمارس ذلك الدور المهم حتى منتصف القرن الثالث الهجري، وبالتحديد حتى مقتل الخليفة المتوكل على الله

---

[1]- ابن بعرة، المصدر السابق، ص28.

[2]- المصدر نفسه، ص28.

[3]-يمينة درياس، المرجع السابق، ص57.

[4]-المرجع نفسه،ص57.

[5]- يمينة درياس، المرجع السابق، ص58.

سنة 247هـ/861م، حيث فقد الخلافة الإسلامية هيبتها وقدرتها على مجابهة الأخطار المحدقة بها من جراء العناصر المتطرفة، التي لأهم لها إلا جمع الثروات وحيازة المناصب القيادية والإدارية فقامت الثورات والفتن الداخلية بين الخلفاء أنفسهم من جهة وبين المناوئين للدولة من جهة أخرى، هذه الفت وغيرها من الأسباب التي أدت إلى الإختلال الكبير في النظام النقدي فتعثر سك النقود، وفشا الزيف في المسكوكات الإسلامية فقاومه الخلفاء والسلاطين بكل حزم وصلابة عن طريق إتباع الأساليب الصيحة لضربها، إضافة إلى الإصلاحات والتنظيمات التي رأى ولاة الأمر أهميتها في مكافحة وقمع الغش النقدي[1].

لقد تعددت واختلفت وكثرت ظاهرة الغش في الحضارة الإسلامية عبر مختلف العصور التاريخية فموضوع النقود حاضر بوفرة في آداب الفتوى، باعتباره قطب الرحى في كافة اُلمعاملات الاقتصادية، حيث نجد صدى كبيرا في كتب النوازل، والّتي تحدثت بإسهاب عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، الناتجة عن تعدد المعاملات النقدية بالغرب الإسلامي وتفاضلها، [2]ومارافق ذلك من عمليات تزوير وفساد وفوضى، سواء في قيمة النقد أو التعامل به.

أ-الغش والتزييف: نظرا لتعقيد العمليات التجارية انتشر ظاهرة الغش في الكثير من المعاملات الرسمية لمختلف الكيانات السياسية، إذ لم تكن ظاهرة الغش حديثة العهد في الدول الإسلامية بل هي موغلة في التاريخ حيث يشير القاضي الحنبلي الى ذلك في قوله:"... وقد كان الفرس عند فساد أمورهم فسدت نقودهم، فجاء الإسلام ونقودهم من العين والورق غير خالصة، إلا أنها كانت تقوم في المعاملات... إلى أن ضرت الدراهم الإسلامية فتميز المغشوش من الخال " [3]، إلا أن السكة لم تسلم من الغش وهذا مايفنده قول عبد الرحمان ابن خلدون:«ولمّاجاء الإسلام أغفل ذلك لسذاجة الدين وبداوة العرب، وكانوا يتعاملون بالذهب والفضة وزنا، وكانت دنانير الفرس ودراهمهم بين أيديهم، ويرّدونها في

---

[1]-ضيف الله بن يحي الزهراني، **<u>زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العهد المملوكي</u>**، ط1، مكلة المكرمة، 1993، ص7-8.

[2]- مسعود كربوع، المرجع السابق، ص 121.

[3]-القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي، المصدر السايق، ص179.

معاملتهم إلى الوزن، ويتصارفون بها بينهم، إلى أن تفاحش الغش في الدينار والدراهم لغفلة الدولة عن ذلك...»[1].

ويشير إلى ذلك محمد عبد الرؤوف المناوي: "... وضرب في الإسكندرية سنة 794م فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا في الربح فآل الأمر إلى أن كانت أعظم الأشرار في فساد الأسعار وفي نقص الأموال... نودي على الفلوس أن يتعامل بها بالميزان... وكانت فسدت إلى الغاية[2].

ولقد تعاملت الدولة مع هذه النقود المغشوشة بمنعها وردها وهذا مايوضحه لنا نص ورد في الأحكام السلطانية للحنبلي حيث قال:" فينظر أن كان غشها يخفى لم يجز انفاقها رواية واحدة... وقد سأله على المزيفة فقال (لا)"[3].

فإذا استقامت السكة استقر نصاب الزكاة وتقادير المعاوضات والتبرعات وقيم المستهلكات وارتفعت الخصومات[4].

إن شدة حرص الإسلام على سلامة النقد ونقاء العلة نابع من التوجيه النبوي الكريم الذي رواه أبو داود بسنده عن عبد الله عن أبيه قال:" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس"[5].

ورغم تشدد الخلفاء والحكام المسلمين على إصدار النقود الجيدة إلا أن ظاهرة التزيف والغش في العملات كانت منتشرة على اختلاف في درجاتها بين فترة وأخرى لذا فقد لجأت الدولة الإسلامية في عهد الخلافة العباسية إلى اتخاذ إجراءات معينة للحد من هذه الظاهرة، وهذه الإجراءات تمثلت في معاقبة المزيفين والتنكيل بهم عبر مراحل متدرجة وهي كآلاتي:

-الإنذار الشديد بالوعظ والتخويف، وبيان ما ينكره الإسلام من الغش والزيف في المسكوكات وغيرها ن المعاملات.

---

[1]- عبد الرحمن ابن خلدون، المصدر السابق، ص285.

[2]- محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي، **النقد والمكاييل والموازيين**، تحقيق رجاء محمد السامرائي، دار الرشيد للنشر والتوزيع، 1981، ص112.

[3]- القاضي الحنبلي، المصدر السابق، ص179.

[4]- أبي الحسن، المصدر السابق، ص114.

[5]- الماوردي، المصدر السابق، ص135.

-مصادرة أدوات وعدد السكة وإتلافها.

-الضرب والتشهير وهي من العقوبات البدنية التي أوقعها ولاة الأمر بالنسبة للمزيفين الذين لم ترجعهم الإجراءات السابقة[1]. وقد يصاحب الضرب حلق الرأس والتشهير بالمزيف حيث تطرق الحكيم إلى ذلك بقوله:"... يحمل المزيف على دابة وينادى بصوت عالي: هذا جزاء ن يقطع الدراهم"[2].

-النفي وهو الطرد والإبعاد للمزيف عن البلد الذي يسكن به إلى مكان آخر بعيد حيث يذكر أن الخليفة العباسي المعتمد بالله (256-259هـ/864-887) قد نفى ضرب المسكوكات من سامراء إلى مكان آخر غير معروف، جزاء ما قترفوه من تلاعب في عيار النقد[3].

---

[1]-نايف بن عبد الله، المرجع السابق، ص156.

[2]- أبي الحسن، المصدر السابق، ص63.

[3]- ابن الاثير، الكامل ج6، ص37.

لقد كانت قوالب السك ترد من استانبول إلى باقي الولايات التابعة لها وتسلم إلى أمين الضربخانة لسك النقود عليها[1].

كما كانت دور الضرب خلال العصر العثماني، خاضعة من الناحية القانونية والشكلية للأستانة بشأن سك النقود بأنواعها سواء في الشكل أو الطراز أو العيار.

[1]- مصطفى بركات،المرجع السابق، ص105.

الفصل الثالث

الدراسة الوصفية

- حركة العملات في الجزائر

1/السكة المضروبة في الجزائر

2/السكة المضروبة في مصر

3/السكة المضروبة بالقسطنطنية

4/السكة المضروبة بتونس

خلاصة

-حركة العملات في الجزائر

كانت الجزائر سوقا حرة للتعامل النقدي الذي أفرز علاقات تجارية مع عدة دول أوربية مما جعل التجار الأجانب والمسلمين يقبلون على إدخار العملات الجزائرية لقيمتها في حركية التجارة والصرف رغم منافسة النقد العثماني والاسباني لها منذ بداية القرن 17 عشر وكانت عملة الجزائر مظهرا من مظاهر السيادة للآيالة الجزائرية.

ولقد حرصت الايالة الجزائرية على سك النقد الذي عرف عدة تطورات تماشيا مع المتغيرات الاجتماعية والإقتصادية والعلاقات التجارية الخارجية فكن النقد الأكثر إستعمالا في الفترة الممتدة مابين 1535م-1617م الدوبلة الجزائرية كنقد حسابي في المعاملات والذي كان يساوي 50 إسبر إلى جانب الدوبلة أستعمل السلطاني القديم يساوي 150 إسبير والذي شاع إستعماله في عهد جعفر باشا 1580م، ومع منتصف القرن السابع عشر ومطلع القرن الثامن عشر عرفت الأحوال النقدية السيطرة الكاملة الريال والذي كانت قيمته تساوي 5 دوبلة مايعادل 232 إسبر 0.33 ريال.

إلى جانب تلك العملات المحلية إنتشر إستعمال البياستر الإسباني الفضي سنة 1760م، والسلطاني الذي فاقت قمته مرتين البياستر الإسباني، ولكن بحلول عام 1775م عرفت السوق النقدية الجزائرية عملة "البتاك شيك" (ريال دراهم صغار) وكذا "زوج بوجو" في عدة معاملات تجارية وصفقات موثقة أكدته مرسلات الداي يوم 01 أوت 1728م.

لقد سار النظام النقدي الجزائري، في بداية العهد العثماني على نفس القاعدة التي سارت عليها نقود العثمانيين، فالنقود الذهبية التي تم سكها في مدينة الجزائر والمتمثلة في السلطاني والنصف سلطاني وربع السلطاني، لم يصلنا إلا تلك التي ضربت باسم السلطان سليم الأول والسلطان سليم الثاني.[1]

ويمكن القول بأن عام 934هـ/1527-1528م)، على أقل تقدير كان هو العام الذي بدأت فيه الدولة العثمانية في إرسال أوامر السكة إلى مختلف الأقاليم الخاضعة لها، ولعل المسكوكات، بوصفها أحد مصادر دراسة التاريخ كانت أسبق في إثبات هذه الحقيقة

[1]-يمينة درياس،المرجع السابق، ص123.

من المصادر التاريخية المختلفة، إذ ترجع أقدم الإشارات إلى ورود خط شريف بالسكة في المصادر التاريخية العربية إلى عام(1107هـ-1695م)[1].

1/ السكة الجزائرية

-دار الضرب الجزائرية

تعتبر دار الضرب الموجودة بقصر الجنينية هي الدار الرئيسية بإيالة الجزائر مع وجود دور ثانوية كتلمسان التي كانت تسك العملات الذهبية فقط وقد توقفت عن الخدمة مع بداية القرن السابع عشر الميلادي[2] وقسنطينة، ثم انتقلت فيما بعد إلى القصبة بأمر من الداي حسين باشا(1818-1830م)، حيث أشار أحمد الزهار إلى ذلك:"...في هذه السنة11235هـ-1820م، أمر الأمير ببناء دار السكة داخل القصبة، وعندما تم بنائها أمر أمين السكة أن ينتقل إليها من الدار القديمة، وأمره أن يعين نائبا عنه بدار السكة القديمة من أجل الميزان...فانتقل إلى الدار الجديدة، وإبتدؤا بصنع المعادن على خلاف الطريقة القديمة..."[3]، ولقد شيدت هذه الدار في مكان حصين عبارة عن أقبية ودهاليز مقوسة، ويؤدي إلى هذه الدهاليز باب في نهاية الرواق، كتب أعلاه مايلي: "نصر من الله وفتح قريب يافاتح الأبواب افتح لنا أحسنها باب الجنة"[4]. ولقد كان الخزناجي الشخص الوحيد الذي يحق له إستعمال مفتاح الخزينة بعد أن يتسلمه من الداي نفسه بحضور رجال الديوان في سقيفة القصر كل يوم صباح ثم يعده إليه بعد صلاة الظهر، ويجب الإشارة إلى أن الخزينة تبقى مغلقة كل يوم مساء بالإضافة إلى يوم الجمعة[5].

مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر تم الاستغناء عن دار السكة بقصر الجنينة، وتحولت إلى دار السكة بقسنطينة وإستمر أحمد باي، باي قسنطينة بإصدار نقود باسم السلطان محمود الثاني(1223هـ-1808م)، إلى غاية 1837م، تاريخ سقوط مدينة قسنطينة[6]. ولقد ورد إسم دار الضرب الجزائرية بمجموعة النقود المدروسة.

---

[1]-احمد الصاوي، المرجع السابق،ص30.

[2]--يمينة درياس، المرجع السابق، ص149-151.

[3]- أبو العيد دودو، **<u>الجزائر في مؤلفات الرحالة الألمانيين1830-1855م</u>**، الجزائر،1989، ص73.

[4]-ناصر الدين سعيدوني،**<u>الخزينة الجزائرية1800-130م</u>**، المجلة التاريخية المغربية،ع3، مطبعة الإتحاد العام التونسي للشغل، تونس،1975 ،ص23،ص25.

[5]-المرجع نفسه، ص22،23.وأنر:

-فهيمة رزقي، المرجع السابق، ص95-98.

[6]-المرجع نفسه،ص64،ص102.

الصورة رقم:01

اسم التحفة:نصف ريال دراهم

رقم الجرد	NMEA:301	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	16	
السمك (مم)(مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1202هـ/1787م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

النقد من نوع نصف ريال دراهم يحمل نصوص كتابية للسلطان "عبد الحميد خان" (1187-1203هـ/1774-1789م)، في ثلاثة اسطر متوازية محاطة بدارة خطية وأخرى حبيبية، وزخرفة نباتية تتمثل في زهرة السوسن التي علو حرف (السين) من لفظة سلطان والأخرى فوق حرف (الياء) للفظة الحميد، أما الظهر فقد سجل عليه مكان وتاريخ الضرب (جزاير، 1202)، كما نشاهد زهرة السوس التي تتوزع بين الكتابات، وأنصاف مراوح نخلية على

الجانب الأيمن والأيسر لحرف (الباء) مشكلة بذلك طبق فواكه للعنب، ونصوصه موضحة كالآتي:

الوجه: سلطان
الحميد خان
عبد
عز نصره

الظهر: ب
ضر في
جزاير
1202

الصورة رقم:02

اسم التحفة:نصف ريال دراهم

رقم الجرد	NMEA:182	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	17	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1207ه/1792م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

يحتوي هذا النقد على مضامين كتابية في ثلاثة أسطر، تمثلت في ألقاب السلطان"سليم الثالث"، (1203هـ-1789م)، ثم الدعاء له بالعبارة التي تكررت كثيرا على النقود المدروسة وهي (عز نصره)، وقد جاءت مزينة بزخارف نباتية تمثلت في زهرة السوسن المحورة المتوضعة فوق حرف (السين) للفظة سلطان وسليم وفوق حرف (النون) للفظة خان، بالإضافة إلى المراوح النخلية، حيث تنطلق الأولى من حرف (الياء) للفظة سليم، والأخرى

من حرف (الراء) للفظة نصره، كل هذا محاط بدائرة خطية تليها أخرى حبيبية الشكل، أما الظهر فقد تضمن هو أيضا نصوص كتابية تمثلت في مكان وتاريخ الضرب(جزاير 1207)، كما تظهر أيضا زخارف نباتية تتوزع عبر الكتابات الممثلة في زهرة السوسن المحورة وأنصاف المراوح النخلية، وتعلو حرف (الباء) أنصاف مراوح نخلية على الجانب الأيمن والأيسر مشكلة بذلك طبق فواكه لفاكهة العنب، تحيط بكل هذه الكتابات، الأشكال الزخرفية النباتية زخارف هندسية عبارة عن دائرة خطية وأخرى حبيبية وكتابات هذا النقد موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان

سليم خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1207

الصورة رقم:03

اسم التحفة:نصف ريال دراهم

رقم الجرد	NMEA:115	**معلومات الوجه**
الشكل	دائري	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**2**	
القطر(مم)	**11**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1208ه/1793م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

مثل النقد السابق في النصوص والمضامين فقط يكمن الإختلاف في تاريخ الرب (1208ه-1793م).

الوجه:

سلطان

سليم خان

عز نصره

الظهر: ضرب في

جزاير

120

الصورة رقم:04

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	**NMEA:190**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**4**	
القطر(مم)	**20**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1209ه/1794م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

قطعة نقدية متآكلة الأطراف، تتضمن نصوص كتابية في ثلاث أسطر متوازية تمثل ألقاب السلطان (سليم الثالث)[2]، تفصل هذه المضامين الكتابية خطوط مستقيمة تنتهي بجامات، تزدان بزخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن المتوضعة فوق حرف (السين) للفظة سلطان وسليم ونجدها أيضا فوق حرف (النون) للفظة خان، كل هذا محاط بزخارف هندسية تتمثل في دائرة حبيبية تليها أخرى حبيبية هذا فيما يخص الوجه، أما الظهر فقد سجل عليه مكان

[1]–هناك قطعة أخرى بنفس المتحف تحت الرقم:242 NMEA

[2] -LAILY, Paul – Armand ;**La collection des poids de verre polychrome du musée de Cirta** , Constantine. Alger 1983.

وتاريخ الضرب، كما هو مبين أدناه، وزخرف هذا النقد بأزهار السوسن المحورة وانصاف مراوح نخلية، وثمار العنب التي تتوضع فوق حرب (الباء).

الوجه:

سلطان

سليم خان

عز نصره

الظهر:

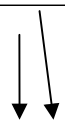
ضرب في

جزاير

1209

الصورة رقم:05

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	**NMEA:151**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**3**	
القطر(مم)	**21**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1210هـ/1795م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	الثلث	

يشتمل هذا النقد على كتابات تتمثل في إسم السلطان (سليم الثالث)، ومكان وتاريخ الضرب وهي غير واضحة نظرا لتآكل أطرافها بسبب القص على مستوى الحواف فبعدما كان شكل النقد عبارة عن دائرة أصبح شكله عبارة عن مربع غير منتظم الأطراف، كما يحتوي على زخارف نباتية وهندسية، فالنباتية تتمل في زهرة السوسن الموجودة فوق حرف السين من كلمة (سلطان) والأخرى نجدها تتوزع بشكل منتظم على ظهر القطعة النقدية بالإضافة إلى أنصاف المراوح التي تتفرع من حرف الباء لكلمة (ضرب) تعلوها مجموعة من الثمار مشكلة بذلك طبق للثمار، أما الزخارف الهندسية فهي عبارة عن دوائر خطية وحبيبات بيضوية

[1]– هناك قطع أخرى بنفس المتحف تحت رقم:NMEA150، NMEA302. وتوجد قطعة متشابهة له بمتحف سيرتا (قسنطينة) وقد تناولتها الباحثة رزقي فهيمة في دراستها.

تحيط بالكتابات على مستوى الوجه والظهر ولكنها غير مكتملة بسبب القص كما ذكرنا آنفا:

الوجه:

سلطان

سلم خان

نصره

الظهر:

ضرب

جزاير

1210

الصورة رقم:06

اسم التحفة:نصف ريال دراهم

رقم الجرد	NMEA:154	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	17	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1212هـ/1797م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

نقد من نوع نصف ريال دراهم دائري الشكل ومتآكل الأطراف، (التآكل كان نتيجة القرض المتعمد فينقص من وزنه ثم يتم التعامل بهذه القراضة أو تعاد إلى دار الضرب لإعادة سكها نقودا جديدة)[1]، يحتوي على نصوص كتابية تضمنت إسم السلطان (سليم الثالث) والدعاء له (عز نصر)، يزدان بزخرفة نباتية تتمثل في أزهار السوسن وأنصاف المراوح النخلية، كل هذا محاط بدائرة خطية وأخرى حبيبية، هذا فيما يخص الوجه أما الظهر

[1] – عاطف منصور محمد رمضان، المرجع السابق،ص20.

فيشتمل هو أيضا على كتباتات تحمل مكان وتاريخ الضرب (جزاير.1212)، تظهر عليه نفس الزخارف الموجودة سابقا بالإضافة إلى زخرفة الثمار مشكلة طبقا من فاكهة العنب فوق حرف (الباء)، ونصوص أدناه توضح ذلك:

الوجه:

سلطان

سليم خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1212

الصورة رقم:07

اسم التحفة: ريال **بوجو**[1]

رقم الجرد	NMEA:84	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	7	
القطر(مم)	29	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1213هـ/1798م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

تزدان هذه القطعة النقدية من نوع ريال بوجو بزخارف نباتية وهندسة، فالأولى عبارة عن أزهار السوسن والتي تتموضع فوق حرف (السين) للفظة سلطان وسليم، وأنصاف مراوح نخلية تتموقع فوق حرف (الياء) للفظة سليم، وفي الأسفل نجد نصفي مراوح نخلية تحتضن زهرة السوسن في وسطها منتصبة، أما الثانية فعبارة عن دائرة خطية تليها أخرى حبيبية، أما الظهر فيحمل مكان وتاريخ الضرب بالإضافة إلى أنصاف مراوح نخلية تعلو حرف (البا) من لفظة ضرب يعلوها طبق من ثمار العنب، والنصوص الكتابية موضحة أدنا:

[1]-هناك قطع أخرى بنفس المتحف تحت الأرقام التالية:134. nma135,nma185 NMEA

الوجه:

سلطان

سليم خان

الظهر:

ضرب في

جزاير

1213

الصورة رقم:08

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	NMEA:64	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	6	
القطر(مم)	31	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1217هـ/1802م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال دراهم متآكل الأطراف، يتضمن نصوص كتابية تتمثل في إسم السلطان (سليم الثالث)، مع العلم ان هذه القطعة تخلو من عبارة الدعاء (عز نصر)، أما الظهر فقد نقش عليه مكان وتاريخ الضرب، يزدان بزخارف نباتية عبارة عن أزهار السوسن والمراوح النخلية، وثمار العنب، تحيط بكل هذه المضامين الكتابية زخارف هندسية تتمثل في نصف دائرة خطية ونصف دائرة حبيبية.

الوجه:

سلطان

سليم خان

الظهر:

ضرب في

جزاير

1217

الصورة رقم:09

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:149	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	4	
القطر(مم)	21	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1218هـ/1803م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	سيئة للغاية	
خط الكتابة	الثلث	

قطعة نقدية متآكلة الأطراف نتيجة القص تحمل كتابات في المركز على مستوى الوجه (سلطان سليم) والدعاء له(عز نصره)، ومكان وسنة الضرب (1218هـ/1803م) بالجزائر على مستوى الظهر، تحتوي على مجموعة من الزخارف الهندسية والنباتية، فالأولى عبارة عن أنصاف دوائر خطية وأخرى حبيبية، وبالنسبة للنقوش النباتية فنلاحظ زهرة السوس

[1]–يوجد بنفس المتحف قطع أخرى تحت الأرقام التالية: 63NMA166: NMEA

ومراوح نخلية تتوزع على وجه وظهر القطعة النقدية؛ ونشير إلى أنه توجد قطعة بمتحف سيرتا بقسنطينة تشبهها مضروبة في سنة 1217هـ.

الوجه:

سلطان

سليم خان

عز نصره

الظهر:

ب

ضرفي

جزاير

1218

الصورة رقم:10

اسم التحفة:ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:61	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	17	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1219هـ/1804م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال دراهم متآكل الأطراف، يتضمن نصوص كتابية تتمثل في إسم السلطان (سليم الثالث)، مع العلم أن هذه القطعة تخلو من عبارة الدعاء (عز نصر)، أما الظهر فقد نقش عليه مكان وتاريخ الضرب، يزدان بزخارف نباتية عبارة عن أزهار السوسن والمراوح النخلية، وثمار

[1]–هناك قطع أخرى محفوظة بنفس المتحف تحمل الأرقام التالية:Nma136,nma123,nma110,nma124,nma126 . NMEA62 ،nma65,nma66،NMEA138

العنب، تحيط بكل هذه المضامين الكتابية زخارف هندسية تتمثل في نصف دائرة خطية ونصف دائرة حبيبية.

الوجه:

سلطان

سليم خان

الظهر:

ضرب في

جزاير

1219

الصورة رقم:11

اسم التحفة:ريال دراهم

رقم الجرد	**NMEA:215**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**22**	
القطر(مم)	**23**	
السمك (مم)	**2**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1220هـ/1805م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

نفس النقد السابق في الشكل والمضمون، فقط يكمن الإختلاف في سنة الضرب (1220هـ/1805م).

الوجه:

سلطان

سليم خان

الظهر:

ضرب في

جزاير

1220

الصورة رقم:12

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:132	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	1	
القطر(مم)	16	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1220هـ/1805م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

نفس النقد السابق في الشكل والمضمون، فقط يكمن الإختلاف في ظهور عبارة الدعاء (عز نصره) وتنعدم في القطعة النقدية السابقة.

الوجه:

سلطان

سليم خان

[1] –هناك قطع أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون تحت الأرقام الآتية:**Nma93,nma315,nma243**

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1220

الصورة رقم:13

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	NMEA:167	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	3	
القطر(مم)	22	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1221هـ/1806م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال دراهم متآكل الأطراف نتيجة القص اليدوي حتى تغيرت ملامح شكل الدائرة، اشتمل على نصوص كتابية تتمثل في إسم السلطان سليم الثالث) والدعاء له (عز نصره) ومكان وتاريخ الضرب (جزاير 1221)، إذ تظهر على الوجه خطوط هندسية مستقيمة تفصل بين الكتابات تتخللها زخارف نباتية تتمل في زهرة السوسن الموجودة فوق حرف السين من كلمة (سلطان)، وحرف السين لكلمة (سليم) وأيضا فوق حرف النون لكلمة (خان)، ومراوح نخلية تعلو حرف

[1]–هناك مجموعة معتبرة من القطع النقدية التي تحمل نفس الشكل والمضمون بنفس المتحف (متحف أحمد زبانة بوهران) وهي تحت الأرقام الآتية: /NMA304 /NMA99 /NMA175.NMA193. NMA155.NMA200 /NMA116 NMA207/ NMA171، NMEA128 وكما توجد قطعة أخرى بمتحف سيرتا بقسنطينة تحت رقم (4h ag7112).

الميم من لفظة(سليم)، أما الظهر فقد جاءت مضامينه الكتابية داخل مربعين متقاطعين متداخلين على شكل نجمة ثمانية الرؤوس تحيط بها دائرة خطية وتتوزع عليها أزهار السوس في كل الاتجاهات داخل المربعين المتقاطعين.

الوجه:

سلطان

سليم خان

عز نصره

الظهر:

ب

ضرفي في

جزاير

1221

الصورة رقم:14

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:159	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	4	
القطر(مم)	21	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1222هـ/1807م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال دراهم متآكل الأطراف نتيجة القص اليدوي حتى تغيرت ملامح شكل الدائرة، اشتمل على نصوص كتابية تتمثل في إسم السلطان (مصطفى خان) والدعاء له (عز نصره) ومكان وتاريخ الضرب (جزاير 1222)، وتظهر على الوجه خطوط هندسية مستقيمة تنتهي بجامات، تفصل بين الكتابات تتخللها زخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن الموجودة فوق حرف السين من لفظة (سلطان)، وأيضا فوق حرف النون لكلمة (خان)، ومراوح نخلية تعلو حرف الميم من لفظة(سليم) تعلوها زهرة حبيبية، أما الظهر فقد جاءت مضامينه الكتابية

[1] –توجد قطع أخرى بنفس المتحف تحت الأرقام لاتالية: nma201,nma164,nma82,nma181.NMEA**183**

داخل مربعين متقاطعين متداخلين على شكل نجمة ثمانية الرؤوس تحيط بها دائرة خطية وتتوزع عليها أزهار السوس في كل الاتجاهات داخل المربعين المتقاطعين، ومضامينها الكتابية موضحة على النحو التالي:

الوجه:

سلطان

مصطفى خان

عز نصره

الظهر:

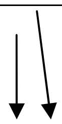
ضرب في

جزاير

1222

الصورة رقم:15

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	NMEA:202	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	3	
القطر(مم)	5، 19	
السمك (مم)	5، 1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1222هـ/1807م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

ربع بوجو متآكل الأطراف نتيجة القص اليدوي حتى تغيرت ملامح شكل الدائرة، اشتمل على نصوص كتابية تتمثل في إسم السلطان (سليم الثالث) والدعاء له (عز نصره) ومكان وتاريخ الضرب (جزاير 1222)، وتظهر على الوجه خطوط هندسية مستقيمة تفصل بين الكتابات تتخللها زخارف نباتية تتمل في زهرة السوسن الموجودة فوق حرف السين من لفظة (سلطان)، و(سليم) وأيضا فوق حرف النون لكلمة (خان)، ومراوح نخلية تعلو حرف الياء من

[1] – هناك مجموعة من القطع الأخرى المحفوظة بنفس المتحف تحمل الأرقام التالية:nma165,nma148,nma186

لفظة(سليم)، أما الظهر فقد جاءت مضامينه الكتابية داخل مربعين متقاطعين متداخلين على شكل نجمة ثمانية الرؤوس تحيط بها دائرة خطية وتتوزع عليها أزهار السوس في كل الاتجاهات داخل المربعين المتقاطعين.

الوجه:

سلطان

سليم خان

عز نصره

الظهر:

ب

ضر في

جزاير

1222

الصورة رقم:16

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	83NMEA:	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	4	
القطر(مم)	21	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال دراهم متآكل الأطراف، يحتوي على نصوص كتابية تضمن ألقاب السلطان "مصطفى الرابع" (1222-1223هـ/1807-1808م)، وعبارة (عز نصر)، بالإضافة إلى مكان وتاريخ الضرب (جزاير 1223)، زين هذا النقد بزخارف نباتية وأخرى هندسية، فالأولى

[1]-هناك قطع أخرى بنفس المتحف تحت الأرقام التالية:
NMEA303Nma194,nma153,nma206,nma177,nma163,nma188,nma158. ، وقطعة أخرى بمتحف سيرتا بقسنطينة تحت الرقم:4hag7115.

تتمثل في أزهار السوسن والمراوح النخلية ووردة حبيبة على كل من الوجه والظهر، أما الثانية فعبارة عن خطوط مستقيمة تفصل النصوص الكتابية على مستوى الوجه، تنتهي بجامات تحيط بها دائرة خطية وأخرى حبيبية، أما على مستوى الظهر فنجد مربعين متقاطعين يشكلان فيما بينهما نجمة ثمانية الرؤوس تحيط بها دائرة خطية وأخرى حبيبية غير مكتملة بسبب القص الواقع على مستوى أطراف القطعة النقدية.

الوجه:

سلطان

مصطفى خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1223

الصورة رقم:17

اسم التحفة: ريال **دراهم**[1]

رقم الجرد	NMEA:205	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	3	
القطر(مم)	21	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	منحف أحمد زبانة بوهران،	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

نفس النقد السابق في الشكل والمضمون، يكمن الاختلاف فقط في إسم السلطان (محمود خان) وتاريخ الضرب (1223هـ-1808م). والمضامين الكتابية موضحة أدناه:

[1]-هناك مجموع من القطع بنفس المتحف (أحمد زبانة) تحمل الأرقام التالية: **nma87,nma102,nma98** ، وقطعة أخرى بدون رقم في متحف (و.م.أ)، وقطعة أخرى نشرت بكتالوغ السكة الإسلامية بإسطنبول تحت رقم 1932.

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1223

الصورة رقم:18

اسم التحفة: ريال **دراهم**[1]

رقم الجرد	**NMEA:94**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**4**	
القطر(مم)	**20**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1224هـ/1809م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

نفس النقد السابق من حيث الشكل والمضمون، يكمن الإختلاف فقط في سنة الضرب (1224هـ/1809م)، والكتابات موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر: ضرب في

جزاير

1224

[1]–يحتوي المتحف على قطع أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون تحت الأرقام التالية:nma108,nma279. NMEA170

الصورة رقم:19

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:104	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	4	
القطر(مم)	21	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1225هـ/1810م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

نفس النقد السابق في الشكل والمضمون، يكمن الإختلاف في تاريخ الضرب (1225هـ/1810م).

الوجه:

سلطان
محمود خان
عز نصره

الظهر:

ضرب في
جزاير
1225

[1]–توجد قطعة أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون تحت الرقم التالي:137: NMEA

الصورة رقم:20

اسم التحفة:ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:85	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	4	
القطر(مم)	23	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1226هـ/1811م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال دراهم متآكل الأطراف، يتضمن نصوص كتابية تحمل إسم السلطان محمود خان والدعاء له (عز نصره)، تفصل هذه الكتابات خطوط هندسية تنتهي بجامات، تتوزع عبر هذه المضامين زخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن المحورة وأنصاف المراوح النخلية، كل هذا محاط بزخرفة هندسية عبارة عن دائرة خطية وأخرى حبيبية، أما على مستوى الظهر فيحميل هو أيضا مضامين كتابية تتمثل في مكان وسنة الضرب (جزاير-1226)، مزدان

[1]-هناك قطع أخرى بنفس المتحف تتشابه معها في النص والمضمون تحت الرقم: **293NMEA192** . NMEA09NMEA

بزخارف نباتية عبارة عن أزهار السوسن وأنصاف المراوح النخلية وطبق فواكه من فاكهة الرمان، كل هذا محاط بزخارف هندسية تتمثل في دائرة خطية تليها دائرة حبيبية الشكل.

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1226

الصورة رقم:21

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:96	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	1، 0	
القطر(مم)	22	
السمك (مم)	5، 1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1227هـ/1811م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

نفس النقد السابق في الشكل والمضمون، يكمن الاختلاف فقط في تاريخ الضرب (1227هـ/1811م)، والمضامين الكتابية موضحة أدنا:

الوجه: سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1227هـ

[1]-هناك قطع أخرى بنفس المتحف تحت الأرقام التالية:

nma100 ,nma161,nma157,nma120,nma219,nma117,nma156,nma178 ,.197NMEA,184 NMEA **197NMEA**

الصورة رقم:22

اسم التحفة: صايمة[1]

رقم الجرد	**NMEA:179**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**4**	
القطر(مم)	**21**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1228هـ/1813م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↑↑	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

نقش على وجه هذه القطعة النقدية الغير منتظمة الحواف اسم السلطان (محمود) والدعاء له، أما الظهر فيحتوي على مكان وتاريخ الضرب (جزاير 1228)، ما تضمن عدة زخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن المتوضعة فوق حرف السين من كلمة (سلطان) وفوق حرف الميم من لفظة (محمود) وكذلك نجدها فوق حرف النون من كلمة خان ونلمسها أيضا على

[1]– توجد بنفس المتحف (أحمد زيانة) مجموعة من القطع المتشابهة تحت الأرقام الآتية: NMA121.NMA113 NMEA318.NMA101.NMA111 .**NMEA209** كما توجد قطعة أخرى بنفس الشكل والمضمون بمتحف سيرتا بقسنطينة وهي في حالة سيئة للغاية على عكس القطع الموجودة بمتحف وهران.

عدة مستويات على ظهر القطعة النقدية، بالإضافة على مراوح نخلية وطبق ثمار فوق حرف الباي من كلمة (ضرب)، تحيط بكل هذه الزخارف والكتابات زخارف هندسية عبارة عن دائرة خطية تليها دائرة حبيبية وجاءت الكتابات على الشكل التالي:

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ب

ضر في

جزاير

1228

الصورة رقم:23

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	**NMEA:169**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**4**	
القطر(مم)	**21**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1230هـ/1815م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

ربع بوجو متآكل الأطراف من مادة الفضة على عكس القطع النقدية المحفوظة بمتحف سيرتا بقسنطينة ومتحف الولايات المتحدة بأمريكا صنعت من مادة النحاس تتشابه معها في الشكل والمضمون يحتوي على مضامين كتابية تمثلت في الوجه في إسم ولقب السلطان العثماني "محمود الثاني" والدعاء له، ما تضمن زخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن

---

[1]-يحتوي متحف احمد زبانة على مجموعة من القطع الأخرى المشابهة لنفس لهذه القطعة النقدية تحت الأرقام التالية:NMEA234،NMA119.NMA86.NMA88.NMA81.NMA169.NMA81.NMA88.NMA86.

NMEA08 .nma10 3 وهناك نفس القطعة بمتحف سيرتا بقسنطينة ولكنها من مادة النحاس، وأربعة قطع أخرى من مادة النحاس بمتحف الولايات المتحدة الأمريكية وقد تناولتها يمينة درياس في رسالتها.أنظر:

-يمينة درياس،المرجع السابق، ص251.

تتموضع فوق حرف السين للفظة (سلطان) وعلى حرف النون للفظة (خان) وأنصاف مراوح نخلية فوق حرف الألف لكلمة (خان)، كل ذلك محاط بدائرتين الأولى خطية دائرية تليها أخرى حبيبية، أما ظهر القطعة النقدية فقد إشتمل على مكان (جزاير) وتاريخ الضرب (1230)، كما يحتوي على نفس العناصر الزخرفية الموجودة في الوجه بالإضافة إلى نصفي مراوح نخلية على هيئة صحن فواكه يحمل ثمار فوق حرف الباء من لفظة (ضرب).

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1230

الصورة رقم:24

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NMEA:287	معلومات الوجه
الشكل	مربع	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	0.1	
القطر(مم)	طول:13 عرض:12	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1230هـ/1815م	معلومات الظهر
مكان الضرب	غير موجود	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	غير واضح	

هذا النقد مربع الشكل نتيجة القرض الواقع على معظم أضلاعه، يضم إسم السلطان محمود الثاني، وتظهر الكتابة ناقصة الحروف ورديئة جدا، حيث نجد لفظة (سلطان) بدون حرف النون في الآخر، أما على ظهر القطعة فتوجد كتابة مركزية تتضمن لقب السلطان (خان) وسنة الضرب (1230)، يحيط بهذه الكتابات مربع خطي، يليه مربع آخر حبيبي، وجاء كتابات هذا النقد كالآتي:

[1]–هناك ثلاثة قطع من هذا النوع تحمل نفس المحتوي موجودة بمتحف (و.م.أ)وقطعتين بمتحف احمد زبانة بوهران تحت الرقم: NMEA229.229: NMEA

الوجه:

سلط

محمود

الظهر:

خان

1230

الصورة رقم:25

اسم التحفة:ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:95	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	4	
القطر(مم)	20	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1231هـ/1816م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال درهم يحمل مضامين كتابية باسم السلطان (محمود خان) والدعاء له (عز نصره)، تفصل بين هذه النصوص زخارف هندسية عبارة عن خطوط مستقيمة تنتهي بجامات، وتتوزع عليها أيضا زخارف نباتية عبارة عن أزهار السوسن المحورة وأنصاف المراوح

[1]–هناك قطع أخرى بنفس المتحف تحت الأرقام التالية:NMEA237. NMEA160 .Nma168,nma152
.NMEA204 . NMEA10. NMEA10

النخلية، كل هذا محاط بنصف دائرة خطية ونصف دائرة حبيبية الشكل، أما على مستوى الظهر فنشاهد كذلك نصوص كتابية تمحورت حول مكان وتاريخ الضرب (1231هـ/1816م)، مزدان بزخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن وأنصاف المراوح نخلية وطبق مليئ بثمار العنب يتربع فوق حرف (الباء) من لفظة ضرب، محاط بنص دائرة خطية وأخرى هندسية، والمضامين الكتابية موضحة أدناه:

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1231

الصورة رقم:26

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:172	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	قضة	
الوزن (غ)	3	
القطر(مم)	21	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1232هـ/1817م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

زخرف هذا النقد بأزهار السوسن المحورة، فالأولى نجدها فوق المد الموجود بين حرف الميم والوار لكلمة (محمود) والثانية نقشت فوق حرف النون لكلمة (خان)، كل هذا محاط بدائرتين الأولى خطية والثانية دائرية، هذا فيما يخص الوجه أما الظهر فنجد مجموعة من الثمار فوق حرف الباء، وزهرة السوسن في آخر مكان وسنة الضرب تحيط بهذه الكتابات دائرتان واحدة خطية والأخرى حبيبية، وجاءت الكتابة على الظهر والوجه كمايلي:

[1]– يوجد بنفس المتحف قطع أخرى تحت الأرقام التالية: NMA91، NMEA97،NMEA319

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1232

الصورة رقم:27

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:90	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	4	
القطر(مم)	20	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1233هـ/1818م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

نفس القطعة النقدية السابقة تختلف عنها فقط في تاريخ الضرب (1233هـ-1817م).

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

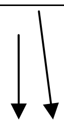
جزاير

1233

[1] –هناك مجموعة من القطع بنفس المتحف تحت الأرقام التالية: **NMEA195 nma92,nma107,nma191 nma04,**

الصورة رقم:28

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	NMEA:05	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	17	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1234هـ/1819م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

قطعة نقدية عبارة عن ربع بوجو، تحتوي على نصوص كتابية على الوجه تضمن إسم السلطان (محمود الثاني)، والدعاء له (عز نصره)، نقشت الكتابة بالحفر الجائر وليس بالطرق زخرف هذا النقد، بأزهار السوسن المحورة، فالأولى وضعت فوق حرف السين لكلمة(سلطان) والثانية فوق المد الموصول بين حرف الميم والواو لكلمة محمود، تحيط بها زخارف هندسية عبارة عن دائرتين، الأولى خطية والثانية حبيبية، وإشتمل الظهر على مكان وسنة الضرب (جزاير-1234هـ)، كما تظهر على ظهر القطعة زخارف نباتية تتمثل في

[1]-توجد قطعة اخرى بنفس المتحف تحت الرقم:NMEA316

زهرة السوسن وزهرة عباد الشمس، ونصفي مراوح نخلية تحيط بحرف الباء على هيئة طبق فواكه مليء بالثمار، وللعلم أن هذه القطعة الوحيدة المضروبة في سنة 1234هـ والموجودة على مستوى متحف أحمد زبانة، ولم نعثر على قطع مضروبة بهذه السنة في كل من متحف الفن الإسلامي بالقاهرة أو متحف سيرتا بقسنطينة أو متحف الباردو بتونس.

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1234

الصورة رقم:29

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	**NMEA:105**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**2**	
القطر(مم)	**20**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1235هـ/1820م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

يشتمل هذا النقد، المتآكل الأطراف، على كتابات تنص على إسم السلطان محمود والدعاء له، ومكان الضرب وتاريخه، ويحتوي على زخارف هندسية تتمثل في الخطوط المستقيمة التي تنتهي بجامات تفصل بين الكتابات على مستوى الوجه ودوائر خطية وأخرى حبيبية، وزخارف نباتية عبارة عن أزهار السوسن والمراوح النخلية، وجاءت الكتابات موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1235

الصورة رقم:30

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	NMEA:271	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	22	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1236هـ/1821م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

يشتمل هذا النقد على كتابات تنص على اسم السلطان محمود خان الثاني[2] والدعاء له (عز نصره) ومكان الضرب وتاريخه، وزخرفة نباتية تتمثل في زهرة السوسن المحورة وضعت فوق حرف السين لكلمة (سلطان)، وأخرى نقشت فوق حرف الميم لكلمة (محمود)، وفوق حرف

[1]– توجد قطعة منه بنفس المتحف (أحمد زبانة) تحت رقمnma76

[2]– لقد وصلتنا عدة قطع ضربت في عهده من نوع ثمن بوجو، أو ثمن ريال بوجو، وريال دراهم ونصف، هناك قطعتين بنفس المتحف تحت رقم:**nma47 وnma50**

الباء (كلمة (ضرب)، وسنة الضرب(1236هـ) كل هذا محاط بدائرتين الأولى خطية والثانية حبيبية.

الوجه:

سلطان محمود

خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1236

الصورة رقم:31

اسم التحفة:ريال بوجو[1]

رقم الجرد	NMEA:13	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	19	
القطر(مم)	40	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1237هـ/1822م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال بوجو يحتوي على كتابات متكونة من أربعة سطور تتضمن ألقاب السلطان "محمود خان الثاني" والدعاء له (عز نصره)، تفصل بين هذه النصوص الكتابية جامات هندسية، تحيط بها دائرية خطية، تليها دائرة حبيبية بيضوية الشكل، أما الظهر فيتضمن مكان وسنة الضرب (جزاير، 1239 وقد كتب الأرقام بالكتابة الهندية، تتوزع عبر هذه

[1]- هناك مجموعة من القطع النقدية المتشابهة في النص والمضمون والمحفوظة بمتحف أحمد زبانة، تحت الأرقام الآتية:
214,nma258 ,nma273,nma264,nma372,nma268,nma309,nma59,nma283,nma251,nma277,nma80,nma
.38،NMEA75.NMEA51 ، NMEA287 ،247,nma280,nma
. NMEANma45,nma48,nma42,nma44,nma53,nma54,nma212,nma37,nma143,nma41,nma142,nma43
وقطعة أخرى بمتحف سيرتا الوطني بقسنطينة بدون أي رقم.

الكتابات زخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن، تحيط بها دائرة خطية مكتملة، تحيط بها أيضا مراوح نخلية متلاصقة فيما بينها مشكلة بذلك عقود حدوية، تأتي بعدها مباشرة دائرة خطية، كل هذا محاط بزخرفة هندسية تتمثل في دائرة حبيبية بيضوية الشكل وجاءت مضامين هذا النقد على النحو التالي:

الوجه:

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان محمود

خان عز نصره

الظهر:

ضرب

في

جزاير

1237

الصورة رقم:32

اسم التحفة: ريال **بوجو**[1]

رقم الجرد	NMA:57	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	22	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة بوهران	
تاريخ الضرب	1238هـ/1823م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

يحمل هذا النقد في وسط المركز (سلطان محمود خان عز نصره) محاط بدائرتين الأولى دائرية خطية والثانية حبيبية، أما في الظهر فيحمل مكان الضرب (جزاير) وسنة الضرب (1238هـ)، تحاط بها دائرتين الأولى خطية، والثانية حبيبية، كما نجد أيضا زخرفة نباتية

[1]–هناك مجموعة من القطع الأخرى المتشابهة بنفس المتحف تحت الأرقام التالية:

Nma294,nma291,nma289,nma292,nma296,nma286,nmam227,nma295,nma220,nma223,nma224، 311NMEA،Nma294,nma291,nma289,nma292,nma296,nma286,nmam227,nma295,nma220,nma223,: NMEA224

عبارة عن زهرة السوسن فوق حرف الباء من لفظة (ضرب) وفوق حرف الراء من لفظة (جزاير) وأمام رقم (ثمانية) من سنة الضرب وجاءت معلومات الظهر والوجه على النحو التالي:

الوجه:

سلطان

محمود

خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1238

الصورة رقم:33

اسم التحفة:ضعف بوجو[1]

رقم الجرد	NMEA:28	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	19	
القطر(مم)	37	
السمك (مم)	3	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1238هـ/1823م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

يحتوي هذا النقد على مستوى الوجه مضامين كتابية تشير إلى ألقاب السلطان (محمود الثاني) والدعاء له، تفصل بين هذه الكتابات خطوط مستقيمة تنتهي بجامات، محاطة بثلاثة دوائر هندسية الأولى عبارة عن دائرة خطية والثانية حبيبية بيضاوية الشكل،

[1]–هناك قطع أخرى بمتحف أحمد زبانة تحت الأرقام:

Nma15 ,nma25,nma27,nma 36,nma137,nma39,nma31,nma78,nma141,nma29,nma133,nma137,n ma299,nma60,nma40.. NMEA 37 NMEA16وقطعتين بمتحف (و.م..أ) تحت رقم 30 ورقم101.

والثالثة خطية، أما ظهر القطعة فيحمل مكان وسنة الضرب (جزاير 1238)، كما تظهر زخارف نباتية تتمثل في زهرة السوس المتقابلة، أحيط بهذه المضامين الكتابية دوائر، الأولى خطية، والثانية عقود مشكلة من أنصاف المراوح النخلية مشكلة بذلك دائرة عقدية، ثم دائرة ثلاثة بيضوية الشكل.ومضامين هذا النقد كمايلي:

الوجه:

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان محمود

خان عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1238

الصورة رقم:34

اسم التحفة:ضعف بوجو[1]

رقم الجرد	NMEA:23	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	20	
القطر(مم)	37	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1239هـ/1824م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

يحتوي هذا النقد على مستوى الوجه مضاميين كتابية تشير إلى ألقاب السلطان (محمود الثاني) والدعاء له، تفصل بين هذه الكتابات خطوط مستقيمة تنتهي بجامات، محاطة بثلاثة دوائر هندسية الأولى عبارة عن دائرة خطية والثانية حبيبية بيضاوية الشكل، والثالثة خطية، أما ظهر القطعة فيحمل مكان وسنة الضرب (جزاير 1239)، كما تظهر زخارف نباتية تتمثل في زهرة السوس المتقابلة، أحيط بهذه المضامين الكتابية دوائر، الأولى

[1]– هناك قطعتين بنفس المتحف تحت رقم: NMEA :52 وNMEA55

خطية، والثانية عقود مشكلة من أنصاف المراوح النخلية مشكلة بذلك دائرة عقدية، ثم دائرة ثلاثة بيضوية الشكل.ومضامين هذا النقد كمايلي:

الوجه:

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1239

الصورة رقم:35

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	NMEA:73	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	21	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1239هـ/1824م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

يتضمن هذا النقد نصوص كتابية تحمل إسم السلطان محمود الثاني، والدعاء له (عز نصره)، تفصل هذه الكتابات زخارف هندسية عبارة عن خطوط مستقية تنتهي بجامات، تحيط بها دائرة خطية وأخرى حبيبية الشكل هذا على مستوى الوجه، أما الظهر فيحتوي على مكان وتاريخ الضرب (جزاير 1239)، مزدان بزخرفة نباتية عبارة عن زهرة السوسن المتوضعة فوق حرف (الباء) لكلمة ضرب، وتفرعات تنتهي بزهرة عباد الشمس المحورة،

[1]–هناك قطعة أخرى بنفس المتحف (أحمد زبانة) تحمل الرقم:nma245

كل هذا محاط بدائر هندسية الأولى خطية والثانية حبيبية، والنصوص الكتابية موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1239

الصورة رقم:36

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	**NMEA:74**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**2**	
القطر(مم)	**21**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1240هـ/1825م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

يتضمن هذا النقد نصوص كتابية تحمل إسم السلطان محمود الثاني، والدعاء له (عز نصره)، تفصل هذه الكتابات زخارف هندسية عبارة عن خطوط مستقية تنتهي بجامات، تحيط بها دائرة خطية وأخرى حبيبية الشكل هذا على مستوى الوجه، أما الظهر فيحتوي على مكان وتاريخ الضرب (جزاير1240)، مزدان بزخرفة نباتية عبارة عن زهرة السوسن

[1]–هناك مجموعة من القطع الأخرى بنفس المتحف تحمل الأرقام التالية: NMEA211، NMEA260،nma259 NMEA275، Nma 282,nma270,nma255,nma246 ,nam210,nma307، وقطعة أخرى بمتحف سيرتا الوطني بقسنطينة بدون رقم .

المتوضعة فوق حرف (الباء) لكلمة ضرب، وتفرعات تنتهي بزهرة عباد الشمس المحورة، كل هذا محاط بدائرة هندسية الأولى خطية والثانية حبيبية، والنصوص الكتابية موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1240

الصورة رقم:37

اسم التحفة:ضعف ريال بوجو[1]

رقم الجرد	NMEA:26	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	19	
القطر(مم)	39	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1241هـ/1826م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

يشتمل هذا النقد على زخارف هندسية ونباتية، فالأولى عبارة عن دوائر خطية وجامات وحبيبات بيضوية الشكل، والثانية تتشكل من أزهار السوسن المحور وأزهار عباد الشمس الموجودة على ظهر القطعة النقدية، أما الكتابات فهي موضحة في كمايلي:

[1]– هناك مجموعة من القطع النقدية المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران تحت الأرقام التالية NMEA49: Nma112,nma241,nma130,nma276,nma24,nma32,nm,nma89,nma290,nma14, وتوجد قطعة أخرى من هذا النوع محفوظة حاليا بالمتحف الوطني للآثار تحت رقم A39، وقطعة أخرى بالمتحف الوطني سيرتا بقسنطينة تحت رقم4hag7107

الوجه:

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان محمود

خان عز نصره

الظهر:

ضرب

في

جزاير

1241

الصورة رقم:38

اسم التحفة:نصفريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:279	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	18 ،70	
السمك (مم)	0 ،84	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1242هـ/1827م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

نصف ريال يحتوي على مضامين كتابية عددها ثلاثة أسطر، تحمل ألقاب السلطان (محمود الثاني)، والدعاء له (عز نصره)، تفصل بين هذه المضامين الكتابية خطوط مستقيمة تنتهي بجامات، كل هذا محاط بزخارف هندسية تتمثل في دائرة خطية وأخرى حبيبية الشكل هذا فيما يخص الوجه، أما الظهر فاشتمل هو أيضا على نصوص كتابية تتمثل في مكان وسنة

[1]– هناك مجموعة من القطع الأخرى تحمل نفس الشكل والمضمون بنفس المتحف (أحمد زبانة)، تحت الأرقام التالية:nma284,nma306,nma249,nma69. NMEA169

الضرب (جزاير 1242هـ)، والثانية تتشكل من أزهار عباد الشمس على يمين تاريخ الضرب وفي آخر حرف لكلمة (جزاير) وزهرة السوسن المحورة.

الوجه:

سلطان
محمود خان
عز نصره

الظهر:

ضرب
في
جزاير
1242

الصورة رقم:39

اسم التحفة:ريال **بوجو**[1]

رقم الجرد	**NMEA:244**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**19**	
القطر(مم)	**38**	
السمك (مم)	**2**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1242هـ/1827م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

قطعة نقدية تحتوي على مضامين كتابية على المستوى الوجه مفادها إسم السلطان (محمود الثاني)، تفصل بين هذه المضامين الكتابية خطوط مستقيمة تنتهي بجامات، كل هذا محاط بدائرة هندسية خطية تليها دائرة حبيبية بيضاوية الشكل، أما على مستوى الظهر فتضمنت أيضا كتابات تتمثل في مكان وتاريخ الضرب (جزاير.1242هـ-1827م)، تزدان بزخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن المتوضعة فوق حرف (الباء) من لفظة ضرب، كما تتوزع على القطعة النقدية أزهار عباد الشمس وعددها ثلاثة أزهار، تحيط بهذه الكتابات دائرة

[1]-هناك قطعتين بمتحف أحمد زيانة تحت رقم: **NMEA30** وNMEA58

خطية، تليها دائرة عقدية مشكلة من أنصاف مراوح نخلية متصلة فيما بينها، مشكلة في النهاية دائرة عقدية، تلي هذه الأخيرة دائرة خطية أخرى، ثم دائرة حبيبية بيضاوية الشكل، وجاءت المضامين الكتابية على النحو التالي:

الوجه:

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان محمود

خان عز نصره

الظهر:

ضرب في

جزاير

1242

الصورة رقم:40

اسم التحفة: **ريال دراهم**

رقم الجرد	NMEA:46	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	20	
القطر(مم)	38	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1243هـ/1828م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

مثل القطعة السابقة من حيث النصوص والمضامين يختلف عنها فقط في تاريخ الضرب(1243هـ/1828م).

الوجه:

سلطان البريين
وخاقان البحرين
السلطان محمود خان
عز نصره

الظهر:

ضرب في
جزاير
1243

الصورة رقم:41

اسم التحفة:نص ريال دراهم

رقم الجرد	NMEA:228	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	17	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1243هـ/1628م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

نصف ريال دراهم يتضمن مضامين كتابية في ثلاثة أسطر متوازية، تحمل إسم السلطان محمود خان والدعاء له (عز نصره)، تفصل بين هذه الكتابات زخارف هندسية عبارة عن خطوط مستقيمة تنتهي بجامات، أما الظهر فيحتوي أيضا على كتابات تتضمن مكان وتاريخ الضرب (جزاير.1243هـ)، نقشت عليه زخارف نباتية تتمثل في أزهار السوسن وزهرة عباد الشمس المحورة، كل هذا محاط بزخارف هندسية عبارة عن دائرة خطية وأخرى حبيبية الشكل، ومضامينه الكتابية موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

ضرب

في

جزاير

1243

الصورة رقم:42

اسم التحفة:ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMEA:72	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	21	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1244هـ/1829م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

مثل القطعة النقدية السابقة تختلف عنها فقط في تاريخ الضرب (1244هـ/1829م)، وجاءت المضامين الكتابية موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر: ضرب في

جزاير

1244

[1]–هناك قطعة أخرى بنفس المتحف تحمل الأرقام التالية:

221NMEANma226,nma250,nma262,nma263,nma265,nma267,nma317,,257NMEA.

nma312,nma314305 . NMEA216:وأخرى تظهر في حالة سيئة للغاية تحت رقم NMEA

الصورة رقم:43

اسم التحفة:نصف ريال دراهم

رقم الجرد	**NMEA:238**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**8**	
القطر(مم)	**28**	
السمك (مم)	**1 ،5**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1244هـ/1829م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**رديئة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

نصف ريال دراهم يحمل مضامين كتابية تتمثل في ألقاب السلطان (محمود الثاني)، والدعاء له، تفصل بين هذه المضامين الكتابية خطوط مستقيمة تنتهي بجامات، تحيط بهذه الكتابات دوائر هندسية عبارة عن دائرة خطية وأخرى حبيبية الشكل، أما الظهر فيحتوي على مكان وسنة الضرب (جزاير 1244)، هذا النقد مزدان بزخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن المتوضعة فوق حرف (الباء) من لفظة ضرب، كما تتوزع على القطعة النقدية أزهار عباد الشمس وعددها ثلاثة أزهار، تحيط بهذه الكتابات دائرة خطية، تليها دائرة عقدية مشكلة من أنصاف مراوح نخلية متصلة فيما بينها، مشكلة في النهاية دائرة عقدية، تلي هذه الأخيرة

دائرة خطية أخرى، ثم دائرة حبيبية بيضاوية الشكل، وجاءت المضامين الكتابية على النحو التالي:

الوجه:

سلطان البريين

وخاقان البحرين

السلطان محمود

خان عز نصره

الظهر:

ضرب

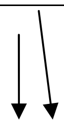
في

جزاير

1244

الصورة رقم:44

اسم التحفة:ثمن بوجو[1]

رقم الجرد	**NMEA:128**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**2**	
القطر(مم)	**22**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1245هـ/1830م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

يتضمن وجه هذه القطعة طغراء السلطان (محمود الثاني)، محاطة بإكليل على هيئة هلال يليه إكليل آخر من أزهار عباد الشمس المحورة ذات الوريقات، وعلى مستوى الظهر نقش مكان وتاريخ الضرب (جزاير 1245)، بالإضافة إلى زهرة اللالة المنقوشة فوق حرف (الباء) للفظة "ضرب"، وجاء مضامينها الكتابية على النحو التالي:

[1]– هناك قطعة أخرى بنفس المتحف تحت رقم:**NMEA127 وهي في حالة صدأ.**

الوجه: الطغراء (السلطان محمود الثاني)

الظهر:

ضرب في

جزاير

1245

طغراء السلطان محمود خان



الصورة رقم:45

اسم التحفة:ربع بوجو

رقم الجرد	NMEA:239	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	1	
القطر(مم)	17	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	.12.	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

قطعة نقدية تحمل إسم السلطان (سليم الثالث) والدعاء له بعبارة (عز نصره)، بالإضافة إلى زخرفة نباتية عبارة عن أزهار السوسن المحورة والمتوضعة فوق حرف (السين) للفظة سلطان وسليم وأيضا تعلو حرف (النون) من للفظة خان، تحيط بها دائرة هندسية خطية، أما الظهر فنقش عليه هو أيضا نصوص كتابية تتمثل في مكان الضرب (جزاير)، أما سنة الضرب فلم نستطع قراءتها حيث يظهر لنا رقم (12) بين زهرتي اللوتس، كل هذا محاط بدائرة خطية غير واضحة، تليها دائرة حبيبية، وجاءت المضامين الكتابية على النحو التالي:

الوجه:

سلطان

سليم خان

عز نصره

الظهر:

ضرب

في

جزاير

.12.

الصورة رقم:46

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	**NMEA:07**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**5**	
القطر(مم)	**17**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة بوهران**	
تاريخ الضرب	**غير مقروء**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**رديئة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

فلس نحاس يتضمن في الوجه نصوص كتابية عددها ثلاثة أسطر تحمل إسم السلطان"(محمود خان) والدعاء له (عز نصره)، تفصلها ثلاثة خطوط هندسية مستقيمة الشكل، جاءت هذه المضامين الكتابية محصورة بين دائرتين هندسيتي الأولى خطية، والثانية حبيبية الشكل، وقد أحدى في أسفلها ثقب يرجح أنه كانت تعلق منه، أما الظهر

[1]– هناك قطع أخرى بنفس المتحف(أحمد زبانة) تحت الأرقام التالية: 146 NMEA320،NMEA313،NMEA213،NMEA

فتتكرر نفص المضامين الكتابية الموجودة على الوجه تقرأ بطريقة معكوسة ويحتوي على نفس الزخارف المذكورة آنفا.

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر: وردت الكتابة بطريقة معكوسة

سلطان

محمود خان

عز نصره

الصورة رقم:47

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NMEA:218	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	7	
القطر(مم)	24	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	الثلث	

فلس نحاسي يظهر في حالة رديئة، تظهر عليها علامات الصدأ، نقشت عليه مضامين كتابية تفند إسم السلطان (محمود خان)، والدعاء له (عز نصره)، أما الظهر فيحمل مكان الضرب (جزاير)، أما سنة الضرب فهي غير واضحة، نظرا لتآكل كتاباته بسبب عادية الزمن، وجاءت مضامينه الكتابية موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان

محمود خان

---

[1] – هناك قطعة أخرى بنفس المتحف (أحمد زبانة) تحتمل الرقم التالي:NMEA12

عز نصره

الظهر:

ضرب

في

جزاير

(غير واضح)

الصورة رقم:48

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NMEA:300	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	13	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسنطينة	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	الثلث	

فلس نحاس يظهر في حالة سيئة للغاية، يحتوي على بيانات كتابية تتضمن إسم السلطان محمود، بدون عبارة (عز نصره)، يفصل بين هذه الكتابات خط مستقيم ينتهي بجامات وتحيط بها دائرة خطية وأخرى حبيبية بارزة على مستوى الوجه، أما على مستوى الظهر فيتضمن هو أيضا كتابات تشمل مكان الضرب (قسنطينة)، أما تاريخ الضرب فلم نستطع قرائته لعدم وضوحه وجاءت مضامين هذا النقد كمايلي:

الوجه:

سلطان

محمود

الظهر:

ضرب

في

قسنطينة

....

الصورة رقم:49

اسم التحف: ريال دراهم

رقم الجرد	NMEA:232	معلومات الوجه
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**2**	
القطر(مم)	**20**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**غير واضح**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

ريال دراهم طمست معظم كتاباته، سجل على وجهه سم السلطان محمود خان والدعاء له، تفصل هذه الكتابات زخارف هندسية عبارة عن خطوط مستقيمة تنتهي بجامات هذا على مستوى الوجه، أما الظهر فيحتوي هو أيضا على كتابات مطموسة فتظهر كلمة (ضرب فقطن وهي موضحة كالآتي:

الوجه: سلطان
محمود خان
عز نصره

الظهر: ضرب
في
جزاير

الصورة رقم:50

اسم التحفة:ربع بوجو

رقم الجرد	NMEA:233	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	1	
القطر(مم)	14	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1240ه/1825م	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ربع بوجو سجلت عليه كتابات، تتمثل في إسم السلطان محمود خان ومكان الضرب (جزاير) وسنة الضرب 1240، ومضامينه الكتابية مسجلة كالآتي:

الوجه:

سلطان

محمود

الظهر:

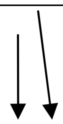
ضرب

في

جزاير

الصورة:51

اسم التحفة:ربع بوجو

رقم الجرد	**NMEA:288**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**1**	
القطر(مم)	**17**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

قطعة نقدية تحتوي على مضامين كتابية تتمثل في إسم السلطان محمود خان والدعاء له (عز نصره)، تحيط بهذه الكتابات زخارف هندسية عبارة عن دائرة خطية تليها أخرى حبيبية، أما على مستوى الظهر فنجد أيضا كتابات تتمثل في مكان الضرب (جزاير) وهي موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان

محمود خان

عز نصره

الظهر:

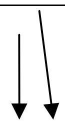
ضرب

في

جزاير

الصورة رقم:52

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	NMEA:298	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	7	
القطر(مم)	32	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	غير موجود	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسنطينة	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال دراهم يحمل اسم السلطان محمود خان، ومكان الضرب (قسنطينة)، تحيط بها دائرة خطية غير مكتملة، وأخرى حبيبية غير مكتملة أيضا ومضامين هذا النقد موضحة على النحو التالي:

الوجه: الطغراء

محمود خان

الظهر:

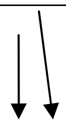
ضرب

في

قسنطينة

الصورة رقم:53

اسم التحفة:زري محبوب[1]

رقم الجرد	NMEA:17	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	ذهب	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	26	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة بوهران	
تاريخ الضرب	غير مقروء	معلومات الظهر
مكان الضرب	غير واضح	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	غير واضح	

يتألف هذا الدينار من أربعة أسطر أفقية يظهر في السطر الأول كلمة "السلطان"

الوجه:

السلطان

.....

......

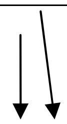
......

الظهر: غير واضح

[1]–يذكرنا بدينار السلطان أبي يحي يغمراسن الزياني وآخر للسلطان أبي حمو موسى الأول الزياني الموجودين بمتحف الأثمار الإسلامية والقديمة بالجزائر العاصمة

الصورة رقم:54

اسم التحفة:زري محبوب

رقم الجرد	**NMEA:19**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**ذهب**	
الوزن (غ)	**4**	
القطر(مم)	**34**	
السمك (مم)	**2**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**غير مقروء**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**غير واضح**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**رديئة**	
خط الكتابة	**غير واضح**	

دينار يتألف من أربعة أسطر أفقية السلطان إبن السلطان مراد إبن سلطان سليم (982-1003هـ)، حيث جددت في عهده معاهدات الدولة العثمانية مع المسيحيين ورد هجومهم على الدولة العثمانية وأخضع أمير القرم وهزم النمسا[1]، ويضم الوجه إسم السلطان مراد إبن سليم، بينما تحتوي كتابات الظهر على عبارة (مالك البرين والبحرين ...خلد الله ملكه)، وهذا

[1]–أحمد الصاوي، المرجع السابق، ص 35.

الدينار يشبه دينار آخر ضرب بالقسطنطنية عام 982هـ محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة[1]، ودينار آخر ضرب بدمشق والتي نشرها لين بول[2]

الوجه:

صاحب

...

السلطان ابن

مراد ابن

السلطان

...

الظهر:

مالك البرين

والبحرين

[1]– هذا الدينار مسجل تحت الرقم:17394، وزنه 305غ، قطره 19.5مم.

[2]– Lane Polle,op-cit,p288.

الصورة رقم:55

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NMEA:03	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	3	
القطر(مم)	18	
السمك (مم)	2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	غير مقروء	معلومات الظهر
مكان الضرب	غير واضح	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	غير واضح	

فلس نحاس غير واضح تماما، في حالة سيئة للغاية، معظم مضامينه الكتابية وزخارف مطموسة، نتيجة عاديات الزمن.

الوجه: غير واضح

الظهر: غير واضح

الصورة رقم:56

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NMEA:01**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**2**	
القطر(مم)	**18**	
السمك (مم)	**2**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير موجود**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**غير موجود**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**رديئة**	
خط الكتابة	**غير واضح**	

يوجد في حالة رديئة جدا مما صعب علينا قراءته

الوجه:

السلطان خان

عز نصره

الظهر: غير واضح

الصورة رقم:57

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	NMEA:231	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	1، 0	
القطر(مم)	17	
السمك (مم)	5، 0	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	جزاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

الوجه: غير واضح

الظهر:

ضرب في

جزاير

الصورة رقم:58

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NMEA:140	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	برونز	
الوزن (غ)	5، 0	
القطر(مم)	14	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	غير واضح.	معلومات الظهر
مكان الضرب	غير واضح	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	الثلث	

فلس من البرونز يظهر في حالة سيئة للغاية، لم نتمكن من قراءة مضامينه.

الوجه: غير واضح

الظهر: غير واضح

الصورة رقم:59

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NMEA:144**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**1، 0**	
القطر(مم)	**7**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**غير واضح**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**رديئة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

فلس نحاس، في حالة رديئة، نقرأ على وجهه إسم السلطان (محمود خان)، تحيط به دائرة خطية وأخرى حبيبية الشكل، أما الظهر فيحتوى على مكان الضرب (جزاير)، أما سنة الضرب غير موجودة، ومضامينه الكتابية موضحة في الأسفل:

الوجه:

سلطان

محمود

الظهر:

ضرب

في

جزاير

الصورة رقم:60

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NMEA:208	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	حديد	
الوزن (غ)	1، 0	
القطر(مم)	14	
السمك (مم)	1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	.زاير	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ		
خط الكتابة		

فلس من خامة الحديد لا يمكن قراءته.

الوجه: غير واضح

الظهر: غير واضح

[1]–هناك قطعة أخرى بنفس المتحف تحت الرقم:NMEA321،NMEA322

الصورة رقم:61

اسم التحفة:حديد

رقم الجرد	**NMEA:145**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**حديد**	
الوزن (غ)	**2**	
القطر(مم)	**14**	
السمك (مم)	**2**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير موجود**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب		
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**سيئة**	
خط الكتابة	**غير واضح**	

فلس من مادة الحديد لم نتمكن من قراءته نظرا لردائته.

الوجه: غير واضح

الظهر: غير واضح

الصورة رقم:62

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NMEA:11**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**2**	
القطر(مم)	**18**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**جزاير**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**رديئة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

قطعة نقدية عبارة عن فلس تحمل نصوص كتابية غير مكتملة تحمل إسم السلطان (محمود)، وتحيط به دائرة خطية وأخرى حبيبية غير واضحة المعالم، أما الظهر فيحتوي هو أيضا على كتابات تحمل مكان الضرب، أما تاريخ الضرب فلم نتمكن من قرائته لغير وضوحه.

الوجه:

سلطان

محمو.

عز

الظهر:

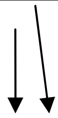
ضرب

في

ج .ا.ر

الصورة رقم:63

اسم التحفة:ريال دراهم

رقم الجرد	**NMEA:230**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**3**	
القطر(مم)	**21**	
السمك (مم)	**1**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة بوهران،**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**غير واضح**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**رديئة**	
خط الكتابة	**غير واضح**	

ريال دراهم غير واضح، لم نتمكن من قرائته

الوجه: غير واضح

الظهر: غير واضح

ملاحظة

إن أهم مايلاحظ على السكة المضروبة بالجزائر هي الطريق البدائية التي سكت بها إصدارات الضربخانة الجزائرية حيث لم تتماثل قطع النقود في أقطارها، ونادرا ماتكون كاملة الاستدارة أو ذات سمك مستو فضلا على أنها متآكلة الأطراف في بعض الأحيان، ونقوش غير واضحة، وكانت القطع بالغة الصغر نتيجة القرض أو القص، وأحيانا لا تظهر سنة النشر أو غموض كتاباتها.أنظر الأشكال أسفله






2/ السكة المضروبة في مصر

دار الضرب المصرية

لقد تم بناء دار الضرب المصرية في منتصف جمادي الثانية من عام 1121هـ، وضربت بها السكة، وشيدت مكان البارود سابقا، وهي تقع في الركن الشرقي من حوش الباشا، وأكمل بناءها مسلم إبراهيم باشا[1]، وقد بقيت الدار مكانها حتى الحملة الفرنسية وهي من أكثر مباني القلعة بساطة، ومازالت دار الضرب قائمة بمكانها وتحمل رقم 606، وهي تقع شمال شرقي قاعة العدل وشرق جنوب جامع محمد علي بالقاهرة، وقد جددها محمد علي عام 1812م، وأثبت هذا التجديد في لوح رخامي على بابه الوسيط، وهي بناء مستطيل له فناء مكشوف به حجرات متجاورة تعلوه قباب مبنية بالطوب، فتحت بأعلاه مناور ويتوسط الفناء غرفة بيضاوية الشكل مقامة بالحجر[2].

ولقد كانت معظم دور الضرب خاضعة من الناحية القانونية والشكلية على الأقل، لما يرسل إليها من توجيهات من الأستانة بشأن صك النقود بأنواعها، فيما يتعلق بشكلها ووزنها وعيارها.

وكان حرص العثمانيين شديدا على توحيد طراز سك العملات في أنحاء السلطنة العثمانية، لذا فقد كان الخط الشريف يرد عادة مصحوبا بالسكة أي القوالب التي ستضرب بها النقود، ورغم كثرة الأوامر السلطانية بتحديد الأوزان ومقادير العيار، إلا أن دور الضرب لم تمتثل في أغلب الأحوال لهذه التوجيهات كما يتضح من خلال تكرار الأمر بتحسين العيار في مراسلاتهم[3].

---

[1]–-أحمد الصاوي، المرجع السابق، ص225.

[2]– المرجع نفسه، ص225.

[3]–-المرجع نفسه، ص230.

الصورة رقم:01

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NME 35**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**برونز**	
الوزن (غ)	**7غ**	
القطر(مم)	**19,20**	
السمك (مم)	**0,78**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1223هـ/1808م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**مصر**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**خط الثلث**	

فلوس جمع فلس أصلها أفلس، وهي معربة من الكلمة اليونانية، وهو نقد آثيني كان يساوي الدرهم الأنيكي أو 15 سنتيما، أو ثلاثة مليمات مصرية، وكذلك ورد بمعنى قياس آثيني يساوي سدس خنيق والخنيق كيل يزيد عن اللتر قليلا، ويذهب بعضهم أن الفلس كلمة معربة الرومية (folium) وهي قطعة من النقود تساوي ربع أوقية[1].

[1]-يوسف صلاح الدين عبد السلام، **دراسة لبعض العملات التركية من واقع الوثائق والوقفيات الأثرية**، مجلة دراسات أثارية إسلامية، المجلد الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1982، ص126.

ويقول صاحب كتاب "إغاثة الأمة بكشف الغمة": والفلوس لنفقات الدور فقط، ولايشترى بها الحاجيات ذات الشأن.وكان الغرض من ضربها لغرض شراء الأمور الحقيرة فقط، أو لنفقات البيوت ومايحتاج إليه من خضر وبقول ونحوها[1]

ضربت سنة 1255 هـ/1840م، نقود نحاسية عبارة عن خمس بارات باسم والي مصر عبد المجيد بن محمود خان، وتوجد قطع مشابهة لهذه القطعة يكمن الاختلاف فقط في سنة الضرب والموجودة حاليا بالمتحف الإسلامي بالقاهرة. سنة1256هـ/1841م و1257هـ /1841م، و1258هـ/1842م وفي سنة1259هـ/1843م، وفي 1260هـ/1844م، وسنة1261هـ /1845م[2].

وفي سنة 1258هـ/1866م، ضربت نقود نحاسية ذات العشر بارات عليها نفس نقوش العملة الموجودة بالمتحف الإسلامي بالقاهرة، ومتحف أحمد زبانة بوهران (الجزائر).

الوصف:

فلس نحاسي يحمل توقيع السلطان عبد الحميد خان عز نصره، من عيار 5 بارات، أما الظهر فيحتوي على مضامين كتابية تحمل مكان وتاريخ الضرب (مصر 1223هـ)، ويعلو حرف (الباء) من لفظة ضرب رقم 32، ونرجح أنه السنة 32 من حكم الملك، وهو خالي تماما من الزخارف سواء النباتية أو الهندسية، ومضامينه الكتابية موضحة أدناه:

الوجه:

الطغراء (السلطان عبد الحميد خان عز نصره)

5

ب

الظهر:

32

ضرب في

مصر

1223

---

[1]–المقريزي، المصدر السابق، ص70.

[2]–يوسف صلاح الدين عبد السلام، المرجع السابق ص127.

الصورة رقم:02

اسم التحفة: فلس

رقم الجرد	NME39	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	6 غ	
القطر(مم)	20 ,28	
السمك (مم)	1,71	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	مصر	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	خط الثلث	

فلس نحاسي يحمل توقيع السلطان عبد الحميد خان عز نصره، من عيار 5 بارات[1]، أما الظهر فيحتوي على مضامين كتابية تحمل مكان وتاريخ الضرب (مصر 1223هـ)، وهو خالي تماما من الزخارف سواء النباتية أو الهندسية، ومضامينه الكتابية موضحة أدناه:

[1]–البارة: في النقد العثماني نقد تركي ظهر في أواخر الثلث الأول من القرن 17م ومن الفضة وكانت قيمته أربع أقجات والعملات النحاسية تعد من أصناف البارة وهي التي ضربت بمصر .أنظر:

–محمد عباس أحمد عبد الرحمن،**تطور النقود المصرية في عصر الأسرة العلوية (1222–1371هـ/1805–1952م)**، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب،ع10، ص385.

الوجه:

خط الطغراء(عبد الحميد خان عز نصره)

5

ب

الظهر:

ضرب

في

مصر

1223

طغراء السلطان عبد الحميد خان



الصورة رقم:03

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NME 36	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	برونز	
الوزن (غ)	7غ	
القطر(مم)	19,52	
السمك (مم)	0,49	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1255هـ/1840م	معلومات الظهر
مكان الضرب	مصر	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	خط الثلث	

قطعة نقدية يسميها المصريون الخمساوية وفي تركيا بشلك، تحمل على مستوى الوجه توقيع للسلطان عبد المجيد بن محمود خان عز نصره ، ذات عيار خمس (5) بارات الذي نقش أسفل الطغراء، كما تحتوي على زخارف نباتية تتمثل في زهرة عباد الشمس على يمين التوقيع، وأزهار اللالة المتتعانقة فيما بينها أسفل الطغراء، يحيط بكل هذا دائرة حبيبية دقيقة، أما على مستوى الظهر فسجل مكان وتاريخ الضرب (مصر،1255)، ونقش رقم (7) سبعة فوق حرف الباء من لفظة ضرب وهي السنة السابعة من حكم السلطان المذكور آنفا، تحيط بها مجموعة من أزهار عباد الشمس وأزهار ذات خمس بتلات، وهي موضحة أسفله:

الوجه:

الطغراء(السلطان عبد المجيد بن محمد خان)

5

ب

الظهر:

7

ضرب في

مصر

1255

طغراء السلطان عبد المجيد خان



الصورة رقم:04

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NME 32	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس وبرونز	
الوزن (غ)	11غ	
القطر(مم)	31,62	
السمك (مم)	0,04	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1277هـ/1860م	معلومات الظهر
مكان الضرب	مصر	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة	

فلس نحاسي يحمل طغراء لم نتمكن من قرائتها نظرا لعدم وضوحها، أما الظهر فيحتوي على مكان وسنة الضرب (مصر.1277)، ويظهر في حالة صدأ.

الوجه:

الطغراء

الظهر:

ضرب

في

مصر

1277

الصورة رقم:05

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	NME17	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	0,2	
القطر(مم)	0,95	
السمك (مم)	12	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1277هـ/1860م	معلومات الظهر
مكان الضرب	مصر	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	خط الثلث	

ريال دراهم (فندقلي)[1] يحمل نصوص كتابية على مستوى مركز الوجه مفادها طغراء السلطان(عبد العزيز بن محمود خان عز نصره)، وفي أسفل القطعة نجد رقم 10 يعلو

---

[1] –فندقلي:ذهب عثماني يختلف عن البندقي الإيطالي وأخذ إسمه استنادا إلى زخرفة الحبيبات التي تشبه البندق، وضرب أول مرة في عهد السلطان سليم الثالث (1788–1807م)، ثم ألغي لأن السلاطيين العثمانيين كانوا يلغون نقود من سبقهم فهناك فندقلي قديم وفندقي جديد وكان سعر الفندقلي القديم146 نصف فضة.أنظر:

- Lane-Poole;**<u>Catalogue of the Colletion of Aarbic COINS Presered in the Khedival</u>** Library acairo,London,1897,p160.

–محمود عباس أحمد عبد الرحمن،المرجع السابق،ص383.

الحرف (باء) أي 10بارة[1]، وهي وحدة قياس، زخرف هذا النقد بزخارف نباتية عبارة عن زهرة عباد الشمس المتواجدة على يمين الطغراء، كل هذا محاط بدائرة حبيبية متماسة، أما الظهر فنقش عليه مكان وتاريخ الضرب(مصر 1277هـ) وكتب في الأعلى فوق حرف (الباء) رقم02 الذي يعني العام الثاني من حكم السلطان عبد المجيد خان عز نصره وهو موضح أسفله.

الوجه:

خط الطغراء(عبد العزيز بن محمود خان عز نصره)

ب10

الظهر:

2

ضرب في

مصر

1277

طغراء السلطان عبد العزيز خان



[1]–نشير إلى أن الدراسة التي قامت بها الباحثة رزقي فهيمة المعنونة ب:سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا بقسنطينة، حيث ترى أن الرقم الذي يعلو الحرف (الباء) الموجودة على وجه السكة المضروبة بمصر،هو مدة الحكم الذي قضاها كل سلطان في الحكم، أنظر:

–رزقي فهيمة، المرجع السابق، ص204–210. ونحن نرى عكس ذلك حيث توصلنا إلى أن هذا الرقم يشير إلى وحدة القياس، اما الرقم الموجود بالظهر فهو يشير إلى عدد سنوات الحكم،

الصورة رقم:06

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	**NME 25**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**13غ**	
القطر(مم)	**31 ,03**	
السمك (مم)	**1,38**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1277هـ/1860م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**مصر**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**لابأس بها**	
خط الكتابة	**خط الثلث**	

تضمن هذا الفلس نصوص كتابية على مستوى مركز الوجه مفادها طغراء السلطان(عبد العزيز بن محمود خان عز نصره)، وفي أسفل القطعة نجد رقم 20 يعلو الحرف (باء) أي 20بارة[2]، وهي وحدة قياس، كل هذا محاط بدائرة حبيبية متماسة، أما الظهر فنقش عليه

[1]–هناك قطعة أخرى بنفس المتحف تحت الرقم: NME06 ،NME42

[2]–نشير إلى أن الدراسة التي قامت بها الباحثة رزقي فهيمة المعنونة ب:سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا بقسنطينة، حيث ترى أن الرقم الذي يعلو الحرف (الباء) الموجودة على وجه السكة المضروبة بمصر،هو مدة الحكم الذي قضاها كل سلطان في الحكم، أنظر:

–رزقي فهيمة، المرجع السابق، ص204–210. ونحن نرى عكس ذلك حيث توصلنا إلى أن هذا الرقم يشير إلى وحدة القياس، اما الرقم الموجود بالظهر فهو يشير إلى عدد سنوات الحكم،

مكان وتاريخ الضرب(مصر 1277هـ) وكتب في الأعلى فوق حرف (الباء) رقم03 وهو العام الثالث من حكم السلطان عبد المجيد خان، كل هذا محاط بدائرة خطية ذات حبيبات دقيقة متماسة كما هو موضح أسفله.

الوجه:

الطغراء (السلطان عبد العزيز بن محمود خان عز نصره)

20

يـ

الظهر:

3

ضرب في مصر

1277

طغراء السلطان عبد العزيز خان



الصورة رقم:07

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NME 04**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**2غ**	
القطر(مم)	**21,68**	
السمك (مم)	**0,36**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1277هـ/1860م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**مصر**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**خط الثلث**	

تضمن هذا الفلس نصوص كتابية على مستوى مركز الوجه مفادها طغراء السلطان(عبد العزيز بن محمود خان)[1]، وفي أسفل القطعة نجد رقم 04 يعلو الحرف (باء) أي 4بارة[2]،

[1]– ابن تغرى بردى جمال الدين أبو المحاسن، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج1–12، القاهرة، 1929–1956،

[2]–نشير إلى أن الدراسة التي قامت بها الباحثة رزقي فهيمة المعنونة ب:سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا بقسنطينة، حيث ترى أن الرقم الذي يعلو الحرف (الباء) الموجودة على وجه السكة المضروبة بمصر،هو مدة الحكم الذي قضاها كل سلطان في الحكم، أنظر:

–رزقي فهيمة، المرجع السابق، ص204–210. ونحن نرى عكس ذلك حيث توصلنا إلى أن هذا الرقم يشير إلى وحدة القياس، اما الرقم الموجود بالظهر فهو يشير إلى عدد سنوات الحكم،

وهي وحدة قياس، كل هذا محاط بدائرة حبيبية متماسة، أما الظهر فنقش عليه مكان وتاريخ الضرب(مصر 1277هـ) وكتب في الأعلى فوق حرف (الباء) رقم4 وهي العام الرابع من حكم السلطان عبد العزيز بن محمود خان، تحيط بهذه الكتابات دائرة حبيبية دقيقة كما هو موضح أسفله.

الوجه:

الطغراء (عبد العزيز بن محمود خان)

ب4

الظهر:

4

ضرب في

مصر

1277

طغراء السلطان عبد العزيز خان



الصورة رقم:08

اسم التحفة: فلس

رقم الجرد	NME 38	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	13غ	
القطر(مم)	31,87	
السمك (مم)	-0.16	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1277هـ/1860مـ	معلومات الظهر
مكان الضرب	مصر	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	خط الثلث	

تضمن هذا الفلس نصوص كتابية على مستوى مركز الوجه مفادها طغراء السلطان(عبد العزيز بن محمود خان)[1]، وفي أسفل القطعة نجد رقم 20 يعلو الحرف (باء) أي 20بارة[2]،

[1] –Lane-Poole ;Catalogue of Orental Coins in the Britisg Museum,val IV ,the Coinage of Egupt – London,1879,vol IX,edditions to the oriental 1876-1888,p96.

[2]–نشير إلى أن الدراسة التي قامت بها الباحثة رزقي فهيمة المعنونة ب:سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا بقسنطينة، حيث ترى أن الرقم الذي يعلو الحرف (الباء) الموجودة على وجه السكة المضروبة بمصر،هو مدة الحكم الذي قضاها كل سلطان في الحكم، أنظر:

–رزقي فهيمة، المرجع السابق، ص204–210. ونحن نرى عكس ذلك حيث توصلنا إلى أن هذا الرقم يشير إلى وحدة القياس، اما الرقم الموجود بالظهر فهو يشير إلى عدد سنوات الحكم،

وهي وحدة قياس، كل هذا محاط بدائرة حبيبية متماسة، أما الظهر فنقش عليه مكان وتاريخ الضرب (مصر 1277هـ) وكتب في الأعلى فوق حرف (الباء) رقم6 الذي يعني العام السادس من حكم السلطان عبد العزيز بن محمود خان.

وقد ضربت في مصر نقود نحاسية من فئة العشرين بارة، كما ضربت أيضا سنة 1284هـ/1867م ضربت نفس النقود النحاسية من ذات العشرين بارة عليها نفس الكتابات السابقة.

الوجه:

الطغراء (السلطان عبد العزيز بن محمود خان عز نصر)

20

ب

الظهر:

6

ضرب في

مصر

1277

طغراء السلطان عبد العزيز خان



الصورة رقم:09

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NME16	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	0,7	
القطر(مم)	16,33	
السمك (مم)	0,66	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1277هـ/1860م	معلومات الظهر
مكان الضرب	مصر	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	خط الثلث	

ريال دراهم يحمل توقيع السلطان عبد العزيز بن محمود خان عز نصره، وعلى يمين الطغراء نجد زخرفة نباتية مفادها زهرة عباد الشمس، وفي أسفل القطعة نجد حرف (الشين) يعلوه الرقم (01)، ولكننا لم نستطع تفسيره ويرجح أنه يشير إلى بعض أجزاء من عيار القطعة النقدية، أما على مستوى الظهر فلقد دون مكان وتاريخ الضرب مصر 1277، كما نقش رقم ثمانية (08) فوق حرف الباء من لفظة ضرب، وهي السنة الثامنة من حكم السلطان المذكور سابقا، ومضامينه الكتابية موضحة أسفله.

[1] -Nicol,Norman,El,Nabraway,Rafat,**Catlog of the Islamic Coins Class,Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library**,Cairo,Amirican Resarch Center In Egypt,1982,p355.

الوجه:

الطغراء(عبد العزيز بن محمود خان)

ش1

الظهر:

8

ضرب في

مصر

1277

طغراء السلطان عبد العزيز



الصورة رقم: 10

اسم التحفة: فلس[1]

رقم الجرد	NME 33	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	7غ	
القطر(مم)	27,37	
السمك (مم)	0,74	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1277هـ/1860م	معلومات الظهر
مكان الضرب	مصر	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	لابأس بها	
خط الكتابة	خط الثلث،	

فلس نحاسي، يحمل توقيع السلطان عبد العزيز ابن محمود خان عز نصره، يحمل رقم 10 بارات، تحيط به زخرفة هندسية تتمثل في الدائرة الحبيبية، هذا على مستوى الوجه، أما الظهر، فيتضمن نصوص كتابية تتعلق بمكان وتاريخ الضرب (مصر 1277هـ)، يعلو

[1]– هناك مجموعة كبيرة من نفس القطع المتواجدة بمتحف أحمد زبانة تحمل الأرقام التالية:NME 03 الوزن=6غ/ NME 07الوزن=12غ/NME 10 الوزن=5غ/NME 21الوزن=12غ

NME 18، NME 15، NME 14، NME 13، NME 12،NME20 ،NME 11

NME 08، NME 09، NME 05، NME 24، NME 23، NME 22،NME 19

حرف (الباء) من لفظة ضرب رقم 09، الذي يشير إلى السنة التاسعة من حكم السلطان المذكور سابقا، ونصوصه الكتابية موضحة أدناه.

-لقد ضربت في سنة 1283هـ/1866م[1] نقود نحاسية من فئة 10 بارات، عليها نفس نقوش الوجه في العملة السابقة، ولكن تشمل على الظهر رقم 7 بدلا من رقم 09.

-وفي سنة 1285هـ/1868م، ضربت نقود نحاسية من فئة عشر بارات أيضا، وفي سنة1286هـ/1869م، [2]ضربت أيضا نقود نحاسية من فئة 10 بارات، ونفس النمط في النقوش، إلا أنه يوجد على الظهر الرقم 10 بدلا من الرقم 09.

الوجه:

الطغراء(السلطان عبد العزيز بن محمود خان عز نصره)

10

ب

الظهر:

9

ب

ضر

في

مصر

1277

---

[1]-يوسف صلاح الدين عبد السلام، المرجع السابق، ص 126-127.

[2]-المرجع نفسه، ص 126-127.

الصورة رقم:11

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NME 41**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**25غ**	
القطر(مم)	**35,08**	
السمك (مم)	**0,81**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1277هـ/1860م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**مصر**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**خط الثلث**	

عملة نحاسية ذات الأربعين بارة نقشت عليها طغراء السلطان (عبد العزيز ابن محمود خان)، ضربت هذه القطعة سنة 1286هـ/1869م[1]بمصر، وفي أسفل الطغراء نجد حرف الباء يعلوه الرقم أربعين(40) بارة وهي عيار القطعة النقدية، أما الظهر فيحتوي على مضامين كتابية تحمل مكان وتاريخ الضرب (مصر، 1277)، يعلو حرف (الباء) من لفظة ضرب رقم (10)، ويعني السنة العاشر من حكم السلطان عبد العزيز ابن محمود خان، كل هذا محاط بزخارف هندسية عبارة عن حبيبات متماسة، ونصوصه موضحة كمايلي:

[1]-يوسف صلاح الدين عبد السلام، المرجع السابق، ص126، 127.

الوجه:

الطغراء(السلطان عبد العزيزابن محمود خان عز نصره)

40

ب

الظهر

10

ضرب

في

مصر

1277

طغراء السلطان عبد العزيز خان



الصورة رقم:12

اسم التحفة: فلس [1]

رقم الجرد	**NME 34**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**4غ**	
القطر(مم)	**18,34**	
السمك (مم)	**0,26**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1293هـ/1876م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**مصر**	
اتجاه الضرب	← ↓ →	
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**خط الثلث**	

قطعة نقدية نقشت عليها طغراء السلطان (السلطان عبد المجيد خان عز نصره)، وتظهر زخرفة نباتية على يمين الطغراء تتمثل في زهرة عباد الشمس، كما سجل في أسفل النقد لفظة سنة يعلوها الرقم 12، وهي السنة الثانية عشر من حكم السلطان المذكور آنفا ونشير إلى ظهور عبارة سنة والتي لم نجدها في النقود المضروبة بمصر في القطع المدروسة سابقا، أما الظهر فيحتوي على مضامين كتابية تحمل مكان وتاريخ الضرب (مصر، 1293)، ولقد ورد تاريخ الضرب متبوع بلفظة سنة وجاءت هذه الكتابات مشكلة، هذا النقد مزدان بزخارف رمزية عبارة عن نجمتين خماسية الرؤوس تتواجد على يمين ويسار

---

[1]– هناك قطعة أخرى بنفس المتحف (أحمد زيانة بوهران)، تحمل نصف الشكل والمضمون، تحت الرقم التالي:NME 37

النصوص الكتابية، كل هذا محاط بدائرة خطية تحصر الكتابة داخلها، ونصوصه موضحة كمايلي.

الوجه:

الطغراء (السلطان عبد المجيد خان عز نصره)

12

سنة

الظهر:

ضرب في

مصر

جزء عشر نصف القرش

1293

سنة

طغراء السلطان عبد المجيد خان



الصورة رقم:13

اسم التحفة: **ريال دراهم**[1]

رقم الجرد	**NME40**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**2غ**	
القطر(مم)	**13,16**	
السمك (مم)	**0,83**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1293هـ/1876م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**مصر**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**خط الثلث**	

ربع بوجو يحمل توقيع السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان عز نصره، وفي أسفل الطغراء سجل الرقم سبعة (7) يعلو كلمة سنة وهي سبعة قروش، تحيط بهذه الطغراء دائرة زخرفية نباتية عبارة عن زهرة اللالة المتعانقة فيما بينها، وعلى يسار الطغراء نجد زهرة عباد الشمس هذا فيما يخص الوجه، أما على مستوى الظهر فيتوسط الرقم واحد(01) المركز تحيط به دائرة كتابية مشكلة سجل فيها تاريخ ومكان الضرب وعيار القطعة النقدية كما هو مسجل أسفله.

[1]– هناك قطعة أخرى بنفس المتحف تحت الرقم:**nme31**

الوجه: الطغراء

10 سنة

الظهر:

ضرب في مصر عشر القرش سنة 1293 عز نصره

1 (في المركز)

طغراء السلطان عبد الحميد خان



الصورة رقم:14

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	**NME 26**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**0,1**	
القطر(مم)	**17,57**	
السمك (مم)	**0,08**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1293هـ/1876م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**مصر**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

ربع بوجو يحمل طغراء السلطان عبد المجيد خان عز نصره، مزدان بزخرفة نباتية على يمين الطغراء قوامها زهرة اللالة المتحورة، وفي الأسفل سجل حرف (الشين) متبوع بالرقم (01)، ويرجح أنه أحد أجزاء عيار القطعة النقدية، أما على مستوى الظهر فقد نقش مكان وتاريخ الضرب (مصر،1293) وسجل الرقم إثنان (02) فوق حرف الباء من لفظة ضرب، تحيط بهذه النصوص الكتابية زخرفة هندسية تتمثل في نصف دائرة خطية دقيقة ومضامينه الكتابية موضحة أسفله.

الوجه:

الطغراء

ش1

الظهر:

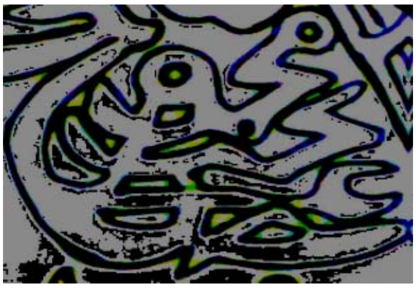
2

ب

ضر في مصر

1293

طغراء السلطان عبد المجيد



الصورة رقم:15

اسم التحفة:ريال دراهم

رقم الجرد	**NME 43**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**6غ**	
القطر(مم)	**20,83**	
السمك (مم)	**0,63**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1327هـ/1909م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**مصر**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**خط الثلث**	

ريال دراهم[1] يحمل طغراء السلطان محمد بن عبد المجيد خان[2] عز نصره، في أسفله سجل حرف (الشين) متبوع برقم واحد(01)، وعلى يمين الطغراء زخرفة نباتية مفادها زهرة عباد الشمس المحورة، تحيط بهذه الطغراء دائرة نباتية تتكون من زهرة اللالة وزهرة القرنفل والمراوح النخلية، أما على مستوى الظهر فقد نقش مكان وتاريخ الضرب (مصر،1327)، وسجل

[1]-- لم تعرف مصر نقدا باسم الريال إلا بداء من عهد السلطان عبد المجيد خان في القرن 19م، وهو الريال المجيدي.أنر: -أنسانس الكرملي، المرجع السابق، ص 4-175.

[2]-.صامويل برنار، **النقود والموازين**، ترجمة الشايب زاهر، ج6، مطبعة مدبولي، القاهرة، 1980 -

الرقم ستة(06) يعلو حرف (الباء) من لفظة ضرب، زخرف هذا النقد بزخرفة هندسية عبارة عن دائرة نجمية خماسية الرؤوس عددها 16 نجمة كما هو موضح أسفله.

هذه القطعة تشبه نفس القطع المضروبة بالقسطنطنية ويرجح أن قد تداولت في نفس الفترة بكل من مصر والقسطنطنية

الوجه:

الطغراء (محمد بن عبد المجيد خان عز نصره)

ش1

الظهر:

6

ضرب في

مصر 1327

الصورة رقم:16

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NME29**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**5غ**	
القطر(مم)	**19,90**	
السمك (مم)	**1,47**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضحة**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**غير واضحة**	
اتجاه الضرب	غير واضح	
حالة الحفظ	**رديئة جدا**	
خط الكتابة	**غير واضحة**	

فلس غير واضح المعالم، تظهر على وجه طغراء غير مقروءة،أما على مستوى الظهر فالكتابات غير واضحة تماما.

الوجه: الطغراء (غير واضحة)

5

يـ

الظهر:

ضرب

في

مصر

الصورة رقم:17

اسم التحفة: ربع بوجو[1]

رقم الجرد	NME30	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	0,2	
القطر(مم)	16,83	
السمك (مم)	0,5	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	مصر	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	غير واضحة	

ربع بوجوو غير واضح طمست كتاباته، وتظهر على مستوى الوجه طغراء وبعض الزخارف النباتية عبارة عن زهرة عباد الشمس، أما على مستوى الظهر فنلاحظ مكان الضرب مصر وهو خالي من الزخارف تماما.

[1]–هناك قطعة أخرى لها نفس الشكل متواجدة بمتحف وهران: **NME 01**

الوجه:

الطغراء

غير واضحة

الظهر:

ضرب في

مصر

الصورة رقم:18

اسم التحفة: فلس

رقم الجرد	NME 28	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	0,1	
القطر(مم)	21,92	
السمك (مم)	0,22	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	بدون كتابة	معلومات الظهر
مكان الضرب	بدون كتابة	
اتجاه الضرب	غير موجود	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	غير موجود	

قطعة نقدية دون على مستوى وجهها طغراء لم نستطع تحديدها ، وتاريخ ومكان الضرب (مصر،1143)، ونلاحظ هنا أنه قد سجل تاريخ ومكان الضرب على مستوى الوجه وهو مالم نعهده في القطع النقدية المدروسة سابقا، وقد زخرف هذا النقد بزخارف نباتية تتكون من زهرة اللالة، وزخارف نباتية عبارة عن دائرة خطية وأخرى حبيبة الشكل، أما على مستوى الظهر

الوجه: الطغراء (..خان)

في

مصر

الظهر:

نجمة في الوسط تحيط به أربعة أهلة وتحيط بالأهلة 4 ثقوب

الصورة رقم:19

اسم التحفة: رِيال دراهم

رقم الجرد	NME 27	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	4غ	
القطر(مم)	28,54	
السمك (مم)	0,10	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب		معلومات الظهر
مكان الضرب	مصر	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	غير واضح	

ريال دراهم طمست كتاباته؛ بفعل الاستعمال المتكرر وعاديات الزمن، تظهر على الوجه طغراء لم نتمكن من تحديدها، أما الظهر فقد سجل عليه مكان الضرب والكتابات غير واضحة جدا.

ملاحظة

نظرا للعلاقات التاريخية بين مصر وبلاد المغرب العربي بيما فيها الجزائر، والتي توطدت بصورة ملحوظة في العصر العثماني، حتى أصبحت هناك جالية كبيرة مقيمة بالقاهرة، وأخرى بالمغرب العربي، بالإضافة إلى تداول البضائع مع مصر، فكان من المنطقي أن تتداول بالأسواق نقود من دور ضرب مختلفة كمصر أو تونس مثلا.

ومن العوامل التي ساعدت أيضا تداول إصدارات دار الضرب المصرية أن هذه العملات كانت تسك وفقط طراز موحد، خصوصا الذهبية منها، يرسل به أمر شريف[1]، وصحبته قوالب السك ذاتها من القسطنطنية.

معظم النقود التي ضربت بمصر كانت تتبع للنظام العشري في سك مضاعفات البارة (5 إلى10 بارة، ثم40،20، 60، 80، 100 بارة)

-النقود المضروبة في القاهرة

كل النقود المضروبة بمصر تحمل طغراء عبد الحميد خان عز نصره

لم يضرب الدينار في الايالات التابعة للدولة العثمانية إلا في مصر، حيث تقسم نقود الذهب إلى قسمين: الملية المعروفة داخل البلاد، والأجنبية المجلوبة من الخارج، وكان الشريفي من النقود المحلية (ويسمى شريف، أو سكن، أو سلطاني) والقاهرة هي المدينة الوحيدة في سلطنة آل عثمان التي ضربت فيها العملة الذهبية، ويؤتى الذهب من الحبشة[2].

ومن أهم أنواع النقود التي ضربت بإيالة مصر مايليك

1-الذهب:(دينار ذهب فندقلي، زر محبوب،شريف محبوب).

2-الفضة:(ريال حميدي، ريال مجيدي، ريال سينكو، ريال أبو مدفع).

3-النحاس:(فلوس نحاسية من فئة خمس بارات، والعشر بارات، والعشرين بارة، والأربعين بارة).

---

[1]-هو الأمر أو الفرمان أو الإرادة التي تصدر عن السلطان العثماني، ويطلق عليه أمر عال(الأمر العالي).أنظر:

-أحمد الصاوي، المرجع السابق،ص20.

[2]- يوسف صلاح الدين عبد السلام، **دراسة لبعض العملات التركية من واقع الوثائق والوقفيات الأثرية**، مجلة دراسات أثارية إسلامية، المجلد الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1982، ص123.

3/ السكة المضروبة باالقسطنطنية

الصورة رقم:01

اسم التحفة: زري محبوب [1]

رقم الجرد	NME21	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	ذهب	
الوزن (غ)	0,2	
القطر(مم)	21,83	
السمك (مم)	0,27	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1203هـ/1788م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

زري محبوب من مادة الذهب به أربعة ثقوب يحمل طغراء باسم السلطان (عبد الحميد خان)، تحيط به زخارف نباتية عبارة عن مراوح نخيلة تنطلق منها زهرة السوسن المحورة

[1]–الواقع أن في السنوات الاولى من الحكم العثماني بمصر لم تعرف النقود التي ضربت باسم السلطان سليم الأول إلا بإسم الأشرفي من أجل تميزها عن نقود المماليك فيقال:" أشرفي ذهب عثماني" أو "الأشرفي العثماني" بينما تكون النقود الأشرفية المملوكية ملحقة بأسماء السلاطين كالأشرفي (بارسباي) والأشرفي(قيتاباي) والأشرفي (الغوري).أنظر:

–ابن إياس محمد بن أحمد الحنفي، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج20، تحقيق د:محمد مصطفى، القاهرة، 1984، ص232.

مشكلة بذلك دائرة عبارة عن إكليل من الأزهار، أما الظهر فقد نقش عليه مكان وسنة الضرب (قسطنطنية 1203)، كما يظهر رقم 27 يعلو حرف "الباء" من لفظة (ضرب).

-ذهب زر محبوب

هو نقد ذهبي تركي، والكلمة مركبة من الفارسية(زر) أي ذهب، ومحبوب هو إسم أحد المماليك في سنة1299م، حيث كانت في أيامه تأتي الدنانير من ضرب القسطنطنية إلى مصر فكان يسمى واحدها (محبوب سليمي إسلامبولي)، وكان سالما من الغش، فتولى هذا المملوك بنفسه ضرب الدنانيين ونقص من عيارها فسمي (زر محبوب)[1]. وهناك من يقول أنه كان في تركيا يسمى (طغرالي آلتون)، أي النقد الذهبي نسبة إلى الطغراء السلطانية الموسومة على أحد وجهي العملة، وكان في العالم العربي يسمى (زر محبوب) أي الذهب المفضل أو المحبوب، ويقال له أيضا سكويه، وهناك محبوب آخر هو (محبوب مصطفاوى) نسبة إلى السلطان مصطفى الرابع الذي تولى سلطنة آل عثمان 1807م، وخنق عام 1808م[2].

الوجه:

الطغراء (السلطان عبد الحميد خان عز نصره)

الظهر:

ضرب في قسطنطنية

1203

طغراء السلطان عبد الحميد خان



[1]-يوسف صلاح الدين عبد السلام، **دراسة لبعض العملات التركية من واقع الوثائق والوقفيات الأثرية ومن كنوز متحف الفن الإسلامي بالقاهرة**، دراسات آثارية إسلامية،مج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، 1982،ص120.

[2]-المرجع نفسه،ص120.

الصورة رقم:02

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	NME58	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	33غ	
القطر(مم)	44,58	
السمك (مم)	1,44	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1203هـ/1788م	معلومات الظهر
مكان الضرب	اسلامبول	
اتجاه الضرب	← ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال دراهم يحمل على مستوى الوجه مضامين كتابية سلطان البريين وخاقان البحرين السلطان ابن السلطان، تفصل بينهما خطوط مستقيمة عمودية وأفقية، كما زخرف بزخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن المحورة المتواجدة على مستوى الوجه والظهر، كل هذا محاط بدائرة خطية وأخرى حبيبية هذا على مستوى الوجه، أما على مستوى الظهر فقد سجلت عليه طغراء السلطان عبد الحميد خان أعلى القطعة النقدية، كما سجل مكان الضرب

(إسلامبول)، فقد سجلنا على كل القطع المدروسة إسم القسطنطنية ونلاحظ تغير مكان الضرب، من القسطنطنية إلى مدينة الإسلام(إسلامبول)[1].

الوجه:

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السطان ابن

السلطان

يظهر الرقم4 فوق لفظة ابن

الظهر:

الطغراء (السلطان عبد الحميد خان)

ضرب في اسلامبول



---

[1]–محمد أبو الفرج العش، **النقود العربية الإسلامية**، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآثار، الدوحة،2003، ص52.

الصورة رقم:03

اسم التحفة: فلس[1]

رقم الجرد	NME10	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)		
القطر(مم)		
السمك (مم)		
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	الثلث	

قطعة نقدية صغيرة جدا من مادة النحاس تحمل طغراء غير واضحة المعالم تماما على الوجه، أما على الظهر فنقش مكان الضرب (القسطنطنية) وتاريخ الضرب 1223، تحاط هذه المضامين الكتابية بدائرة خطية غير مكتملة.

الوجه:

غير واضحة

الظهر:

ضرب في قسطنطنية

1223

[1]– يحتوي المتحف على فلس آخر يشبهه تماما تحت الرقم **nme11**

الصورة رقم:04

اسم التحفة: فلس

رقم الجرد	NME20	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	12غ	
القطر(مم)	37,90	
السمك (مم)	0,57	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

يحتوي هذا الفلس النحاسي المضروب بالقسطنطنية في مركزه على طغراء (للسلطان عبد المجيد خان عز نصره) محاطة بهلال مزدوج ذو حلقات ينتهي في الأسفل بشكل على هيئة وردة، أم الهامش فيتشكل من مجموعة من أزهار اللالة تحيط بالطغراء والهلال المزدوج، أما الظهر فنقش فيه مكان الضرب (القسطنطنية) وسنة الضرب (1223)، ونجد رقم 26 فوق حرف الباء من لفظة (ضرب)؛إذ نرجح أن هذا الرقم هو سنة 26 من حكم السلطان المذكور سابقا، يعلو حرف الباء من لفظة (ضرب)، هذه المضامين الكتابية محاطة بهلال مزدوج ذو حلقات ينتهي في أسفله بشكل على هيئة وردة، أما على الهامش فنجد عقد مشكل من زهرة اللالة.

الوجه:

طغراء (عبد المجيد خان عز نصره)

الظهر:

26

ضرب في قسطنطنية

1223هـ

طغراء السلطان عبد المجيد خان



الصورة رقم:05

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NME 33**	**معلومات الوجه**
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	0,02	
القطر(مم)	19,95	
السمك (مم)	0,05	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	**1223هـ/1808م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	الثلث	

نفس القطعة النقدية السابقة في الشكل والمضمون تختلف عنها فقط في رقم (2) الموجود في حرف الباء من لفظة (ضرب) ويرجح أنه السنة الثانية من حكم السلطان عبد المجيد خان، وهو موضح أسفله:

الوجه:

الطغراء (السلطان عبد المجيد خان)

الظهر:

2

ضرب في

قسطنطنية

1223

الصورة رقم:06

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NME1067	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس وفضة	
الوزن (غ)	7غ	
القطر(مم)	34,29	
السمك (مم)	0,86	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

يحتوي هذا الفلس في مركزه على مستوى الوجه على طغراء السلطان محمود الأول، يحيط بهذه الكتابة إكليل عبارة عن هلال مزدوج ينتهي في الأسفل على شكل وردة إذ يعتبر الهلال من شعارات الدول العثمانية فقد كثر استخدامه خصوصا بالعمارة كل هذا محاط بدائرة زخرفية نباتية تتشكل من زهرة اللالة وزهرة ذات ستة بتلات، أما على مستوى الظهر فقد سجل مكان وتاريخ الضرب القسطنطنية، 1223هـ، ويظهر رقم 25 فوق حرف الباء من لفظة (ضرب)، ويرجح أنها السنة الخامسة والعشرون من حكم السلطان محمود الأول، هذه الكتابات يحتضنها هلال مزدوج ينتهي على شكل وردة في الأسفل، كما زخرف بزخارف

نباتية عبارة عن زهرة اللالة وزهرة تتكون من ستة بتلات ويجب الإشارة أن هذا النقد يظهر في حالة صدأ، وجاءت المضامين الكتابية كالآتي:

الوجه:

الطغراء

على يد محمود الأول

الظهر:

25

ضرب

في

قسطنطنية

1223

الصورة رقم:07

اسم التحفة: ربع سلطاني[1]

رقم الجرد	NME01	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	ذهب	
الوزن (غ)	0,1	
القطر(مم)	11,66	
السمك (مم)	0,54	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

ربع سلطاني أو طغرالي[2] يحتوي على مستوى الوجه طغراء السلطان محمود خان، تحيط به دائرة هندسية تتكون من حبيبات متماسة، كما يظهر في أعلاه ثقب يرجح أنه كانت تعلق منه النقود، أو وضع في فترات لاحقة كعقد للتزين، هذا على مستوى الوجه، أما على مستوى الظهر فيتضمن مضامين كتابية عبارة عن مكان الضرب القسطنطنية، وتاريخ الضرب

[1]– هناك قطعة أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون المتواجد بمتحف احمد زبانة تحت الرقم:**nme 02**

[2]– يسمى هذا الطراز من النقود الذهبية بالقسطنطنية بطغرالي محاولة لإصلاح النقد الذهبي بعدما انخفضت قيمته فأصبحت قيمته نفس قيمة الشريفي القديم، أنظر:

–أحمد الصاوي، المرجع السابق، ص51.

1223هـ، وقد نقش رقم 8 فوق حرف الباء من لفظة ضرب، تحيط بهذه الكتابات دائرة تتكون من حبيبات متماسة، والمضامين الكتابية موضحة أسفله:

الوجه:

طغراء (السلطان محمود خان)

الظهر:

8

ضرب في

قسطنطنية

1223

طغراء السلطان محمود خان



الصورة رقم:08

اسم التحفة: فلس[1]

رقم الجرد	**NME97**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**0,01**	
القطر(مم)	**10,28**	
السمك (مم)	**0,19**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1223هـ/1808م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**قسطنطنية**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

قطعة نقدية تحتوي على مستوى الوجه طغراء ولكن لم نستطع قراءتها لعدم وضوح معالمها، أما على مستوى الظهر فقد نقش مكان وتاريخ الضرب (القسطنطنية 1223هـ)، تحيط بها نصف دائرة حبيبية الشكل، توجد هذه القطعة في حالة سيئة للغاية مع عدم وضوح كتاباتها والكتابات موضحة كالآتي:

[1]– هناك مجموعة من الأرقام التي تحمل نفس الشكل والمضمون بنفس المتحف (أحمد زبانة)تحت الأرقام التالية:

Nme 81. Nme 82. Nme 86. Nme 87. Nme 88. nme 97. Nme 83. Nme 84.Nme 85
Nme 90. Nme 99. Nme 91. Nme 92. Nme 93. Nme 94. Nme 95

الوجه:

الطغراء(عدم وضوحها)

الظهر:

ضرب في

قسطنطنية

1223

الصورة رقم:09

اسم التحفة:ربع بوجو[1]

رقم الجرد	NME75	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة مضاف اليها ذهب	
الوزن (غ)	2غ	
القطر(مم)	18,15	
السمك (مم)	0,30	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	غير واضح	

ربع بوجو خليط من الذهب والفضة، يحتوى على مستوى الوجه طغراء لم نستطيع تحديدها، وزخرف بزخارف نباتية على شكل دائرة تتكون من أنصاف المراوح النخلية تتخللها زهرة اللالة، كما تتوزع بعض زخارف زهرة عباد الشمس، ويتشابه الظهر تماما مع الوجه من حيث الزخرفة، ونقش عليه مكان وتاريخ الضرب (القسطنطنية 1223هـ)، كما سجل رقم 27 فوق حرف ب من لفة ضرب، وهو موضح أسفله:

[1] – هناك مجموعة من القطع الأخرى المتواجدة على مستوى متحف احمد زيانة بوهران تحمل الأرقام التالية:**Nme 78** . **Nme 77، Nme 79،Nme 70**

الوجه:

طغراء (غير مفهومة)

الظهر:

27

ضرب في

قسطنطنية

1223

الصورة رقم:10

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	NME76	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	4غ	
القطر(مم)	17,92	
السمك (مم)	0,18	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال دراهم نقش على مستوى مركز الوجه طغراء السلطان محمود خان، تحيط بها دائرة خطية، تليها دائرة مشكلة من مجموعة من الدوائر الصغيرة التي تحتوي كل واحدة منها مجموعة من الثمار، كما يوجد في أسفل القطعة النقدية ثقب يرجح أنه كان يعلق منه النقود، أما على مستوى الوجه فقد سجل عليه أيضا مضامين كتابية تضمن مكان وتاريخ الضرب (القسطنطنية، 1223هـ)، ويلاحظ فوق حرف الباء من لفظة ضرب العدد (21)، ويرجح ان هذا الرقم هو السنة الواحدة والعشرون من حكم السلطان محمود الأول، وهو مزدان بنفس الزخرفة الموجودة على الوجه، وجاءت كتباته كالآتي:

الوجه:

طغراء (السلطان محمود خان)

الظهر:

21

ب

ضر في القسطنطنية

1223

الصورة رقم:11

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NME 04	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	2غ	
القطر(مم)	10,72	
السمك (مم)	0,52	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1223هـ/1808م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الرقعة	

قطعة نقدية تحمل طغراء على مستوى مركز الوجه، لم نستطع تحديدها، مزدانة بزخارف نباتية مفادها أزهار عباد الشمس ومرواح نخلية مترابطة مع بعضها البعض مشكلة دائرة من المراوح النخلية، أحدثت أربعة ثقوب، إثنان في الأعلى وإثنان في الأسفل، وظيفتها تعلق منها القطع النقدية بواسطة خيط أو أستعملت في الزينة، وعلى مستوى الظهر نجد مضامين كتابية تحمل مكان وتاريخ الضرب (قسطنطنية 1223هـ)، ويحمل نفس الزخارف الموجودة على الظهر، والمضامين الكتابية موضحة أسفله:

الوجه:

الطغراء (لم نستطع تحديدها)

الظهر:

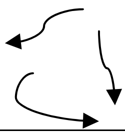
ضرب في

قسطنطنية

1223

الصورة رقم:12

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NME89**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**0,7**	
القطر(مم)	**11,34**	
السمك (مم)	**0,74**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1255هـ/1839م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**قسطنطنية**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

فلس نحاسي دائري الشكل يحمل في مركز الوجه توقيع (طغراء) السلطان"عبد المجيد خان" وتحت التوقيع مباشرة وفي المركز نجد كلمة (سنة) يعلوها العدد عشرون(20)[1]، وهي السنة العشرون من حكم السلطان عبد المجيد خان عز نصره، يحتوي هذا النقد على زخرفة نباتية تتمثل في زهرة عباد الشمس على يمين الطغراء، أما في الظهر فنجد كتابة هامشية دائرية تضمنت مكان الضرب(قسطنطنية) وسنة الضرب (1255هـ)ونلاحظ ظهور الحرف (الهاء) أي السنة الهجرية بعد سنة الضرب والذي لم نعهده في النقود المضروبة في الجزائر،

[1]-يرجح أن رقم 20 هو السنة العشرون من حكم السلطان عبد المجيد خاذ أنظر:

-يوسف صلاح الدين عبد السلام، المرجع السابق، ص123.

وظهور مصطلح سنة على عكس النقود السابقة التي لم يظهر عليها مصطلح "سنة"، ثم الدعاء للسلطان (عز نصره)، وفي مركز الظهر نجد رقم (01) وهو عيار القطعة، كل هذا محاط بدائرة حبيبية دقيقة.

الوجه:

طغراء (السلطان عبد المجيد خان)

12

سنة

الظهر:

ضرب في قسطنطنية سنة1255هـ عز نصره1

طغراء السلطان عبد المجيد خان



الصورة رقم:13

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NME06	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	2غ	
القطر(مم)	15,05	
السمك (مم)	0,49	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1255هـ/1839م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

قطعة نقدية تحمل توقيع السلطان عبد المجيد خان على مستوى مركز الوجه، وفي أسفلها نقش العدد عشرون (20) فوق عبارة سنة، وهي السنة العشرون من حكم السلطان عبد المجيد خان، وهو مزدان بزخارف نباتية عبارة عن زهرة عباد الشمس على يمين الطغراء، هذا على مستوى الوجه، أما على مستوى الظهر فنجد كتابة هامشية دائرية تضمن مكان الضرب وسنة الضرب (القسطنطنية 1255هـ)، وسجل هنا لأول مرة بالنسة للقطع النقدية المدروسة كلمة هجرية أي ذكر السنة الهجرية، على عكس القطع السابقة لم يسجل عليه

[1] – هناك قطع أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون تحمل الأرقام التالية:Nme 07 ، Nme 111

مثل هذه الملاحظة، وجاءت هذه الكتابات مشكلة، وسجل في مركز النقد العدد(40)، وهو خالي من الزخرفة، وجاءت المضامين الكتابية كالآتي:

الوجه:

طغراء (السلطان)عبد المجيد خان

20

سنة

الظهر:

40

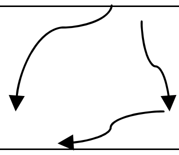
ضرب في القسطنطنية سنة 1255هـ عز نصره

طغراء السلطان عبد المجيد خان



الصورة رقم:14

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NME 36	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	4غ	
القطر(مم)	26,57	
السمك (مم)	0,39	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1255هـ/1839م	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

نفس القطعة النقدية السابقة في الشكل والمضمون، يكمن الإختلاف فقط في طريقة الضرب حي ضربت عن طريق الصب في القوالب، وكذلك في السنة التاسعة عشر بدل العشرون، وهي السنة 19 من حكم السلطان عبد المجيد خان.

الوجه: طغراء (السلطان عبد المجيد خان)

19

سنة

الظهر: 10

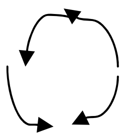
ضرب في قسطنطنية سنة1255 عز نصره

---

[1]– هناك قطع أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون تحمل الأرقام التالية:**Nme 34، Nme 38، Nme 35، Nme 39**

الصورة رقم: 15

اسم التحفة: فلس[1]

رقم الجرد	NME 17	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	2غ	
القطر(مم)	21 ,93	
السمك (مم)	0,02	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1255هـ/1839م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

فلس نحاسي دائري الشكل يحمل في مركز الوجه توقيع (طغراء) السلطان"عبد المجيد خان"(1255هـ/1839م)، وتحت التوقيع مباشرة وفي المركز نجد كلمة (سنة) يعلوها العدد عشرون(20)[2]، يحتوي هذا النقد على زخرفة نباتية تتمثل في زهرة عباد الشمس، أما في

[1]–يوجد بنفس المتحف(أحمد زيانة) مجموعة معتبرة من القطع النقدية التي تحمل نفس الشكل والمضمون وتختلف أحيانا في الوزن تحت الأرقام التالية:

NME 12.NME 13. NME 19. NME 27. NME 27. وزنها 5غ.NME 14 وزنها 4غ.NME 26 وزنها 4غ.NME 22 وزنها 7غ.NME 24 وزنها 7غ.NME 23 وزنها 4غ.NME 32. NME 31. وزنها 6غ. NME 28 وزنها 4غ.NME 30 وزنها 5غ. NME 68 وزنها 4غ. NME 65 وزنها 2غ. NME 66 وزنها 4غ. NME 67 زنها 7غ.

[2]–يرجح أن رقم 20 هو السنة العشرون من حكم السلطان عبد المجيد خان أنظر:

الظهر فنجد كتابة هامشية دائرية تضمنت مكان الضرب(قسطنطنية) وسنة الضرب (1255هـ)، وظهور مصطلح سنة على عكس النقود السابقة التي لم يظهره عليها مصطلح "سنة"، ثم الدعاء للسلطان (عز نصره)، أما مركز الظهر فقد جاء خاليا تماما من الأرقام على عكس القطعة النقدية رقم 01 من المسكوكات المضروبة بقسطنطنية حيث نجد رقم (40) في مركز ظهرها، كل هذا محاط بدائرة حبيبية دقيقة، كما يحتوى هذا الفلس على ثقب أحدث في أحد جوانبه ربما أستعمل للزينة كعقد تضعه المرأة في رقبتها.

الوجه:

طغراء (السلطان عبد المجيد خان)

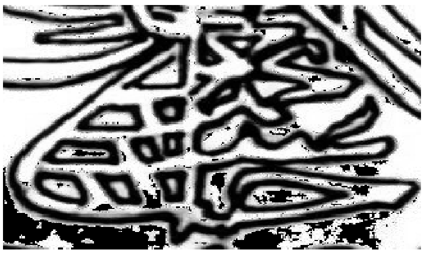
سنة

20

الظهر:

ضرب في قسطنطنية سنة 1255عز نصره

طغراء السلطان عبد الحميد خان



–يوسف صلاح الدين عبد السلام،المرجع السابق، ص123.

الصورة رقم:16

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NME 52	معلومات الوجه
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**21**	
القطر(مم)	**36,52**	
السمك (مم)	**1,91**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1255هـ/1839م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**قسطنطنية**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

فلس نحاسي دائري الشكل يحمل في مركز الوجه توقيع (طغراء) السلطان "عبد المجيد خان" وتحت التوقيع مباشرة وفي المركز نجد كلمة (سنة) يعلوها العدد عشرون(20)[2]، يحتوي هذا النقد على زخرفة نباتية تتمثل في زهرة عباد الشمس، أما في الظهر فنجد كتابة هامشية دائرية تضمنت مكان الضرب (قسطنطنية) وسنة الضرب (1255هـ)، ونلاحظ ظهور

[1]– يحتوي نفس المتحف على مجموعة من القطع النقدية لها نفس الشكل والمضمون تختلف عنها فقط في الوزن، تحت الأرقام التالية:**nme50,nme53 وزنها 22غ، nme54 وزنها 19غ، nme55 وزنها 18غ، وتوجد قطعة اخرى بنفس الشكل والمضمون بمتحف سيرتا بقسنطينة بدون رقم.**

[2]–يرجح أن رقم 20 هو السنة العشرون من حكم السلطان عبد المجيد خان أنظر:

–يوسف صلاح الدين عبد السلام،المرجع السابق، ص123.

الحرف (الهاء) أي السنة الهجرية بعد سنة الضرب والذي لم نعهده في النقود المضروبة في الجزائر، وظهور مصطلح سنة على عكس النقود السابقة التي لم يظهر عليها مصطلح "سنة"، ثم الدعاء للسلطان (عز نصره)، وفي مركز الظهر نجد رقم (40) وهو عيار القطعة، كل هذا محاط بدائرة حبيبية دقيقة.

الوجه:

طغراء (السلطان عبد المجيد خان)

20

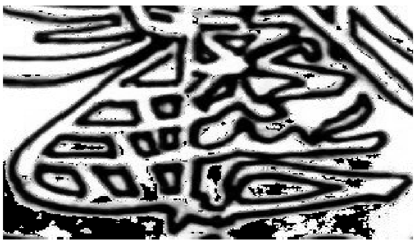
سنة

الظهر:

ضُرِبَ فِي قُسْطُنطُنِيَة سنة 1255هـ عَزَّ نَصْرُه

رقم 40 في الوسط

طغراء السلطان عبد المجيد خان



الصورة رقم:17

اسم التحفة: فلس[1]

رقم الجرد	**NME29**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**2غ**	
القطر(مم)	**19,62**	
السمك (مم)	**0,07**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1255هـ/1239م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**قسطنطنية**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

فلس نحاسي في حالة متوسطة، يحتوي في مركز الوجه على طغراء باسم السلطان(عبد المجيد خان) تعلوه زهرة عباد الشمس، أما على مستوى الظهر فنجد في المركز مكان وسنة الضرب(قسطنطنية 1255)، محاط بزخرفة نباتية على شكل زهرة اللالة مشكلة نصف عقد من الزهور، في أحد أركانها ثقب يرجح أنه أحدث عليها في فترات لاحقة من أجل التزين فلربما كانت تضعه المرأة على شكل عقد في رقبتها أو كانت النقود تعلق مجموعات مجموعات في خيط.

[1] – هناك قطعة أخرى بنفس المتحف تحت رقم:**nme 69**

الوجه:

الطغراء(السلطان عبد المجيد خان)

الظهر:

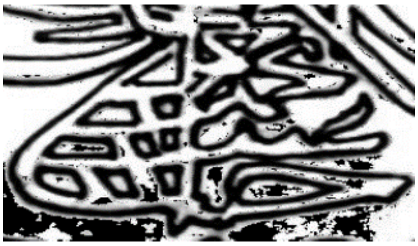
ضرب

في

قسطنطنية

1255

طغراء السطان عبد المجيد خان



الصورة رقم:18

اسم التحفة: ريال **دراهم**[1]

رقم الجرد	NME108	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	0,1	
القطر(مم)	11,48	
السمك (مم)	0,60	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1255هـ/1839م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة جدا	
خط الكتابة	الثلث	

قطعة نقدية تحمل توقيع السلطان عبد المجيد خان عز نصره، وتحت الطغراء مباشرة نقش العدد (12) فوق عبارة سنة، كل هذا موجود داخل إكليل من زهرة اللالة، وعلى مستوى الظهر فقد تضمن مضامين كتابية تشير إلى مكان وسنة الضرب(قسطنطنية 1255 بدون ذكر كلمة سنة أو حرف (الهاء) أي السنة الهجرية، أما في الأعلى نقش العدد رقم (2)، تتواجد هذه المضامين الكتابية داخل إكليل مشكل من زهرة اللالة، وهو موضح أسفله.

[1]– هناك قطع أخرى لها نفس الشكل والمضمون تحمل الأرقام التالية:**Nme 107، Nme 950، Nme 951**

الوجه:

طغراء (السلطان عبد المجيد خان)

الظهر:

2

عز نصره

ضرب في

قسطنطنية

1255

طغراء السلطان عبد المجيد خان



الصورة رقم:19

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	NME71	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2غ	
القطر(مم)	12,01	
السمك (مم)	0,75	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1255هـ/1839م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

قطعة نقدية تحمل توقيع السلطان عبد المجيد خان عز نصره، يوجد مباشرة تحت الطغراء العدد ثمانية فوق كلمة سنة، تحيط بها 12 نجمة خماسية الرؤوس، وسجل على مستوى الظهر مضامين كتابية تبرز مكان وتاريخ الضرب (قسطنطنية 1255هـ)، تحيط بهذه المضامين الكتابية أيضا 12 نجمة خماسية الرؤوس، والكتابات موضحة أسفله.

الوجه:

طغراء(السلطان عبد المجيد خان)

8

سنة

الظهر:

عز نصره

ضرب في

قسطنطنية

1255

طغراء السلطان عبد المجيد خان



الصورة رقم: 20

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	NME72	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	0,2غ	
القطر(مم)	9,57	
السمك (مم)	0,47	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	1255هـ/1839م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

نفس النقد السابق في الشكل والمضمون، يكمن الإختلاف فقط في العدد 10 الموجود أسفل طغراء السلطان عبد المجيد خان على مستوى وجه القطعة النقدية.

الوجه:

طغراء(السلطان عبد المجيد خان عز نصره)

10

سنة

الظهر:

عز نصره

ضرب في

قسطنطنية

1255

طغراء السلطان عب دالمجيد خان



الصورة رقم:21

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	NME73	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	0,2غ	
القطر(مم)	11,94مم	
السمك (مم)	0,53	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1255هـ/1839م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

نفس القطعة السابقة في الشكل والمضمون، يكمن الاختلاف في العدد (21) على مستوى وجه القطعة النقدية، بهذه وكذلك ثقب في الركن الجانب الأيمن من النقد.

الوجه:

طغراء(السلطان عبد المجيد خان عز نصره)

21

سنة

الظهر:

عز نصره

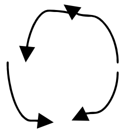
ضرب في

قسطنطنية

1255

الصورة رقم:22

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	49NME	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	10غ	
القطر(مم)	31,24	
السمك (مم)	0,96	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1277هـ/1860م	معلومات الظهر
مكان الضرب	قسطنطنية	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

[1]–يوجد بنفس المتحف (أحمد زبانة) مجموعة من القطع النقدية التي تحمل نفس الشكل والمضمون وتختلف في الوزن قليلا تحت الأرقام التالية**25 nme 48Nme وزنها 15غ. NME 62 وزنها 7غ. NME 63 وزنها 4غ. NME 64وزنها 4 غ. Nme 47 . وزنها 11غ.NME 15 . .NME 16. NME 37. NME 40. NME 41. NME 42 . NME43 . NME 44.NME 45. NME 18 وزنها 4غ. NME 46.NME 59 . NME 60 وزنها 8غ. NME 61 وزنها5غ.**

تضمنت هذه القطعة وهي فلس نحاسي موقع باسم السلطان عبد المجيد خان في مركز الوجه ونجد تحتها مباشرة سنة ورقم أربعة(4) ويرجح أن هذا الرقم هو السنة الرابعة من حكم السلطان المذكور سابقا، تحيط بهذه الطغراء زخارف هندسية عبارة عن دائرة خطية حبيبية، أما الظهر فيحمل في مركزه عيار 20 بارة مع ذكر عبارة ضرب في القسطنطنية سنة 1277هـ، أي ذكر السنة الهجرية، والدعاء للسلطان (عز نصره) وتعني دوام النصر حيث وردت هذه العبارة في العصر العباسي بصيغة أعز الله نصره[1]، تحيط به زخارف هندسية تتمثل في دائرة حبيبية، وزخارف نباتية تتمثل في زهرة عباد الشمس الموجودة على يسار الكتابة، هذا الفلس مثل سابقه من حيث مضمون النصوص وتوزيعها تختلف معها فقط في العيار.

الوجه:

طغراء(السلطان عبد المجيد خان عز نصره)

4

سنة

الظهر:

20

ضرب في قسطنطنية سنة 1277 هـ عز نصره

طغراء السلطان عبد المجيد خان



[1]– الكرملي، المرجع السابق، ص 136، 128.

الصورة رقم:23

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	**NME 57**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)		
القطر(مم)		
السمك (مم)		
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1277هـ/1860م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**قسطنطنية**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

عملة فضية تحمل طغراء السلطان عبد العزيز بن محمود خان[1]، في أسفلها نجد العدد 14 يعلو لفظة سنة، وهي السنة 14 من حكم السلطان المذكور آنفا، يحيط بهذا التوقيع 12 نجمة خماسية الرؤوس وهي من الزخارف الهندسية، تحيط بهذه الأخيرة مجموعة من الأهلة عددها 12 هلال متصلة مع بعضها البعض مشكلة دائرة من الأهلة، ويعتبر الهلال شعار إتخذته الدولة العثمانية حيث نجده مجسدا في العمارة بشكل واسع، تليها دائرة أخرى حبيبية دقيقة، أما على مستوى الوجه فقد نقشت مضامين كتابية مفادها مكان وتاريخ الضرب

- [1] عبد القادر ده ده أوغلو، **ألبوم العثمانيين**، ترجمة محمد جان، الدار العثمانية للطبع والنشر، تونس، 1999.

(قسطنطنية 1277هـ)، أما الزخرفة فهي نفسها الموجودة على مستوى الوجه، وهو موضح أسفله.

الوجه:

طغراء (السلطان عبد العزيز بن محمود خان)

14

سنة

الظهر:

عز نصره

ضرب في

قسطنطنية

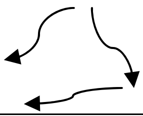
1277

طغراء السلطان عبد العزيز خان



الصورة رقم:24

اسم التحفة:ريال دراهم[1]

رقم الجرد	**NME302**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**3غ**	
القطر(مم)	**17,76**	
السمك (مم)	**1,23**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1327هـ/1909م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**قسطنطنية**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**الرقعة**	

قطعة نقدية تحتوي في مركز الوجه على طغراء لم نستطع قراءتها، مباشرة تحتها نجد العدد 3 هـ يعلو لفة (سنة)، وعلى يمين الطغراء نجد لفة (رشاد)، كل هذا محاط بدائرة حبيبية دقيقة، بعد هذه الدائرة مباشرة نجد الألفاظ التالية (حريت، مساوات، عدالت) للعلم كتبت هذه الألفاظ بالتاء المفتوحة، تفصل بين هذه الألفاظ نجمتين خماسية الرؤوس، وفي أسفل القطعة النقدية نجد غصن الزيتون مع سنابل القمح، أما على مستوى الظهر فقد نقش في مركزه العدد 10 بارة، وهي قيمة القطعة النقدية، تحيط بها دائرة حبيبية دقيقة، تليها كتابة هامشية

[1]- هناك قطعة أخرى متواجدة بنفس المتحف (أحمد زيانة) تحمل الرقم: Nme300

ترمز إلى مكان وتاريخ الضرب، ونلاحظ هنا لأول مرة تسجيل مصطلح الدولة العثمانية والقسطنطنية على النقود التي ضربت في هذه الفترة (1327)، زخرف النقد بزخارف نباتية عبارة عن سنابل القمح وأوراق الزيتون في الأسفل وزخارف هندسية في الأعلى عبارة عن نجمتين خماسية الرؤوس، وفي أسفل القطعة مباشر نجد تاريخ الضرب (1327) الذي يربط بين السنبلة وأوراق الزيتون كما هو موضح في الصورة.

الوجه:

حريت مساوات عدالت

طغراء

03هـ

سنة

الظهر:

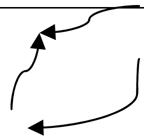
ضرب في دولة عثمانية قسطنطنية

10 باره

1327

الصورة رقم:25

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	**NME301**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**4غ**	
القطر(مم)	**17,99**	
السمك (مم)	**1,42**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1327هـ/1909م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**قسطنطنية**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**الرقعة**	

نفس النقد السابق في الشكل والمضمون، يختلف عنه فقط في عيارة القطعة 20 بارة.

الوجه:

حريت مساوات عدالت

الطغراء

05 هـ

سنة

الظهر:

ضرب في دولة عثمانية قسطنطنية

20 بارة

1327

الصورة رقم:26

اسم التحفة:برونز

رقم الجرد	**NME08**	**معلومات الوجه**
الشكل	دائري	
المعدن	برونز	
الوزن (غ)	2غ	
القطر(مم)	10,29	
السمك (مم)	0,75	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**قسطنطنية**	
اتجاه الضرب	غير واضح	
حالة الحفظ	**سيئة**	
خط الكتابة	**غير واضح**	

هذه القطعة غير واضحة الكتابة والزخارف، حيث تظهر على الوجه طغراء لم نستطع تحديدها، أما الظهر فنظهر عليه فقط عبارة في(حرف الجر).

الوجه:

الطغراء (لم نستطع قراءتها)

الظهر:

في

4-السكة المضروبة بتونس

عددها 186 قطعة لم نتناولها كلبها لأن معظمها متشابه أو مطموس وغير واضح المعالم

الصورة رقم:01

اسم الصورة:ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMET:837	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	3غ	
القطر(مم)	11 ،09	
السمك (مم)	0 ،69	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة بوهران	
تاريخ الضرب	1152هـ/1739م	معلومات الظهر
مكان الضرب	غير واضح	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	غير واضح	

ريال دراهم يحتوى مركزه على إسم السلطان (محمود)، تحيط بها دائرة حبيبية، أما الظهر فتضمن مكان الضرب (تونس) وتاريخ الضرب (1152)، والذي جاء يعلو حرف الباء من

[1]- هناك مجموعة من القطع الأخرى المتشابهة المتواجدة بنفس المتحف (أحمد زبانة) تحت الأرقام التالية: 837:
n113,n66، NMET118 ،NMET

لفظة (ضرب)، كل هذا محاط بدائرة حبيبية غير مكتملة نتيجة الطمس الواقع على أحد جوانبها ومضامين هذا النقد كالآتي:

الوجه:

السلطان

محمود

الظهر:

1152

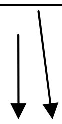
ب

ضر في

تونس

الصورة رقم:02

اسم التحفة: ريال دراهم[1]

رقم الجرد	NMET:182	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	17	
السمك (مم)	1، 0	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1153هـ/1740م	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	غير واضح	

قطعة نقدية تحمل كتابات على مستوى مركز الوجه تتضمن إسم السلطان محمود الأول(1143هـ-1730م)، وزخرفة نباتية عبارة عن زهرة السوسن تعلو الحرف (الميم) من لفظة (محمود)، تحيط بها دائرة خطية وأخرى نباتية عبارة عن بتلات محورة، أما الظهر فجاء يحمل مكان وتاريخ الضرب (تونس 1153)، وجاء رقم 3 مكتوب على شكل زهرة، وإنعدام مصطلح ضرب الذي عهدناه في النقدود المدروسة سابقا، تحيط بهذه المضامين الكتابية دائرة خطية، وهي موضحة كالآتي:

[1]– هناك قطعة أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون بنفس المتحف تحت الرقم:NMET121

الوجه:

سلطان

محمود

الظهر:

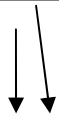
1153

في

تونس

الصورة رقم:03

إسم التحفة:فلس[1]

<table>
<tr><td>رقم الجرد</td><td>NMET:30</td><td>معلومات الوجه</td></tr>
<tr><td>الشكل</td><td>دائري</td><td rowspan="7"></td></tr>
<tr><td>المعدن</td><td>نحاس</td></tr>
<tr><td>الوزن (غ)</td><td>8</td></tr>
<tr><td>القطر(مم)</td><td>23</td></tr>
<tr><td>السمك (مم)</td><td>0 ،3</td></tr>
<tr><td>مكان الحفظ</td><td>متحف أحمد زبانة</td></tr>
<tr><td>تاريخ الضرب</td><td>1222هـ/1807م</td><td>معلومات الظهر</td></tr>
<tr><td>مكان الضرب</td><td>تونس</td><td rowspan="4"></td></tr>
<tr><td>اتجاه الضرب</td><td></td></tr>
<tr><td>حالة الحفظ</td><td>سيئة للغاية</td></tr>
<tr><td>خط الكتابة</td><td>الثلث</td></tr>
</table>

النقد عبارة عن فلس يتضمن على الوجه إسم السلطان محمود خان والدعاء له (عز نصره)، تفصل بين هذه الكتابات خطوط مستقيمة تنتهي بجامات، تحيط بها دائرة خطية وأخرى بيضوية، أما الظهر يحتوي على مكان الضرب (تونس) وتاريخ الضرب (1222)، تحيط بهذه الكتابة دائرة خطية وأخرى عبارة عن أنصاف مراوح نخلية مشكلة فيما بينها دائرة عقدية تليها أخرى خطية وبعدها دائرة بيضاوية الشكل، كما يعلو حرف الباء من لفظة (ضرب)

[1]– هناك قطعة أخرى تمل نفس الشكل والمضمون تحت الرقم:NMET31

زخرفة هندسية قوامها تشبيكة أو زخرفة البرمقلي، وزخارف نباتية عبارة عن زهرة السوسن المحورة الموجودة أسفل تاريخ الضرب، ومضامين هذا النقد موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان البرين
وخاقان البحرين
السلطان محمود
خان عز نصره

الظهر:

ب
ضر
في
تونس
1222

الصورة رقم:04

اسم التحفة: فلس

رقم الجرد	**NMT 838**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**15**	
القطر(مم)	**30**	
السمك (مم)	**0,3**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1228هـ /1813م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

نفس القطعة النقدية السابقة في الشكل والمضمون، تختلف عنها فقط في سنة الضرب(1228هـ-18813م)، تحتوي على مقبض في أعلاها يرجح أنها كانت توضع للزينة في وقت لاحق، ومضامينها الكتابية موضحة كالآتي:

الوجه:

سلطان البرين

وخاقان البحرين

السلطان محمود

خان عز

الظهر:

ضرب في

تونس

1228

الصورة رقم:05

اسم التحفة: ريال دراهم

رقم الجرد	157NMT	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	9	
القطر(مم)	25	
السمك (مم)	0,3	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1250هـ	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

مثل النقد السابق، يكمن الإختلاف فقط في تاريخ الضرب (1250هـ/1834م)، وزخارف نباتية عبارة عن زهرة عباد الشمس المحورة المتوضعة فوق حرف (الباء من لفظة ضرب، ومضامينه الكتابية موضحة أسفله:

الوجه:

سلطان البريين

وخاقان البحرين

السلطان محمود

خان عز نصره

الظهر:

ضرب في

تونس

1250

الصورة رقم:06

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NMT 153**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**6**	
القطر(مم)	**20**	
السمك (مم)	**0,02**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1266هـ/1849م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

احتوى هذا الفلس على مضامين كتابية مكتوبة من أربعة أسطر متوازية على مستوى الوجه تضمنت ألقاب السلطان عبد المجيد خان (1255هـ-1839م)، دون عبارة (عز نصره) والتي وجدناها في معظم النقود المضروبة بالجزائر ومصر والقسطنطنية، محاطة بإكليل من المراوح النخلية تلتقي في الأسفل مشكلة وردة، أما الظهر فقد تضمن هو أيضا كتابات تحمل مكان وتاريخ الضرب (تونس 1266)، تحيط بهذه الكتابات إكليل من الأزهار التي تحمل ثمار البلح، ومضامينه الكتابية موضحة أسفله:

الوجه:

السلطان

عبد المجيد

خان

الظهر:

ضرب في

تونس

1266

الصورة رقم:07

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	**NMET: 21**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**9غ**	
القطر(مم)	**23**	
السمك (مم)	**0,3**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1268هـ/1852م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

مثل النقد السابق يختلف عنه فقط في تاريخ الضرب (1268هـ/152م)[2]، وزخارف نباتية عبارة عن أنصاف مراوح نخلية تفصل بين المضامين الكتابية على مستوى الوجه، ومضامينه موضحة في الأسفل:

---

[1]–هناك قطعة أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون تحت الرقمNMET24 ، وقطعة أخرى بمتحف الوطني سيرتا بقسنطينة بدون رقم وقد تناولتها الباحثة فهيمة رزقي في رسالة الماجستير.

[2]-- Abdellhammid Fenia ;les Monnais de la Regence de Tunis sous les H'usaynides –etudes de numismatique et dhistoire monetaire(1705-191).université de Tunis,facullte des sciences homaines et sociales de tunis,2003,p124-150

الوجه:

السلطان عبد المجيد

خان

الظهر:

ضرب في

تونس

1268

الصورة رقم:08

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NMET 151	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	12	
القطر(مم)	22	
السمك (مم)	0,3	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1269هـ/1853م	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	جيدة	
خط الكتابة	الثلث	

مثل النقد السابق في الشكل والمضمون يختلف عنه فقط في تاريخ الضرب (1269هـ/1853م).

الوجه:

السلطان

عبد المجيد

خان

الظهر:

ضرب في تونس

1269

الصورة رقم:09

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	**NMET:16**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**23**	
القطر(مم)	**44، 32**	
السمك (مم)	**17، 3**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1274هـ/1857م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

اشتمل هذا الفلس على مستوى مركز الوجه العدد (13) ويرجح أنها السنة الثلاثة عشر من حكمه، تحيط به دائرة خطية، وأخرى كتابية تحمل إسم السلطان عبد المجيد خان (1255هـ-1839م) وألقابه، كما تظهر زخارف نباتية تتمثل في إكليل من المراوح النخلية التي تنتهي في الأسفل بوردة، أما الظهر فقد دون عليه أيضا كتابات تتضمن إسم والي

1– هناك قطعة أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون بنفس المتحف (احمد زبانة) تحت الرقم:**NMET152**

تونس محمد الصادق[1]، ومكان وتاريخ الضرب (تونس 1274)، وجاء هذه الكتابات منحصرة داخل إكليل من زهرة اللالة وهي موضحة أسفله:

الوجه:

13

السلطان الغازي عبد المجيد خان

الظهر:

محمد

مدة

بتونس

1274

[1]– ولد محمد الصادق بن حسين بن محمود باي سنة 1813، ورث الحكم من أخيه بشكل طبيعي سنة 1859م وهو الباي الثاني عشر من سلسلة الأسرة الحسينية الحاكمة في تونس منذ سنة 1705، وقد حصل على لقب مشير الثالث ، دام حكمه مدة ثلاثة وعشرون سنة (1276–1299هـ/1859–1882م)، وهو من معاصري السلطان مراد الخامس.أنظر:

–الشيباني بنبلغيت، **الجيش التونسي في عهد محمد الصادق باي(1859–1882)**، تقديم عبد الجليل التميمي، منشورات مؤسسة التميمي، تونس،1995، ص 61.

–عبد الجليل التميمي وأخرون، **الجيش التونسي في عهد محمد الصادق باي**، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، صفاقص، تونس 1995، ص65–66.

الصورة رقم:10

اسم التحفة: فلس

رقم الجرد	**NMET: 109**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**6غ**	
القطر(مم)	**23**	
السمك (مم)	**0,02**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة بوهران**	
تاريخ الضرب	**1275هـ/1858م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

مثل النقد السابق في الشكل والمضمون، يختلف عنه فقط في تاريخ الضرب (1275هـ/1858م)، ومضامينه الكتابية موضحة كالآتي:

الوجه:

السلطان الغازي عبد المجيد خان

الظهر:

مدة محمد

بتونس

1275

الصورة رقم:11

اسم التحفة: فلس[1]

رقم الجرد	NMET:25	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	8غ	
القطر(مم)	17	
السمك (مم)	0 ،2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1281هـ/1864م	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ		
خط الكتابة		

قطعة نقدية سجل في وسط مركزها إسم السلطان عبد العزيز خان(1277هـ-1860م)، ولقبه خان، محاطة بدائرة خطية، يليها إكليل من المراوح النخلية، أما الظهر على مضامين كتابية أيضا تمثلت في إسم والي تونس محمد الصادق، ومكان وتاريخ الضرب (تونس، 1281)، وجاءت الكتابة مشكلة، تحيط بهذه المضامين دائرة خطية يليها إكليل مشكل من زهرة اللالة، في الأعلى نجد رقم (1) دلالة على السنة الأولى من ولاية (محمد الصادق) في فترة السلطان عبد العزيز خان، ومضامين هذه القطعة موضحة أسفله:

[1]- هناك مجموعة من القطع المتواجدة بنفس المتحف (أحمد زبانة) لها نفس الشكل والمضمون تحت الأرقام التالية:
NMT 83.NMT 45.NMT842

الوجه:

السلطان

عبد العزيز

خان

الظهر:

1

مدة محمد

الصادق

بتونس

1281

الصورة رقم:12

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NMET:27	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	8غ	
القطر(مم)	23	
السمك (مم)	0 ،2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1281هـ/1864م	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

مثل القطعة النقدية السابقة في الشكل والمضمون، تختلف عنها فقط في الرقم (2) الموجود على مستوى الظهر في الأعلى، وهو السنة الثانية من ولاية الوالي محمد الصادق بتونس[2].

[1] – هناك قطع أخرى بنفس المتحف تحمل نفس الشكل والمضمون تحت الأرقام التالية: **NMT 32,nmt 33 ,nmt 36,nmt 69,nmt, 68,nmt87,nmt86, nmt183، كما توجد قطعة أخرى بمتحف سيرتا بقسنطينة بدون رقم.**

[2] - BEN ROMDHANE ,K,**Contribution à l'étude des monnaies de l'Ifriqiya .**(fin Ier .s-fin 10eme s.H/fin VII eme s- milieu XVIe s.J.C) T1.II. Institut National du Patrimoine. Tunis 2008,p155-175.

الوجه:

السلطان عبد العزيز

خان

الظهر:

2

مدة محمد

الصادق

بتونس

1281

الصورة رقم:13

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	**NMET:50**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**15غ**	
القطر(مم)	**29**	
السمك (مم)	**0 ,02**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**1281هـ/1864م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

مثل النقد السابق في الشكل والمضمون، يكمن الإختلاف فقط في الرقم (4) الموجود أعلى المضامين الكتابية على مستوى الظهر، ويرجح أن هذا الرقم هو السنة الرابعة من حكم

[1]– هناك مجموعة من القطع النقدية التي تمل نفس الشكل والمضمون والمتواجدة بنفس المتحف(أحمد زيانة) تحمل الأرقام التالية:

NAT51 ,NMT52,NMT53,NMT54 ,NMT55.NMT56.NMT57.NMT58.NMT 60 .NMT61 .NMT59.NMT62 .NMT 62.NMT 63.NMT 64 .NMT 65.NMT 67.NMT 70.NMT 72.NMT 71.NMT 73.NMT 75.NMT 76.NMT 34.NMT 80.NMT 81.NMT 74.NMT 8.NMT 83.NMT 82.NMT 97.NMT 78.NMT 77.NMT 84.

الوالي محمد الصادق في تونس في عهد السلطان عبد العزيز خان، ومضامينه الكتابية موضحة أسفله:

الوجه:

السلطان

عبد العزيز خان

الظهر:

4

مدة

محمد

الصادق

بتونس

1281

الصورة رقم:14

اسم التحفة: فلس[1]

رقم الجرد	**NMT26**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**3**	
القطر(مم)	**17**	
السمك (مم)		
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1281هـ/1864م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

مثل القطعة النقدية السابقة في الشكل والمضمون، يكمن الإختلاف فقط في الرقم(8) الموجود أعلى المضامين الكتابية على مستوى ظهر القطعة، ونصوصها الكتابية موضحة كالآتي:

[1]– يوجد بنفس المتحف مجموعة من القطع النقدية المتشابهة في الشكل والمضمون تحت الأرقام التالية:

NMET22 n29,n66,n44….nmt 88,nmt42,nmt37,nmt835

الوجه:

السلطان

عبد العزيز

خان

الظهر:

8

مدة محمد

الصادق

بتونس

1281

الصورة رقم:15

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NMET: 96	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	4غ	
القطر(مم)	21	
السمك (مم)	0,1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1289هـ/1872م	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ		
خط الكتابة	الثلث	

نقش على مركز وجه هذه القطعة النقدية العدد (2) محاطة بدائرة خطية، تدور حولها كتابة هامشية تحمل إسم السلطان عبد العزيز ولقبه خان، وقد جاءت المضامين الكتابية محاطة

---

[1]–هناك مجموعة كبيرة تحمل نفس الشكل والمضمون بنفس المتحف تحمل الأرقام التالية:

102 NMET98 . NMET. NMT94,NMAT95. **91NMET. NMET43**
NMT103.NMT104.NMT105.106.NMT107.NMT108.NMT 101.NMT 97.NMT 99.NMT 93.NMT
92.NMT28.NMT115 19 **.NMET**

بإكليل من المراوح النخلية ينتهي في الأسفل على هيئة وردة، أما الظهر فقد دون عليه نصوص كتابية أيضا من أربعة سطور متوازية تحمل إسم والي تونس (محمد الصادق)، ومكان وسنة الضرب 1289هـ، محاطة بإكليل من الزخارف النباتية تتمل في زهرة اللالة، وكتابات ها النقد موضحة أسفله:

الوجه:

2

السلطان عبد العزيز خان

الظهر:

مدة

محمد

الصادق

بتونس

1289

الصورة رقم:16

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	**NMET:35**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**2غ**	
القطر(مم)	**13**	
السمك (مم)	**0 ،01**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1289هـ/1872م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**جيدة**	
خط الكتابة		

مثل القطعة النقدية السابقة، تختلف عنها فقط في مركز الوجه الذي جاء خالي من أي رقم، ومضامينها الكتابية موضحة أسفله:

الوجه:

السلطان

عبد العزيز

[1]–هناك قطع أخرى متواجدة بنفس المتحف تحمل نفس الشكل والمضمون تحت الأرقام التالية:NMT 40 ، NMET35

خان

الظهر:

مدة

محمد

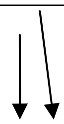
الصادق

بتونس

1289

الصورة رقم:17

اسم التحفة: ريال بوجو

رقم الجرد	NMET:89	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	10غ	
القطر(مم)	35	
السمك (مم)	3، 0	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	1294هـ/1877م	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ريال بوجو يحمل إسم السلطان ولقبه عبد الحميد خان[1]، يحيط به إكليل من المراوح النخلية، وزخارف هندسية عبارة عن دائرة حبيبية هذا على مستوى الوجه، أما الظهر فقد نقش عليه نصوص كتابية جاءت في أربعة أسطر متوازية مفادها إسم والي تونس "محمد الصادق"، في عهد السلطان عبد الحميد خان، وللعلم أن هذه القطعة لم تضرب في عهده وإنما ضربت في فترة لاحقة بحكم أن هذا السلطان حكم في الفترة الممتدة مابين (1187-1203هـ/1774-

[1] --Limam ;**Siyasat Hamuda Basha fi Tunis texte arabe**(le régne de Hamouda Pasha en Tunise),Tunise,1981.

1789م)، كما تضمن أيضا مكان وتاريخ الضرب 1294هـ، ونجد أعلى سنة الضرب العدد (4)، وهي السنة الرابعة من ولاية "محمد الصادق" على تونس، كل هذا محاط بإكليل من زهرة اللالة، والمضامين الكتابية موضحة أسفله.

الوجه:

السلطان

عبد الحميد خان

الظهر:

مدة

محمد

الصادق

بتونس

1294

الصورة رقم:18

اسم التحفة: **ريال دراهم**

رقم الجرد	**NMET: 90**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**4غ**	
القطر(مم)	**19**	
السمك (مم)	**0,2**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**1298هـ/1881م**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

مثل النقد السابق في الشكل والمضمون، يكمن الإختلاف فقط في تاريخ الضرب 1298هـ، ونصوصه الكتابية موضحة أسفله:

الوجه:

السلطان

الغازي

عبد الحميد خان

الظهر:

مدة

محمد

الصادق

بتونس

1298

الصورة رقم:19

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NMET: 110	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	15غ	
القطر(مم)	33	
السمك (مم)	0,3	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب		معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة		

فلس أحد جوانبه متآكل، يحمل نصوص كتابية متكونة من أربعة سطور متوازية، عبارة عن ألقاب السلطان سليم الثالث(1203هـ-1789م)، وعبارة الدعاء له، تفصل بين هذه النصوص خطوط مستقيمة، كل هذا محاط بدائرة بيضاوية الشكل، أما على مستوى الظهر فقد طمست كتاباته وتظهر فقط زخارف هندسة عبارة عن دائرة بيضاوية الشكل، وكتاباته موضحة على الشكل التالي:

الوجه:

سلطان البريين

وخاقان البحرين

السلطان سليم

خان عز نصره

الظهر:

غير واضح

الصورة رقم: 20

اسم التحفة: **ريال بوجو**

رقم الجرد	**NMT156**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**فضة**	
الوزن (غ)	**7غ**	
القطر(مم)	**20**	
السمك (مم)	**0,01**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	**متوسطة**	
خط الكتابة	**الثلث**	

ريال بوجو يحمل نصوص كتابية تمثلت في إسم السلطان محمود خان وألقابه، وعبارة الدعاء له، تفصل بين هذه المضامين الكتابية خطوط مستقيمة، أما الظهر فهو خالي تماما من الكتابات نتيجة الطمس الواقع عليها بسبب عاديات الزمن أو سوء الحفظ، والنصوص الكتابية تظهر أسفله:

الوجه:

سلطان بر

وخاقان البحرين

السلطان محمود

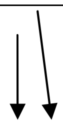
خان عز نصره

الظهر:

غير واضحة

الصورة رقم:21

اسم التحفة: ربع بوجو[1]

رقم الجرد	NMET:118	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2، 0غ	
القطر(مم)	13 ،66	
السمك (مم)	0 ،91	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة بوهران	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	غير واضح	

ربع بوجو يحمل إسم السلطان محمود، تحيط به دائرة حبيبية الشكل، أما الظهر فقد دون عليه مكان الضرب تونس، وتاريخ الضرب غير ظاهر، ومضامينه الكتابية موضحة أسفله:

الوجه: سلطان

محمود

الظهر: ضرب في

تونس

[1]–هناك قطع أخرى بنفس المتحف (أحمد زبانة) تحمل الأرقام التالية:n66,n113

الصورة رقم:22

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NMET: 23**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**نحاس**	
الوزن (غ)	**0,1**	
القطر(مم)	**12**	
السمك (مم)	**0,01**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زيانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	**رديئة**	
خط الكتابة	**غير واضح**	

فلس مطموس بصورة كبيرة نتيجة الإستعمال الكثير أو سوء التخزين، يحمل على مستوى الوجه كتابات تتمثل في إسم السلطان عبد العزيز خان، يحيط بها إكليل من المراوح النخلية، وقد سجلت على الظهر كتابات أيضا تتمل في إسم والي تونس (محمد الصادق)، وهي في حالة سيئة للغاية، وهو موضح أسفله:

الوجه:

السلطان

عبد العزيز

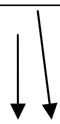
الظهر:

الصادق

بتونس

الصورة رقم:23

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NMET:141	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	4غ	
القطر(مم)	18 ،70	
السمك (مم)	0 ،2	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	غير واضح	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	غير واضح	

فلس نحاسي يظهر في حالة سيئة للغاية طمست معظم كتاباته، حيث يظهر إسم السلطان عبد الحميد فقط على مستوى الوجه، أما الظهر فتظهر عبارة (ضرب في) فقط، وهو موضح أسفله:

الوجه:

الحميد

الظهر: ضرب في

[1] – هناك مجموعة أخرى متواجدة بنفس المتحف لها نفس الشكل والمضمون تحت الأرقام التالية:
N144,n151,n175,n174,n178,n149,n179,n167,n184,n833
141 nmet144,nmet184,nmet156,nmet175,nmet167,nmet174,nmet178,nmet149,nmet179,nmet833, nmet

الصورة رقم:24

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	**NMET:836**	**معلومات الوجه**
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	**4غ**	
القطر(مم)	**18 ،90**	
السمك (مم)	**1 ،35**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**غير واضح**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة	
خط الكتابة	**غير واضح**	

فلس في حالة سيئة للغاية نتيجة كثرة الإستعمال أو سوء الحفظ، حيث طمست كتاباته نهائيا على مستوى الوجه، ولم يظهر سوى مكان الضرب (تونس) على مستوى الظهر.

الوجه غير واضح

الظهر:

تونس

[1] – هناك قطعة أخرى تحمل نفس الشكل تحت الرقم: NMET836

الصورة رقم:25

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NMET:102	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	3غ	
القطر(مم)	13	
السمك (مم)	28، 1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب	↓↓	
حالة الحفظ	رديئة جدا	
خط الكتابة	غير واضح	

فلس نحاسي يحمل إسم السلطان مصطفى الثاني (1106هـ/1694م)، على مستوى الوجه، أما الظهر فيمل مكان الضرب تونس فقط.

الوجه:

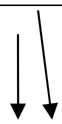
مصطفى

الظهر: تونس

[1]–هناك مجموعة كبيرة من القطع النقدية التي تحمل نفس الشكل والمضمون، تحت الأرقام التالية: n158,n176,n168,n148,n164,n173,n172,n126,n133,n160,n162,n120,n145,n124,n169,n119,n185,n122,n135,n166,n137,n128,n146,n147,n134,n161,n142,n139,n138,n163,n186,n159,n136,n125,n129,n143,n132,n130,n171

الصورة رقم:26

اسم التحفة: ربع بوجو[1]

رقم الجرد	NMET:117	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	فضة	
الوزن (غ)	2، 0	
القطر(مم)	12	
السمك (مم)	2، 0	
مكان الحفظ	متحف أحمد زبانة	
تاريخ الضرب	72.. هـ	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب		
حالة الحفظ	متوسطة	
خط الكتابة	الثلث	

ربع بوجو يحمل في مركزه على مستوى الوجه إسم السلطان مصطفى الثالث ولقبه، مزدان بزخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن المحورة والتي تعلو حرف (السين) من لفظة سلطان، كما تتموقع أيضا تحت حرف (الياء) من لفظة مصطفى، تحيط بهذه المضامين الكتابية

[1]– هناك مجموعة أخرى تحمل نفس الشكل والمضمون بنفس المتحف، تحت الأرقام التالية:

NMET :117 ،NMET832 ، n181,n11é،n181,n112

دائرة حبيبية الشكل، أما الظهر فقد نقش عليه مكان الضرب تونس، وزخرف بزخارف نباتية تتمثل في زهرة السوسن المحورة التي تموضع فوق حرف (الباء) من لفظة ضرب.

الوجه:

سلطان

مصطفى

الظهر:

ضرب في

تونس

الصورة رقم:27

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NMET:187	معلومات الوجه
الشكل	دائري متآكل الأطراف	
المعدن	نحاس	
الوزن (غ)	2	
القطر(مم)	13 ،60	
السمك (مم)	1 ،94	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	غير واضح	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة جدا	
خط الكتابة	غير واضح	

فلس نحاسي متاكل الأطراف على شكل مربع، تغير شكله نتيجة القص، طمست معظم كتاباته، لايظهر منها شيئا.

الوجه: غير واضح

الظهر: غير واضح

الصورة رقم:28

اسم التحفة:فلس[1]

رقم الجرد	NMET:180	معلومات الوجه
الشكل	دائري	
المعدن	حديد	
الوزن (غ)	1، 0	
القطر(مم)	21، 11	
السمك (مم)	06، 1	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة بوهران	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	تونس	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	رديئة جدا	
خط الكتابة	غير واضح	

قطعة نقدية تظهر في حالة سيئة جدا، حيث لم نتمكن من قراءة الكتابة على مستوى الوجه، أما الظهر فقد دون عليه تاريخ ومكان الضرب (تونس 1255هـ)، ويرجح أنها تعود إلى فترة حكم محمود الأول، تحيط بهذه المضامين الكتابية دائرة خطية وأخرى حبيبية الشكل.

الوجه: غير واضحة

الظهر: 1255

ب

ضر في

تونس

[1]–توجد قطعة أخرى بالمتحف تحمل نفس الشكل تحت الرقم:pm-ix840

الصورة رقم:29

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	NMET:187	معلومات الوجه
الشكل	دائري متآكل الأطراف	
المعدن	حديد	
الوزن (غ)	2، 0	
القطر(مم)	11	
السمك (مم)	2، 0	
مكان الحفظ	متحف أحمد زيانة	
تاريخ الضرب	غير واضح	معلومات الظهر
مكان الضرب	غير واضح	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	سيئة للغاية	
خط الكتابة	غير واضح	

الوجه: الحميد

الظهر: غير واضحة

الصورة رقم:30

اسم التحفة:فلس

رقم الجرد	**NMET:114**	**معلومات الوجه**
الشكل	**دائري**	
المعدن	**حديد**	
الوزن (غ)	**0 ،2**	
القطر(مم)	**6**	
السمك (مم)	**0 ،2**	
مكان الحفظ	**متحف أحمد زبانة**	
تاريخ الضرب	**غير واضح**	**معلومات الظهر**
مكان الضرب	**تونس**	
اتجاه الضرب	↓ ↓	
حالة الحفظ	**سيئة للغاية**	
خط الكتابة	**غير واضح**	

قطعة نقدية لاتظهر عليها أي كتابات تحمل زخارف هندسية تتمل في أنصاف دوائر خطية وأخرى حبيبية الشكل.

يتضح من خلال اللوحات التي قمنا بدراستها أن النقود المضروبة بمصر والجزائر، فبرغم من أن السلطات النقدية في استانبول كانت ترسل قوالب السك إلى مختلف الأقاليم الواقعة تحت سلطتها إلا أننا نلاحظ اختلافات واضحة وبينة في ترتيبات الحروف من سكة إلى أخرى حسب دار الضرب التي أنتجتها من ذلك على سبيل المثال مانجده في الدراهم التي تحمل إسم السلطان سليم بن سليمان (سليم الثاني)، أحدهما ضرب في الجزائر والآخر ضرب في مصر، فبرغم وحدة الطراز فهناك اختلافات في ترتيب الكلمات، مما يوحي أن دار الضرب في الجزائر وغيرها لم تستخدم قالبا واحدا لسك عملة سلطان بعينه.

معظم النقود التي ضربت بمصر لم تظهر عليها كلمة سنة أو عام بينما نجدها في المسكوكات التي ضربت بكل من القسطنطنية وتونس.

عادة النقود المضروبة في القسطنطنية كانت مسبوقة بحرف (في) أمام ضرب أما في هذه القطعة فهي مسبوق بحرف الجر (الباء) بتونس

تعددت دور الضرب التي سكت بها النقود العثمانية فهي تنتشر عبر ثلاثة قارات(آسيا، أفريقيا،أوروبا)، ويكفي أن نشير إلى بعض دور الضرب التي أخرجت العملات العثمانية للتداول، نذكر منها:(قسطنطنية، إسلامبول،أدرنة،أرز(أرض الروم)، أسكوب،بتليزبتليس–بدليس،برسة(بورسا،بورصة، برصة)، بغداد، بلغراد، تبريز، تونس، مصر، جزاير،حلب،حلة، حيزان، دمشق،طرابلس، كاشغر،ماردين، وان[1].

---

[1] -Ziya Ahmed ;**Cataloug of Islamic Coins,**Costantinpole,1910,pp,164-169.

الفصل الرابع
الدراسة التحليلية

-مميزات السكة العثمانية

1/الزخارف الكتابية

أولا:الكتابات التسجيلية

أ-الكنى والألقاب

ثانيا: الكتابات الدعائية

ثالثا:الكتابات التاريخية

2/الخط المستعمل على السكة

3/الزخارف النباتية والهندسية

-مميزات السكة العثمانية المدروسة

خلاصة

إن الدور الذي لعبته النقود منذ ظهورها لم يتغير فكانت وحدة للحساب ووسيط للمبادلة وأداة للتعامل التجاري، فقط يكمن اختلافها في طرزها المرتبط بفترات سياسية معينة خصوصا في العصر الإسلامي؛ حيث قسم علماء النميات النقود إلى طرز عديدة ينسب كل واحد منها لدولة معينة، ومن هذه الطرز الطراز العثماني الذي تميز بدوره بمجموعة من الخصائص والمميزات أهمها:

-الشكل:لقد تنوعت المسكوكات الجزائرية في العهد العثماني فجمعت بين الشكل الدائري المستخدم بكثرة إذ تميزت به المسكوكات الإسلامية حتى نهاية العصر المرابطي والشكل المربع الذي تميزت به الدراهم الموحدية ثم الجمع بين الشكلين[1].

الوزن والحجم: لقد جاءت النقود العثمانية بأوزان مختلفة تفوق النقود المرابطية والموحدية أحيانا وأحجام تتراوح بين الكبيرة والمتوسطة والصغيرة .

-**المضمون:** كانت شهادة التوحيد والآيات القرآنية والرسالة المحمدية هي الكتابات الغالبة التي تضمنتها النقود الإسلامية في الفترات السابقة، إلا أنه في الفترة العثمانية حدث تغير جذريا إذ أزيلت منه كل النصوص الدينية والتي كانت تنقش منذ تعريبها على يد عبد الملك بن مروان[2]، ويرجح أن هذا التقليد العثماني قد بدأ بعد عهد مراد بن أورخان[3]

وأستبدلت بالألقاب الفخرية والأدعية للسلطان العثماني وهذا ماسنتناوله لاحقا، ويعود السبب في أن السلطان العثماني كان يسعى لانتزاع لقب خليفة المسلمين من المماليك[4]؛ وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن فهمي في كتابه حول سبب تغيير المضاميين الكتابية في الطراز العثماني بقوله:" لقد استفى سليم الأول علي جمال أفندي في ثلاثة مسائل.....إذا كانت أمة تنافق في احتجاجها برفع كلمة الإسلام، فتنقل آيات على الدنانير والدراهم مع علمها بأن النصارى واليهود يتداولونها وبقية الملاحدة من أهل الأهواء والنحل، فيدوسونها ويرتكبون أفظع الخطايا بحملها معهم إذا ذهبوا إلى محل الخلاء لقضاء حاجاتهم، فكيف يمكن معاملة هذه الأمة). فكانت إجابته مايلي:"بأن هذه الأمة إذا رفضت الإقلاع عن

---

[1]-يمينة درياس، المرجع السابق، ص 253.

[2]-حسن باشا، **مدخل إلى الآثار الإسلامية**، القاهرة، 1979، ص400.

[3] -Ziya(A) ;Islamic coins –Istanbul,1910,p43.

[4]-يمينة درياس، المرجع السابق، ص 254.

إرتكاب هذا العار جاز إبادتها"[1]. إلا أننا نعتبر أن هذا الاستفتاء سوى ذريعة إتخذها السلطان من أجل تغيير مضمون الكتابة والهدف كان سياسي وأكبر من ذلك بكثير وهو تنصيب نفسه خليفة للمسلمين حيث رأت الدولة العثمانية أنها الإمبراطورية الوحيدة التي تحمي وتحافظ على شتتات المسلمين.

-**الزخارف الكتابية:** هي بمثابة بطاقة تعريف للقطعة النقدية الإسلامية نظرا لماتحتوي عليه من نصوص مختلفة تتطرق للجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الفنية على عكس النقود اليونانية والرومانية والفارسية التي كانت تحتوي على أشكال آدمية ويمكن تلخيص مضامين هذه الكتابات في الألقاب، الأدعية، مكان الضرب وها ماسنتطرق له بالتفصيل لاحقا.

-**الزخارف النباتية:** لقد نقشت على النقود الجزائرية في العهد العثماني مجموعة من العناصر النباتية والتي يغلب عليها طابع البساطة والتحوير الشديد إلى درجة يصعب معرفتها، ويعتقد أن هذا الأسلوب من التأثيرات العثمانية على السكة الجزائرية، لكون هذه العناصر نفسها وجدت على السكة المضروبة بالقسطنطنية ببقية الايالات التابعة لها.

1/ الزخارف الكتابات

أولا: الكتابات التسجيلية:

أدت الكتابات التسجيلية دورا مهما ومميزا، ومضمونها التواريخ ومكان الضرب والألقاب، فالكتابات التسجيلية تعد من المصادر والوثائق المهمة التي يمكننا الرجوع إليها في دراسة نظم الحكم والإدارة، فقد تضمن عددا لبأس به من أسماء بعض الحكام وألقابهم الوظيفية والفخرية[2].

لم تكن الحياة الاجتماعية والسياسية في صدر الإسلام والخلافة الأموية تتناسب مع الألقاب الفخرية ذلك لبساطتها وعدم الإهتمام بالمظاهر، لذلك لم تزد في الغالب عما يلزم الوظائف القائمة، على أن الظروف استلزمت إطلاق لقب (الخليفة) للشخص الذي ولى أمر

---

[1]-عبد الرحمن فهمي،**النقود العربية ماضيها وحاضرها**، المؤسسة العامة للطباعة والنشرو التوزيع، مصر، 1964، ص 112-113.

[2]- محمد عبد الودود عبد العظيم، **الكتابات والزخارف على النقود والتحجف المعدنية في العصر المملوكي البحري (في ضوء مجموعة المتحف الإسلامي)**ط1، الدار العربية للموسوعات، ن.ش.ع، الرياض، 2009، ص 42.

الدولة الإسلامية بعد الرسول الكريم صلى اله عليه وسلم وفي زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتخذ لقب (أمير المؤمنيين) ثم أصبح للكنى والألقاب شأن كبير في الخلافة العباسية، كما اتخذ الخلفاء العباسين بعض النعوت التي طغت على اسمائهم الأصلية كالسفاح، المنصور، المهدي، الهادي والرشيد وغيرهم، كما منح الخلفاء الامويون والعباسيون للوزراء القابا فخرية[1].

أ–الكنى والألقاب

يختلف المعنى اللغوي للقب[2] عن المدلول الشائع، ذلك أن أصل اللقب في اللغة النبز والجمع الأنباز، وتنابزوا بالألقاب أي لقب بعضهم بعضا، والتنابز التداعي بالألقاب وهو ما يخاطب به الإنسان من ذكر عيوبه وما يجب ستره[3]، وهو ما يعني لقب السوء، وقد ورد في القرآن الكريم بهذا المعنى في قوله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون**»[4].

كما عرف اللقب على أنه ما يسمى به الإنسان بعد اسم العلم، ثم توسعت دائرة استعماله ليصبح اسما يعرف به بعد اسمه الشخصي في لفظ يدل على مدح أو ذم لمعنى فيه، وقد يكون هذا اللقب من غير نقص ولا تحريف ولا نبذ، فلا يكون حراما مثل الأعرج والأعمش، ويقصد به محض التعريف مع رضى المسمى به[5].

أما النعت فأصله في اللغة: يقال ينعته نعتا إذا وصفه، وهو متفق على أنه ما يختاره الرجل ويؤثره ويزيد في إجلاله بخلاف اللقب، لكن كما هو شائع فقد أستغل اللقب في

---

[1]– ناهض عبد الرزاق دفتر، **المرجع السابق**، ص162

[2]– ابن منظور، **لسان العرب**، مادة لقب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ج.05، ص413

[3]–المصدر نفسه، ص413.

[4]–الآية رقم 11، سورة الحجرات.

[5]– محمد عبد الرؤوف المناوي، **التعاريف**، تحقيق محمد رضوان الداية، ج01، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، ، ص.624 .

موضع النعت الحسن، وبالتالي أوقعوه موقعه لكثرة استعمالهم إياه، حتى وقع الاتفاق والاصطلاح على استعماله في التشريف والإجلال والتعظيم[1].

وعليه فإن كلا من اللقب والنعت يستعملان في المدح والذم، لأنه من الألقاب والنعوت ما هو صفة مدح، ومنها ما هو صفة ذم، وقد عرف النحاة اللقب بأنه ما أدى إلى مدح أو ذم، فالمؤدي إلى المدح كأمير المؤمنين، والمؤدي إلى الذم كالأحول وما شابه ذلك[2].

اتخذ الملوك والسلاطين والأمراء هذه الألقاب لأنفسهم إما نتيجة لتوسع نفوذهم أو سلطانهم في البلاد، أو أنهم ورثوها مع ماورثو من العرش، ومراسيم ملكية، أو أنهم تلقبوا بها بمناسبة معينة لها خطورتها في تاريخ الإسلام[3]

أما من حيث بداية ظهور الألقاب الإسلامية فإن الحياة السياسية والاجتماعية في صدر الإسلام وعهد بني أمية لم تكن تتناسب مع ظهور الألقاب، وهذا لبساطتها وعدم الإهتمام بالمظاهر لذلك لم تزد الألقاب في الغالب عما يلزم الوظائف القائمة، باستثناء لقب «خليفة» الذي أطلق على أبي بكر الصديق[4]، ومنشأ هذا اللقب هو أن الخليفة أبى بكر(رضي الله عنه) بويع ليخلف الرسول عليه الصلاة والسلام في ولاية أمر المسلمين، ثم في عهد الخليفة الراشدي "عمر بن الخطاب"رضي الله عنه، حيث أطلق عليه في ولايته " أمير المؤمنين"، ثم في العهد الأموي ظهرت بعض النعوب أو الألقاب التي تثير بعض الجدل، ومن أمثلة هذه النعوت لقب "الحمار"[5]؛ الذي سمي به "مروان بن محمد بن الحكم"(744–750هـ)، وهو آخر الخلفاء الأمويين[6]؛ ولقد أرجع بعض المؤرخين هذا اللقب

---

[1]– م القلقشندي أحمد بن علي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، تحقيق: خالد الخطيب، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978، ص412.

[2]–شاوش محمود، **الألقاب الموحدية في حضارة المغرب الإسلامي**، مجلة عصور العدد 20–21، مخبر التاريخ الإسلامي، جامعة وهران 1، 2016، ص63.

[3]– مهاب درويش لطفي، **الألقاب على المسكوكات الأيلخانية**، مجلة سومر، مج 28، ج–2، بغداد، 1971، ص186.

[4]–عبد الرحمن ابن خلدون، **المقدمة**، تحقيق حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للحديث، بيروت، 2005، ص.288.

[5]– مهاب درويش لطفي، المرجع السابق، ص157.

[6]–ناصر محمود النقشبندي ومهاب درويش البكري، **الدرهم الأموي المعرب**، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، 1974، ص44.

إلى المثل (أصبر من حمار وحمار الحرب لايهرب)، إشارة بصبر مروان بن محمد بن الحكم في محاربة أعداءه[1].

وبانتقال الخلافة إلى العباسيين أصبح للألقاب شأن عظيم في الدولة، وهذا نتيجة للتغيير الذي طرأ عليها، من خلال الميل للاقتباس من حضارات أخرى، ومما استحدث في هذا العصر تلقيب الخلفاء وكبار رجال الدولة بألقاب شخصية كلقب «السفاح» للخليفة العباسي الأول، ولقب «المنصور» للخليفة العباسي الثاني، ومما لاشك فيه فإن اتخاذ هذه الألقاب الشخصية صارت من مراسيم الخلافة العباسية وغيرها من الخلافات الأخرى التي قامت فيما بعد، ويرجع اتخاذ هذه الألقاب في العصر العباسي إلى تلقيب إبراهيم بن محمد العباسي بلقب «الأمام» الذي أصبح فيما بعد لقب عام للخلفاء يغلب على مدلوله معنى الزعامة الروحية والدينية[2]، إلى أن ظهرت ألقاب بإضافات مختلفة فعرفت الألقاب المضافة إلى الدولة ثم إلى الدين، ثم استحدث نوع جديد من الألقاب التي يمكن تسميتها بألقاب الكناية أو الاستعارة مثل: «المقأمات الشريفة» وغيرها من الألقاب[3].

إذ تشكل الألقاب مصدر أثري هام في كتابة التاريخ الحضاري، فهي أدوات عمل للباحتين في حقل التاريخ والحضارة، إذ تكشف النقاب عن جوانب مختلفة من الحضارة الإسلامية، لأن دراسة الألقاب توضح ميول حكام هذه الدولة ونزعتهم الفردية، بل حتى أنها تبين بعض الصراعات حول الحكم في بعض الأحيان، وهي من هذه الزاوية توضح الأحداث السياسية البارزة، كما أن دراسة الألقاب تمكن من معرفة الاتجاهات السياسية والمذهبية للدولة، كما تسمح بتصحيح بعض المعلومات التي ذكرها المؤرخون سهوا أو عمدا، لذلك فدراسة الألقاب تساعد المشتغل بحقل التاريخ والآثار على كشف الكثير من المعطيات التي غفل عنها المؤرخين، كما أن الألقاب توضح لنا اتجاهات الحكام، ونظمهم التي قد تغفل عنها المؤلفات، كما توضح لنا ميول الحكام وماحدث من نزاعات في فترات حكمهم المختلفة،

---

[1]–مهاب درويش لطفي، المرجع السابق، ص157.

[2]–حسن باشا، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1958، ص.58.

[3]–القلقشندي،ج9، المصدر السابق، ص03.

بالإضافة إلى الألقاب الفخرية التي تعتبر ذات أهمية في معرفة الظواهر الإجتماعية والسياسية والدينية[1].

اللقب في اللغة العربية هو النبز وذكر عيوب الناس لقوله تعالى"يأأيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولاتنابزوا بالألقاب"، ثم استعمل اللقب للمدح[2]، فالغاية من اللقب هو معرفة وتباين درجة الرفيع من الوضيع وميز مرتبة الصغير من الكبير والخاص من العام ويستقر رونق الديوان[3].

وكان تنظيم الألقاب من اختصاص ديوان الإنشاء والذي كان يرأسه صاحب أو متولي ديوان الرسائل أو المكاتبات في أوائل العصر العباسي وعرف في العصر السلجوقي باسم الطغراء، وفي العصر الفاطمي عرف باسم كاتب السر أو كاتب الدستور، وفي المغرب عرف باسم صاحب القلم الأعلى، أما فترة المماليك فقد أطلق عليه صاحب أو ديوان الانشاء، أما في العصر العثماني فقد تمتع السلطان العثماني بسلطة منح كل أنواع التكريم والقيادة والمناصب ذات الألقاب الرفيعة ونزعها حين يشاء[4].

والوظيفة جمعها وظائف، وهي منح شخص معين منصب أو درجة أو رتبة معينة ومايصاحب ذلك تحمله تبعات ذلك المنصب وتمتعه بمميزاته ومن بينها الألقاب الفخرية أو الشرفية التي تمنح لصاحب هذا المنصب[5].

ولقد وردت ألقاب سلاطين آل عثمان بكثرة سوء كانت ألقاب فخرية أو وظيفية مثل: سلطان العالم، فلك الزمان الدوار، مدبر أمور الجمهور، حاكم ربع المعمورة، سلطان سلاطين العالم، خاقان خواقين الزمان، الملك المبارك الميمون ذو الحظ السعيد المؤيد والمظفر، ملجأ السلاطين، السلطان عالي الجاه، ظل الله، السلطان الأعظم والخاقان الأفخم،

---

[1]–محمد مصطفى محمد الخازمي،**الألقاب والكنى والرنوك والشارات على المسكوكات الإسلامية**، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، العدد 3، أكتوبر، 2016، جامعة المرقب، ليبيا، 2016، ص199.

[2]– حسن باشا،**الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1957.ص89.

مصطفى بركات،**المرجع السابق**، ص11.

[3]– مصطفى بركات،المرجع السابق، ص11.

[4]–المرجع نفسه، ص11–12.

[5]– المرجع نفسه، ص12.

مالك رقاب الأمم، ظل الله الظليل في العالم، مستخدم أعاظم الخواقين، خلاصة الماء والطين، سلطان الغزاة والمجاهدين، حامي بلاد وأهل الإيمان، ماحي أثار الكفر والطغيان، ناصب لواء الشرع في الأفاق، باسط بساط الرأفة في العالمين على الاطلاق، سلطان العدل ملجأ أهل الدين، مدار المعالي ملاذ الأمم، ولي الأيادي مفيض النعم، شهريار(سلطان-ملك)العالم، مالك الرقاب، واجب الاتباع، شمس العالم، أمين الخلافة العظمى، خلاصة ألطاف رب العالمين، معز الدنيا والدين، غياث الإسلام والمسلمين، خادم الحرمين الشرفين، ناظم مناظم المقامين المعظمين، كاسر الاكاسرة، بطل القروم، سلطان العرب والعجم والروم، السلطان بن السلطان الغازي السلطان(محمد) خان بن السلطان[1].

ولقد وردت مجموعة من الألقاب على المسكوكات العثمانية المدروسة وهي:

-السلطان:

أصله في اللغة الحجة، لقوله تعالى:"وماكان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة"[2].يعني الحجة وسمي السلطان بذلك لأنه حجة على الرعية، وقد اختلف في اشتقاقه فقيل إنه مشتق من السلاطة وهي القهر والغلبة لقهره الرعية وانقيادهم له [3].وهو لقب يدل على أعظم أسماء الرتب[4]، يكتب بمفرده، أو ينقش بصيغة سلطان بن سلطان، أو سلطان الإسلام، أو سلطان المسلمين، أو سلطان البر والبحر، أو سلطان البرين والبحرين، أو سلطان العالم [5]، فسلاطين آل عثمان وصلوا بنفوذهم إلى ثلاثة برر (البر الإفريقي والبر الآسيوي والبر الأوروبي) وثلاثة بحار (البحر الأبيض المتوسط، البحر الأحمر، البحر الأسود)[6].

---

[1]-مصطفى بركات،المرجع السابق، ص18.

[2]-الآية 21، سورة سبأ.

[3]-حسن باشا،**الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، المرجع السابق، ص69.وأنظر أيضا:

-الطاهر أحمد الزاوي، **مختار القاموس**، الدار العربية للكتاب، تونس، 1981، ص65.

-مصطفى بركات،المرجع السابق، ص23.

[4]-الأب أنستاس الكرملي، المرجع السابق، ص150.

[5]-المرجع نفسه،ص150.وأنظر"

-يمينة درياس، المرجع السابق، ص126.

[6] -نظير حسان السعداوي، **دولة البرين والبحرين**، المجلة التاريخية المصرية، المجلد 13، القاهرة، 1967، ص129-130.وأنظر:

وقد كان طغرل بك أول حاكم مسلم تحمل سكته اللقب سلطانا مقرونا بكلمة "معظم" وعن طريق السلاجقة انتقل اللقب إلى العثمانيين، وإن اختلف في أول من تلقب به فقيل أن سكة أورخان كانت تحمل لقب سلطانا، وقيل أن مراد الأول هو أول من تلقب بذلك، وقيل أن محمد الأول وهو أول من تلقب من ال عثمان بذلك، وهناك من يرى أن بايزيد الأول هو أول من حصل على هذا اللقب من قبل الخليفة العباسي بالقاهرة[1].

ويرى سلاطين آل عثمان أن السلطنة لاتكون إلا من كان له آباء سلاطين يقول سليم الأول لطومان باي حينما قبض عليه وقبل شنقه في حوار دار بينهما:"السلطنة لا تكون ولاتليق إلا برجل يكون آباءه وأجداده سلاطين وأنت وقايتباي الذي هو أعظمكم والغوري ماأسماء آبائكم ومن أين لكم السلطنة"[2].

حيث اتخذ محمد الفاتح بعد فتح القسطنطنية سنة1453م وجعلها عاصمة لملكه لقب سلطان البرين والبحرين، ويقصد بالبرين البر الآسيوي والبر الأوربي والبحرين البحر المتوسط والبحر الاسود.

ولقد كان السلطان العثماني يتمتع بسلطة منح كل ألوان التكريم والقيادة والمناصب ذات الألقاب الرفيعة ونزعها حين يشاء إذ كان السلطان العثماني القائد الأعلى للقوات العثمانية ورئيس الهيئة الحاكمة ورئيس الهيئة الدينية الإسلامية، كما كانت له هيمنة على رؤساء الملل المختلفة غير الإسلامية، وكان رئيس حكام الولايات والمقاطعات ويسيطر سيطرة تامة على جميع أجهزة الدولة، ويعتبر الحامي والمنفذ للشريعة الإسلامية وله هيمنة على جميع موارد الدولة [3].

وقد كان من الطبيعي أن يرد هذا اللقب على المسكوكات العثمانية المدروسة ومن أمثلة ذلك إطلاقه على السكة المضروبة بالجزائر وتونس وتكاد تكون منعدمة بلمسكوكات المضروبة بالقسطنطنية وتونس، حيث ورد هذا اللقب للسلطان "عبد المجيد خان"

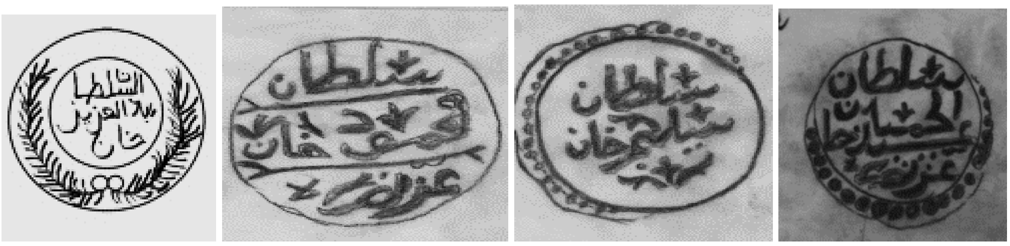
-حسن الباشا، الألقاب...، المرجع السابق،ص503.

[1]- مصطفى بركات المرجع السابق، ص25.

[2]-مصطفى بركات، المرجع السابق، ص35-36.

[3]- المرجع نفسه، ص36.

والسلطان"عبد العزيز خان" والسلطان"عبد الحميد خان" والسلطان"سليم خان" والسلطان "مصطفى خان".(أنظر الشكل رقم:01)



الشكل رقم1:نقود تحمل لقب السلطان

-خاقان:

وتعني السلطان الأعظم، وأصلها "قان قان" أو "قان القان" أو "قان القانان"[1]، ويقال: (الخاقان بن الخاقان)، (الخاقان العادل)، ولقد اقتصر استخدام هذا اللقب "خاقان" في عصر ملوك المغول على إمبراطور المغول الأعظم الذي كان يحكم في منغوليا أو في الصين[2]، ولقد أدخل هذا اللقب الإسلام وأطلق على رؤساء الترك من المسلمين وكان أول من تلقب بهذا اللقب منهم: السلطان محمود غازان حاكم ايران (1271-1304م)، حيث أنه بعد اعتناقه الإسلام وترك دين بوذا أبطل الاعتراف بسيادة الخاقان الأعظم حاكم الصين واستغل هذه الفرصة وأعلن استقلاله الكامل ولقب نفسه بلقب خاقان[3].

وقد ورد هذا اللقب على المسكوكات المضروبة بكل من القاهرة والجزائر وتونس وبصورة قليلة على المسكوكات المضروبة بالقسطنطنية، حيث أطلق هذا اللقب على السلطان محمود خان عز نصره.

[1]- انستاس ماري الكرملي، المرجع السابق، ص134.

[2]- مصطفى بركات، المرجع السابق، ص19.

[3]-المرجع نفسه، ص19-20.

كما دخل اللقب في تكوين بعض الألقاب المركبة مثل خاقان البحرين.(أنظر القطع المضروبة بالجزائر تحت رقم:31،33،34،37،39).أنظر الشكل رقم:02



الشكل رقم02: نقود تحمل لقب خاقان

-خان:

وتكتب "القان"[1]، تعني أمير أو حاكم، وهو لقب تركي كان يطلق على شيوخ الأمراء من قبائل الترك منذ القرن الأول والثاني الهجري ومعناه الرئيس، ولقد أطلق هذا اللقب على الولاة الذيم كانوا يعترفون بتبعية ولو اسمية لسيد الأسرة الأعظم الذي أطلق عليه الخاقان[2]. ويذكر المقريزي أنه لقب تركي يطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك منذ القرنيين الأول والثاني الهجريين، السابع والثامن الميلاديين[3].

وقد دخل هذا اللقب إلى العالم الإسلامي عن طريق خانات التركستان في نهاية القرن 4هـ/10م، وكان وظيفة من وظائف كبار الأمراء بالهند[4]. كما ذكر ابن بطوطة في رحلته أن كلمة خان كان يراد بها السلطنة عند ملوك المغول في فارس والعراق وتلحق

---

[1]-الأب أنستانس الكرملي،المرجع السابق، 150.

[2]- محمد باقر الحسيني، **<u>دراسات وتحقيقات إسلامية عن نقود الثوار والدعاية والشعارات،</u>** مجلة المسكوكات،ع5، 1974،ص266-280.

مصطفى بركات، المرجع السابق، ص21-22. وأنظر:

- محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، 63.

[3]- المقريزي تقي الدين بن أحمد، **<u>السلوك لمعرفة دول الملوك</u>**، ج3، تحقيق محمد مصطفى زيادة، القاهرة، 1956-1958، ص307.

[4]- مصطفى بركات، المرجع نفسه، ص22.

أحيانا بالعادل أو الأعظم[1]، أما في العصر العثماني، فقد كان يأتي هذا اللقب بعد ذكر إسم السلطان ومعناه السلطة والعظمة.

وقد كان لهذا اللقب مكانة كبرى عند العثمانيين، فقد كان لقبا لسلاطينهم ولم يرد لغيرهم من خلال النصوص التأسيسية العثمانية[2]، كما استخدم هذا اللقب مرادفا للقب خاقان فقد أطلق كلاهما على نص واحد على السلطان محمود خان (سلطان البريين وخاقان البحرين، السلطان محمود خان عز نصره)، أو مضافا إلى كلمة المعظم أو الأعظم أو العدل أو مفردا، مثل السلطان عبد المجيد خان، السلطان عبد الحميد خان، السلطان سليم خان، السلطان مصطفى خان، أنظر الصور التالية:



الشكل رقم3:نقود تحمل لقب خان

-الغازي:

هو لقب فخري من الغزو لقوله تعالى:"**يأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم اذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وماقتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحى ويميت والله بماتعلمون بصير**"[3].

كان هذا اللقب يتصل اتصالا وثيقا بالنهضة السنية التي كانت تدعوا الرجوع إلى التعاليم الإسلامية الأولى، إذ كان في عهد المماليك لقب"الغازي" من ألقاب أرباب السيوف والسلاطين، حيث استخدم هذا اللقب كثيرا من طرف آل عثمان اعتزازا منهم وافتخارا

[1]-ابن بطوطة محمد ابن إبراهيم، تحفة الناظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق علي الكتاني، ج1، سوريا، 1956، ص102ن103.

[2]-مصطفى بركات،المرجع السابق، ص22.

[3]- الآية 156، سورة أل عمران.

بانتصاراتهم ولاسيما التي أحرزوها على العالم المسيحي[1]. ولقد ورد هذا اللقب مفردا في مجوعة النقود المضروبة بتنوس السلطان الغازي عبد المجيد خان.(أنظر القطع المضروبة بتونس تحت الأرقام التالية:09،10،17).أنظر الشكل رقم04

ومن الألقاب التي دخل في تركيبها هذا اللقب لقب "الغازي في سبيل الله) حيث أطلق على السلطان سليمان القانوني، ولعل هذا السلطان هو أجدر من يستحق هذا اللقب فقد خاض بنفسه عشرات الحروب ضد العالم المسيحي في أوروبا[2].



الشكل رقم 04: نقود تحمل لقب الغازي

ثانيا: الكتابات الدعائية

كان الهدف من تسجيل الأدعية هو الدعاء لصاحب النقد أو الدعاء للنقد نفسه بالبركة، أو لدار الضرب التي تم ضرب فيها هذه النقود[3].

لقد وردت عبارات العز والنصر(عز نصره) بشكل كبير على معظم القطع النقدية المضروبة بكل من القسنطنية، مصر، تونس، الجزائر وكثر استخدامها خصوصا بالسكة المضروبة بالجزائر (أنظر القطع المضروبة بالجزائر من القطعة 1 إلى 42)

وهذه العبارة من أكثر الأدعية شيوعا في نقود المماليك وبدأ هذا الدعاء بالظهور منذ عهد "الناصر محمد" الى عصر "الغوري" وفي أثناء حكم المماليك التركية[4]

---

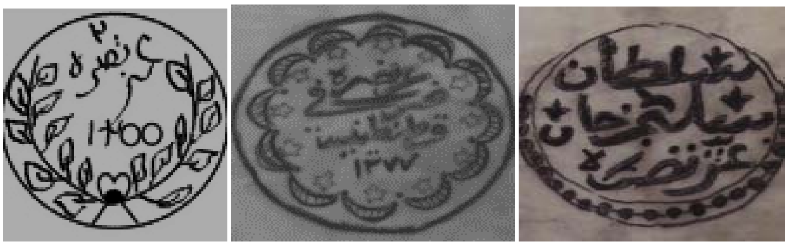
[1]–مصطفى بركات المرجع السابق، ص47.

[2]– المرجع نفسه،ص48–49.

[3]– محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، ص129.

[4]–المقريزي تقي الدين بن أحمد،**السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج2، نشره محمد مصطفى زيادة، القاهرة، 1956–1958، ص 355.

فهيمة رزقي، **سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا –قسنطينة– دراسة أثرية فنية**، رسالة ماجستير في التراث والدراسات الأثرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص222.



الشكل رقم05:نقود تحمل عبارة "عز نصره"

ثالثا-الكتابات التاريخية

يعد وجود تاريخ الضرب على المسكوكات الإسلامية من أهم مايفيد الباحثين في التأريخ للدول وقيامها وسقوطها، والوصول لإسم السلطان أو الحاكم، كما أن تسجيلها يعد من أهم وسائل الإعلام والدعاية السياسية في العصر الإسلامي بوصفها رمزا من أهم رموز الحكم ووسيلة من أهم وسائل الإعلام، وعنصرا من أهم العناصر التي تحسم بها الخلافات التي قد تنشب بين الباحثين حول حادثة تاريخية معينة، ويذكر أن الأمم السابقة كانت تؤرخ بالحوادث العظام وبملك الملوك فكان التاريخ بهبوط آدم ثم بمبعث نوح[1].

وفي الحقيقة أن كتابة التاريخ كان ذا أهمية كبيرة، حيث يذكر القلقشندي أنه لاغنى عنه لأن التاريخ يستدل به، وقد قال بعض أئمة الحديث (لما استعملوا لنا الكذب إستعملنا لهم التاريخ)[2].

ويعد وجود تاريخ الضرب على النقود من أهم العوامل التي تساعد الباحثين على نسبتها إلى الدولة التي ضربت بها وإلى الحاكم التي أمر بضربها أيضا، لأن عدم وجود هذا التاريخ يحدث جدلا وإختلافات في وجهات النظر بين الباحثين من أجل محاولة تأريخها أو إرجاعها إلى الفترة الزمنية التي ضربت فيها[3]، وهناك عدة أساليب لتسجيل التاريخ الهجري على النقود أهمها:

-تسجيل تاريخ الضرب مشتملا على إسم الشهر وسنة الضرب

-تسجيل تاريخ الضرب بالسنوات وهو الأكثر استخداما على معظم النقود المدروسة.

---

[1]- محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، ص162-163.

[2]-القلقشندي، المصدر السابق، ج6، ص 232.

[3]- محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، ص 163-164، وأنظر:

-رأفت النبراوي،المرجع السابق، ص217.

فهذه التواريخ تساعدنا على معرفة مميزات تلك الفترة التي يشير إليها التاريخ، من حيث الزخارف والأساليب الصناعية والزخرفية المتبعة مما يجعلنا نضع تصورا عاما عن صناعة النقود وزخرفتها في تلك الفترة[1].

ويرجح رأفت النبرأوي السبب في قلة تسجيل كلمة (هجرية) أو (من الهجرة) أو (من الهجرة النبوية) بعد تاريخ الضرب لكل النقود لتميز نوع التاريخ عليها، فلقد دون حسب التقويم الذي اتخذه المسلمون، لذلك لم يكن هناك ضرورة إلى تسجيل مايميز التاريخ[2] والدليل على ذلك أن ولا نقد من النقود المدروسة حمل هذه الكلمة.

ويمكن القول أن النقود موضوع الدراسة؛ فلقد سجل التاريخ بالسنوات فقط أكثر الأنواع شيوعا على النقود أما تسجيل التاريخ بالشهر والسنة فهو الأقل شيوعا بالنسبة للنقود المدروسة.

وبالنسبة للتواريخ المسجلة بالسنوات فقط، فكانت تتكون من آرقام الآحاد والعشرات والمئات، وأن هذه الطريقة في تسجيل التاريخ هي السائدة على النقود العثمانية موضوع الدراسة، وقد تبين من دراسة هذا النوع من التاريخ الذي ينتهي بكلمة (هجرية) أو (من الهجرة) على تحديد نوع التقويم المسجل به التاريخ، وهو التقويم الهجري.

ومن خلال دراسة الكتابات التسجيلية، نجد أنها تضمنت أشكالا مختلفة لتواريخ حددت الفترات التي صنعت فيها، وذلك أما بذكر التاريخ صراحة، أو ذكر إسم من صنعت له من الملوك والسلاطين وغيرهم، أما العبارات الدينية فنجدها منعدمة تماما مقارنة مع الكتابات الدينية في العصر المملوكي التي وجدت بكثرة.

---

[1]– محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، ص248.

[2]– المرجع نفسه، ص 228، وأنظر:

– محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، 169.

مع العلم أن العثمانيين استحدثوا طريقتين لتأريخ السك على النقود طريقتين هما:

الطريقة الأولى: هي تسجيل تاريخ الضرب الفعلي للنقود دون أن يضاف إليه كلمة أو حرف لتميز نوع التأريخ. أنظر الشكل رقم 06 أسفله



الشكل رقم 06: قطعة نقدية ضربت بالجزائر سنة 1240هـ وهو تاريخ الضرب الحقيقي

الطريقة الثانية: هي تسجيل تاريخ تولية السلطان العرش، وإلى جانب تاريخ توليه كان ينقش رقم السنة التي ضربت فيها القطعة[1] ، أنظر الشكل رقم 07 أسفله



الشكل رقم 07: قطعة نقدية ضربت سنة1277هـ، ويظهر رقم 10 فوق لفظة ضرب،وبالتالي تاريخ الضرب الحقيقي هو 1277+10-1=1286هـ

2- الخط المستعمل على السكة

لاشك في أن الخط العربي هو من أهم موضوعات الحضارة العربية والإسلامية، لكونه واحدا من أبرز مظاهرها وعنصرا من أكثر عناصرها الحيوية وأوسعها وظيفة فيها، إذ كان هذا الفن والمعرفة به يواكبان التطورات الحضارية المختلفة التي كانت تحدث في المجتمع العربي والإسلامي على عهود مختلف الدول والكيانات السياسية التي مرت به، وكانت إمكانية هذا التطور توسع باستمرار من دوائر الإهتمام اللغوية والجمالية والاجتماعية

[1]-رأفت محمد النبراوي، **<u>التواريخ الهجرية على النقود الإسلامية</u>**، مجلة عصور، مج4،ج1، لندن،1990 ،ص 54.وانظر:

-محمود عباس أحمد عبد الرحم، المرجع السابق،ص390.

بالخط من دائرة كونه كتابة: مجرد مظهر لغوي عادي حامل للنص إلى دائرة كونه فنا: تشكيلا بصريا جماليا، الى دائرة كونه ثقافة: ظاهرة اجتماعية مؤثرة في تكوين الشخصية القومية والدينية [1].

ويعتبر الخط من العناصر المهمة للتراث الإسلامي، إذ تعددت أشكاله وتنوعت؛ بحيث يمكن القول أنه تجاوز مجال إستعماله الأساسي كناحية تسجيلية، ليصل إلى الجمالية وعُد بحق من أبرز معالم الفنون الإسلامية بل القاسم المشترك لجميع الفنون من عمائر ثابتة وتحف منقولة[2].

ولقد سار العثمانيون على نهج الأقطار الإسلامية الأخرى من حيث استخدامهم للخطوط في كل فنونهم سواء على العمائر أو الفنون التطبيقية، كما كان للخط العربي دور فعال من الناحية الفنية الأمر الذي أكسبه التقدير والعناية الكبيرة، فهو من العلامات المميزة للفنون الإسلامية ومنتوجاتها؛ وذلك لمرونته وسهولة تشكيله في المصاحات المخصصة له[3].

وربما كان من أسباب الإهتمام الزائد بالخط بسبب تحريم الإسلام لاستخدام التصوير للكائنات الحية، لهذا وجد المسلمين متنفسا في الخط يعوضهم عن التصوير، لذلك برز الخط في زخرفة التحف والعمائر الإسلامية جنبا إلى جنب مع الزخارف النباتية والهندسية[4].

ويعتبر الخط العربي بشهادة المستشرقين، أجمل الخطوط إطلاقا فهو يتميز بالإختزال الذي يعمل على توفير الوقت والمساحة[5]، حيث تميزت الحروف العربية بالاستقامة والاستدارة والإنبساط والمرونة وقابلية المد والتشابك والتقاطع والتداخل[6]، وهذا ماهيأ لها فرص التطور والزخرفة بشتى الطرق[7].

---

[1]– ادهام محمد حنش،**الخط العربي في الوثائق العثمانية**، ط1، دار طلوع للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص7.

[2]–ناهض عبد الرزاق دفتر، **تطور الخط العربي على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي**، مجلة المورد، ع4،مج15،،1986،ص45.

[3]–عنايات المهدي، **روائع الفن في الزخرفة الإسلامية، مكتبة ابن سينا،ن،ش،ع، القاهرة**، 1993، ص15،10.

[4]– حسن الباشا، **المدخل للآثار الإسلامية**، مكتبة النهضة،ن.ش،1986، ص301،300.

[5]– زكي حسن، **الفنون الإيرانية في العصور الإسلامية**، القاهرة، 1996، ص277—27.

[6]–كمال البابا، **روح الخط العربي**، ط1، دار لبنان ،ط،ن، القاهرة، 1983، ص150–158.

[7]– محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، ص256.

ويلاحظ أن تطور الخط على المسكوكات كان أبطأ من بقية الفنون الأخرى، وهذا راجع ربما إلى صغر المساحة المتاحة على النقد والكتابة المعكوسة والغائرة على قالب السك، فقد تطور الخط من الكوفي البسيط إلى الكوفي المورق، وهذا أمر طبيعي لقابليته المطاوعة وإهتمام الخطاط بتجويده[1]، وقد استمر هذا التطور منذ العصر الأموي وكذلك العصر العباسي، ثم تطور هذا الخط من التوريق إلى التزهير على النقود، ولم يكون ظهور هذا النوع من التوريق يشغل حيزا كبيرا من الفراغ بين الحروف، وإنما كان بسيطا في بدايته وقد ظهر هذا النوع من الخط في القرن (4هـ/10م). ثم بدأ خط النسخ يطغى على معم المسكوكات السلجوقية والمملوكية والعثمانية، وقد حي هذا الخط بعناية الخطاطين حتى وصل إلى درجة رفيعة من الإتقان والجمال[2].

أما في العصر المملوكي والعثماني فقد كانت الصدارة لخط الثلث، حتى صار أحد الخطوط المميزة للنقود التي ضربت في هذه الفترة، وخصوصا فيما يعرف بخط الثلث الذي تميز بحروفه الكبيرة[3].

إذ كان السلاطين العثمانيين أكثر رجال الدولة إهتماما بالخط تقريبا، إذ ينذر أن لانجد علاقة من نوع مابين سلطان ما والخط فضلا عن كون بعض السلاطين خطاطين بارزين في السجل العثماني لهذا الفن[4].

أ- الطغراء

الطغراء بالضم (طُغرى) كلمة أعجمية استعملها العرب، ويرى الأستاذ حسن الباشا أن الطغرى "عبارة عن وصل كان يوضع في عصر المماليك البحرية في مناشير الاقطاعات بين وصل الطرة والبسملة وترد فيه ألقاب السلطان وهي(السلطان الملك الفلاني فلان الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين ملك البسيطة) بألقاب طول ذهب مزدوجة سطر واحد ويكتب الاسم بين الألقاب قاطع ومقطوع وتحت (خلد الله سلطانه) وقد بطل استعمالها في القرن 15م[5].

---

[1]- ناهض دفتر، المرجع السابق، ص49،4.

[2]-محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، ص 259.

[3]- محمد عبد الودود عبد العظيم المرجع نفسه، ص 260.

[4]- إدهام محمد حنش، المرجع نفسه، ص91.

[5]- حسن الباشا، الالقاب، المرجع السابق، ص33. وأنظر:

أما عن الاصل اللغوي للطغراء، فيرى بعض الباحثين أن أصله ن بلاد فارس، وأن رسم اللفظ باللغة العربية قد ثبت في فارس بالصيغة طغرى أو طغرا ثم جرى استخدام اللفظ في لغة الأدب التركي بصيغة التأنيث فيقال (طغرا غرة) أي الطغراء المثيرة[1].

والأرجح أن هذا اللفظ من أصل تركي، وأنه مشتق من اللفظ الأوغزي (تفراغ) الذي دل على طابع الملك الأوغوزي وتوقيعه كمال تدل أيضا على الجواد الذي يعار الى الجيش بصورة مؤقتة في أيام العرض العسكري أو أوقات الحروب ولعل مرد ذلك إلى العلامة الملكية التي كانت تدمغ على الجياد، أما تحويل كلمة تفراغ إلى طغرا فنتاج عما درج عليه في قواعد اللغة العثمانية من حيث إسقاط حرف الغين الذي يخرج من الحلق في نهاية الكلمات [2].

وهي مصطلح خاص لدلالة على توقيع السلطان وإمضائه الذي يؤكد الملكية والسيادة الشرعية إذ كان لكل سلطان عثماني (طغراؤه) الخاصة، وقد صار أحيانا لعدد من السلاطين أكثر من علامة واحدة[3]، وهي تقليد رسمي لختم الوثائق المهمة وهي أسبق وجودا من العثمانيين حيث استخدمه السلاجقة منذ حكم السلطان أورخان بن عثمان، وكان لهذا السلطان اثنتان من الطغروات إحداهما تحمل تاريخ 1324م والأخرى 1348م، حيث كان كلما يتولى سلطان العرش يأمر بعمل طغراء خاصة به[4] وهذا مالاحظناه في معظم المسكوكات المدروسة، ولقد أطلق العثمانيون على الطغراء المستخدمة في الوثائق التاريخية

– صابان سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000 ،ص 149.

[1]– أحمد السيد الصاوي، **النقود المتداولة في مصر العثمانية**، مرز الحضارة العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2001، ص47. وأنظر أيضا:

–غالب جاسم الدجيلي، **نقود السلطان عبد الحميد الأول في المتحف العراقي**، مجلة المسكوكات، العددان 8–9، بغداد، 1977–1978، ص79.

[2]– غالب جاسم الدجيلي، المرجع نفسه، ص 48.

[3]– أوقطاي أصلانا با،**فنون الترك وعمائرهم**، ط1، ترجمة محمد أحمد، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، اسطنبول، 1997، ص313.

[4]–البهنسي عفيف، **معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين**،ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1995،ص 95.

أحمد السيد الصاوي، المرجع السابق، ص48.

عدة تسميات مثل:"توقيع همايون"، "نيشان همايون"، "مثال ميمون"، "ونيشان شريف عاليشان"، "علامت شريف"، "طغراى غرا".

وكان كل سلطان يتولى العرش يأمر بعمل طغراء خاصة به وكان النشانجي يضع ختم الطغراء على الوثائق والمراسيم وسائر الأوراق االرسمية ويطلق على النشانجي الطغرائي أو التوقيعي[1].

وتعتبر دراسة الطغراء من الوثائق الهامة التي تساعد في التعرف على الفترة التاريخية لوثيقة ما، خصوصا إذا كانت الوثيقة تحمل طغراء السلطان أو الصدر الأعظم أو الوزير، وبالتالي يصبح من السهل وضعها في فترتها الزمنية الصحيحة، وعليه تصبح هذه الوثائق وتحليلاتها وقراءتها ضرورية لأي مؤرخ يريد أن يختص في الفترة العثمانية هذا ما أشارة إليه يمينة درياس في دراستها؛ لقد بطل إستعمالها في القرن 15 م.[2]

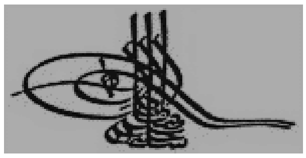
---

[1]–نجاتي أقطاش وعصمت بينارق، **الأرشيف العثماني، فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باسطنبول**، ترجمة صالح سعداوي صالح، الجامعة الأردنية، عمان، 1986، ص470.

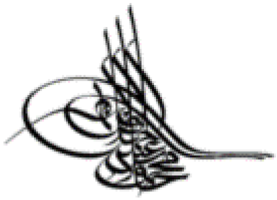
[2]–محمد علي حامد بيومى،**الطغراء العثمانية**، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1985، ص11.وأنظر:

–القلقشندي أبو العباس أحمد، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، ج3، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1918، ص163.

وبما أن الطغراء هي رمز للدولة العثمانية وتوقيع للسلطان العثماني فنجدها قد دونت على معظم النقود الجزائرية المضروبة بدار السكة بمصر والقسطنطنية والموجودة بمتحف أحمد زبانة بوهران (أنظر القطع النقدية المضروبة بكل من مصر والقسطنطنية). أنظر الشكل رقم08.



طغراء السلطان سليم الثالث



طغراء السلطان محمود الثاني



السلطان عبد الحميد الثاني



الشكل رقم 08: خط الطغراء

ب- خط الثلث

لقد جاءت العناصر الزخرفية الكتابية على النقود جميلة ومتقنة، لأن الحروف العربية بطبيعتها تتناسب والأغارض الزخرفية كل المناسبة، ولعل السبب في ذلك تكوين الحروف في معظم الأحيان من خطوط عمودية وأفقية يسهل وصل بعضها ببعض، كما يسهل وصلها بالعناصر الزخرفية الأخرى، وصلا يظهر فيه الجمال والإتزان[1]. ويعد خط الثلث أكثر الخطوط إهتماما لدى العثمانين، خطاطين وغير خطاطين بسبب طبيعته اليومية المتحركة القابلة للتركيب وبسبب جماله الآخاذ، ولذلك كان أكثر الخطوط استخداما لديهم، حيث كان كثير الاستخدام في مايمكن أن نسميه (الكتابات العنوانية) بالدرجة الأساس على العمائر كافة الدينية منها والمدنية الرسمية منها وغير الرسمية ومخطوطات الكتب، والسجلات والوثائق الرسمية الى غير ذلك، ولاشك أن ذلك كان بسبب جمالية هذا الخط

[1]- محمد باقر الحسيني، المرجع السابق،ص22.

وطبيعته التزينية التي استثمرت أقصى استثمار في تزيين الجوامع والقصور والبيوت والتحف وخصوصا القطع النقدية[1].كما استعمل في الكتابات المعدنية إذ كان المجال الفني الأرحب الذي تبارى فيه خطاطون العثمانيون حيث برزت لبعضهم طرق وأساليب جعلتهم في طليعة عمالقة هذا الفن[2].

إن خط الثلث من أجمل فروع الخط المحور وأكثرها استخداما على الآثار، وهذا الخط من الخطوط الصعبة التي لا يعد الخطاط خطاطا إلا إذا أجاده وأتقنه حيث قسم إلى عدة أنواع [3]هي:

-خط الثلث الثقيل ويسمى بثقيل الثلث

-خط الثلث الخفيف: ويطلق عليه خفيف الثلث وهو أدق وألطف من الثقيل.

-خط الثلث الثقيل الخفيف: ويستعمله الخلفاء الأمراء والعمال

ويتميز خط الثلث بالرشاقة والجمال التي أضفت على الزخارف الكتابية طابعا مميزا، وأدى دورا يفوق الدور الذي أداه خط النسخ، وذلك لأن طبيعة خط الثلث أكثر سمكا ورصانة وجمالا وامتدادا وليونة، كما أنه أكبر حجما وأكثر استرسالا[4].

وهو الخط الذي شاع إستعماله على النقود الجزائرية المضروبة في الجزائر، ولقد سمي بهذا الإسم لأن جمعه يساوي حجم الخط النسخي الكبير ونلاحظ في مجموعة القطع المدروسة هو توزيع حروف الكلمة الواحدة في غير نظام وذلك لملئ المساحات الموجودة في القطع النقدية. إذ يقال أن الفنان المسلم كان يخاف من الفراغ ولذلك عمد إلى زخرفة كل الفراغات الموجودة بالتحفة خصوصا بالنسبة للحروف المنفصلة كالواو والنون والهاء والياء، كما أن قرائتها لاتخضع لقاعدة معينة مثل كلمة ضرب حيث كتب حرف الضاد والراء في الأعلى وحرف الباء كتب في الأسفل، أو العكس حرف الباء في الأعلى وحرف الضاد والراء في الأسفل (أنظر القطع النقدية المضروبة بالجزائر).

---

[1]- ادهام محمد حنش، المرجع السابق، ص183.

[2]-إدهام محمد حنش، **الخط العربي في الوثائق العثمانية**، ط1، الأردن، 199، ص64.وأنظر:

-محمد رأفت النبراوي،**الخط العربي على النقود الإسلامية**، مجلة كلية الأثار، العدد 7، 1997، ص 25، 41، 67، 98.

[3]- توفيق الجندي، **الخط العربي وأدوات الكتابة**، ط2، المكتبة الأزهرية، ط،ن،القاهرة،1993،ص5-10.

[4]- سعد عبد العزيز الراشد،**كتابات إسلامية من مة المكرمة**، الرياض،1995،ص185،180.



الشكل رقم09: خط الثلث

وتمثل هذه الكتابات المستوى الرفيع الذي وصل إليه خط الثلث، من حيث إجادة الكتابة وتنوع هيئاتها، حيث جمع هذا الخط بين الكتابات التسجيلية والزخرفية، ونفذت معم الكتابات بالحفر والضرب في قالب السك المحفور حفرا غائرا مما جعلها بارزة على النقود.

ويجب الإشارة إلى أن هذا النوع من التصرف في نقش النصوص إختص بها في القرن السادس عشر والسابع عشر، أما في أواخر القرن السابع عشر والثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، فإن الكلمات أصبحت تنقش بشكل دقيق وجميل وحلت الزخارف النباتية محل الحروف التي كانت تنقش منفصلة لملئ الفراغات[1].

ج- الخط المغربي

يعد هذا الخط إستمرار للمدرسة المغربية التي تطورت في العهد الزياني والمريني وهو مزيج بين الخط المغربي القديم (الكوفي) والخط النسخي الأندلسي حيث تبدو فيه الحروف سميكة في الأعلى ورقيقة في الأسفل وقصيرة من جهة أخرى[2]، هذا النوع من الخط ظهر في السكة المضروبة في تلمسان.

---

[1]-يمينة درياس، المرجع السابق، ص252.

[2]-أرسلان عبد المنعم، **الحضارة الإسلامية في صقلية وجنوب إيطاليا**، دار الأصفهاني للطباعة والنشر، جدة، السعودية، 1980، ص81—82.انظر:

--BEN ROMDAMANE,K; **" Dinars Hafsides", in Revue numismatique**, T26 - 1984-pp 218 - 223.

لقد لعبت المسكوكات دورا إعلاميا إضافة لكونها وسيلة اقتصادية فقد حرص السلاطين والأمراء نقش ألقابهم وكناهم[1] .

والملاحظ أن الفنان أو النقاش في الفترة العثمانية عندما يحس بوجود فراغ في النقود التي يضربها فإنه يحاول دائما ملأه بطريقته الفنية كأن يتصرف في أشكال الحروف وأبعادها والمسافات التي تربط الكلمات ببعضا البعض، وتقسيم اللفظ إلى مقطعين، ولكن ذلك كله بطريقة زخرفية جميلة يصل بها إلى غرضه المطلوب وهو ملأ الفراغ الذي يكرهه المسلم أصلا[2]، ولكنه رغم ذلك لم يتبع مبدأ التكرار أو إضافة كلمات زائدة في تغطية هذا الفراغ، لأن النقود لا تتحمل مثل هذه النصوص الزائدة عن الحاجة، فالنقود المضروبة في الجزائر ومصر جاءت نصوصها في مركز الوجه أو الظهر من أربعة أسطر وأحيانا من ثلاثة أسطر، حيث كان بإمكان النقاش اختزالها وجعلها أقل من ذلك، إلا أنه جعلها كذلك عندما أحس أن هناك فراغا سيحدث بعد الإنتهاء من كتابتها فتصرف بكلمات من صلب النص فأزال فراغا كاد أن يحدث.

والجدير بالذكر هو أننا لم نلاحظ أية كتابات غير مقروءة ومفهومة الغرض منها الزخرفة فقط، لأن النقود لا تتحمل مثل هذه الكتابات التي لا لزوم لها.

3-الزخارف النباتية والهندسية

أ-الزخارف النباتية

المقصود بالزخارف النباتية كل زينة أو حلية زخرفية تعتمد في رسمها أو نقشها على عناصر النبات كالسيقان والأوراق والزهور والثمار بمختلف أشكالها وصورها سواء كانت بشكلها الطبيعي أو المحورة[3]، والزخرفة فن تزين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم ونحو ذلك.

والزخارف في المصطلح الفني الأثري هي النقوش التي يجمل بها الشيء سواء كانت في الجص أو الحجر أو الخشب أو المعادن وغيرها، وقد حيت هذه الزخارف في الفنون

---

[1]- ناهض عبد الرزاق دفتر، **<u>المرجع السابق</u>**، ص145.

[2]- محمد باقر الحسيني، المرجع السابق، ص23.

[3]- كاظم الجنابي، **<u>الزخارف الهندسية الإسلامية</u>**، مجلة سومر ،ج21، مج34، 1978، ص34، 35.

الإسلامية بعناية خاصة ومستمرة حتى بلغت شأنا كبيرا من الإتقان والجودة[1]، ونتيجة الجهود المتواصلة التي بذلها الفنانون في هذا المضمار بلغت الزخارف عامة في الفن الإسلامي وخصوصا على الفنون التطبيقية شأنا كبيرا من الجهد والإتقان[2].

تمثل الزخارف عصب الفنون الإسلامية، منذ العصور الإسلامية الأولى، وحتى الآن، حيث انتشرت الزخارف خصوصا النباتية والهندسية على العديد من العمائر والتحف التطبيقية، [3] على غرار النقود التي أخذت حصتها حتى ولم تكن بالمستوى التي تظهر فيه الزخرفة على العمائر والفنون التطبيقية الأخرى وذلك لمراعاة الوظيفة والغاية من وجودها، وقد ظهرت بوضوح وخاصة التي ترجع إلى العصور العثمانية[4].

وقد تنوعت الزخارف بين الوافد والمحلي، إلى جانب إمتزاج هذين الطرازين في طراز واحد، حيث إنتشرت العناصر الزخرفية النباتية من فروع وأوراق إلى جانب الأشجار وثمار الفاكهة، في تكوين موضوع زخرفي قائم بذاته وأحيانا داخل الأشكال الهندسية التي تتوعت مابين البسيطة من خطوط وزوايا ومثلثات، ومربعات ودوائر، ومركبة من أشكال النجوم وغيرها من الأشكال الزخرفية[5].

ولم يغفل الفنان العثماني عن تويظف الزخرفة النباتية على النقود باعتبارها عنصر جمالي، فخيال الفنان المسلم كان ينطلق دونما أية حدود تحده ففن الزخرفة الإسلامية يقوم على الحرية وعلى تمثيل الجمال الحر لأن الفنان المسلم كان يسعى إلى البحث عن الحقيقة الإلهية[6]، حيث أبدع الفنان المسلم في استخدام التشكيلات النباتية من أوراق، وفروع وازدهار وثمار، في زخرفة منتجاته الفنية سواء كانت تلك المنتجات تحفا أو عمائر، إذ عمل الفنان

---

[1]– عاصم محمد رزق، **<u>معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية</u>**، القاهرة، 2000، ص130.

[2]–أبو صالح الألفي،**<u>الفن الإسلامي، أصوله،فلسفته، مدارسه</u>**،ط3، دار المعارف، 1974، صص110-111.

[3]– إبراهيم إبراهيم السيد الخولى، **<u>الزخارف النباتية والهندسية على التحفو العمائر العثمانية بالقاهرة(دراسة أثرية فنية)</u>**، رسالة ماجستير في الآداب، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، جامعة طنطا، 2006، ص 15.

[4]– محمد عبد العزيز مرزوق، **<u>الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني</u>**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.

[5]– محمد عبد العزيز مرزوق ، المرجع السابق، ص 15. وأنظر:

- Prisse(D) ;Art Arabe D'après Monuments du Caire,Paris,1879.

[6]–أحمد شيخ حسين، **<u>الزخرفة الإسلامية (الرقش) والزخرفة اللفظية بين المعنى والمبنى</u>**، مجلة بحوث، سلسة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حلب، ص192. وأنظر:

-Heyard Gallery ;**<u>the Arts of Islam</u>**, April-july,Londen,1976,p277.

على تحوير وتجرريد العناصر المستخدمة من صورتها الطبيعية وهذا مالمسناه على مجموعة النقود المدروسة، حيث ظهر فيها ميل الفنان إلى شغل المساحات والخوف من الفراغ[1]، ولقد إزداد استخدام هذا النوع من الزخارف من القرن التاسع ميلادي وبلغ ذروته في القرنيين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي، أما في الفترة العثمانية فنرى عودة الفنانين العثمانيين إلى الطبيعة حيث ولعوا وأبدعوا فيها بصورة غير مسبوقة [2].

لقد نقشت على النقود الجزائرية أثناء العهد العثماني عدة زخارف نباتية يغلب عليها البساطة والتحوير الشديد إلى درجة يصعب علينا معرفة نوع العنصر النباتي، ويعتقد أن هذا الأسلوب من التأثيرات العثمانية على السكة الجزائرية وهذه الزخارف نفسها وجدت على النقود المضروبة بالقسطنطنية وبقية الايالات الخاضة لها (أنظر نقود تونس، مصر).

ومن الملاحظ أن الفنان المسلم كان مقيدا بملأ الفراغ الذي يترك على النقود، بينما نراه حرا طليقا إلى حد بعيد في النقش على المنتوجات التطبيقية الأخرى، [3]ولعل أن الفنان المسلم كانت تدفعه عوامل كثيرة في رسم هذه الزخارف أهمها هروبه من الفراغ، ورغبته في تغطية السطوح والمساحات بالزخارف المختلفة[4].

ولقد وفق الفنان العثماني في رسم العناصر النباتية على النقود توفيقا كبيرا، وقد امتازت رسومه بأسلوبها التجريدي وطرازها المحور وأصبحت بعيدة عن الطبيعة وأشبه بالرمز منها بالحقيقة[5]. ومن أهم الزخارف النباتية التي استخدمت على النقود المدروسة مايلي:

---

[1]-Hautecoeur(L) ;**Historia de'art,IV ,de la Realiddad ola Belleze ,Clasicismay Barroco**,Madrid,1966,p123-145.

[2]–محمود شكر محمد الجبوري،**جماليات الخط والزخرفة العربية**، مجلة المورد، العدد الثاني، المجلد التاسع، بغداد، 1980، ص 136–150.

[3]––خديجة نشار بواشي،**العناصر الزخرفية على المسكوكات المغربية من القرن الرابع الهجري إلى نهاية القرن الثامن الهجري/العاشر–الرباع عشر الميلاديين**، أطروحة دكتوراة دولة في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر،2008–2009،ص151–172.

[4]– محمد باقر الحسيني، **دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية على النقود السلجوقية**، مجلة سومر، ج 21،مج25، بغداد، ص18.وأنظر:

–-Sozen (M.),**Arts the age of Sinan**, Istanbul, 1988.

[5]–محمد باقر الحسيني، **دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية على النقود السلجوقية**، مركز تحقيقات، العراق، ص18.

-**زخارف الرومي:** توج الفنان المسلم زخارفه بهيأة ونمط جديد لم يكن معروف من قبل وهو الأرابيسك الذي أدى دورا هاما وبارزا في زخرفة الفنون التطبيقية الإسلامية، ويرجع ذلك إلى مابلغته هذه الزخارف من دقة وثراء كبير، فكثر استعمالها، واتسعت مساحتها، واتسمت بالدقة والتعقيد من كثرة تشابكها وتداخلها[1]، وقد وفق الفنان العثماني ووفق توفيق كبيرا فكانت الزخارف أحيانا أقرب على أصلها الطبيعي، وكانت المراوح النخلية وزهرة اللالة والأوراق والأزهار من أهم العناصر النباتية التي استخدمها الفنان، فكانت تستخدم أما منفصلة أو متداخلة مع عناصر نباتية اخرى[2]، ويختلف الإهتمام بهذه الزخارف بين الأقاليم الإسلامية، حيث إزداد الإهتمام بها منذ أواخر القرن 7هـ/13م، بسبب التأثيرات المغولية والصينية، وتميزت في كل مكان بخصائص محلية معينة كانت تميزها عن مثيلاتها في البلدان الأخرى[3].

أما في مجال النقود فقد أدت الزخارف المورقة دورا مهما إلى حد ما، حيث كانت تتألف من أفرع نباتية ووريقات، إلا أن هذه الزخارف النباتية على النقود قد افتقدت إلى الدقة وقلت مساحاتها، واستخدمت في تكوينات بسيطة.ومثال ذلك ماجاء على النقود المضروبة بكل من القسطنطنية وبمصر.

-**زهرة اللالة:**

اللالة مصطلح تركي تقابله "شقائق النعمان" بالعربية، لقد ظهر هذا النوع من الزخارف في نهاية القرن الخامس عشر وهو من الزخارف العثمانية، كما استخدمت بكثرة خلال نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر في فترة حكم السلطان" أحمد الثالث" (11115هـ-1703م) حتى أصبح هذا العصر عصر زهرة (اللالة) ويعتقد أن إهتمام العثمانيون بهذا النوع من الزهرة يرجع إلى إعتقادهم أن كلمة (اللالة) تحتوي على نفس الحروف التي تتكون منها لفظة (الجلالة الله)؛ حيث بلغت أنواعه مايقارب الألف نوع، وأنشأت لها معاهد لتدريس خصائصها وطريقة تهجين أنواع أخرى منها، ومن هنا إكتسبت مكانة وقدسية وشرفاعند العثمانيون وهذا ما أشارت إليه سعاد ماهر في كتابها[4]، هذا وقد

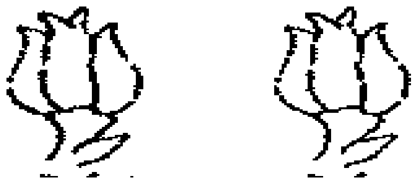
[1] -Esin Atil ; **Ceramics of From the World of Islam** ,Washington,1973,p60,61.

[2] - محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق،ص326.

[3] -أبو صالح الألفي، **الفن الإسلامي، أصوله، فلسفته، مدارسه**، ط3، دار المعارف، ن،ت، 1974،ص129.

[4] -سعاد ماهر، **الخزف التركي**، مذكور وأولاده للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 1960، ص 122-124.وأنظر:

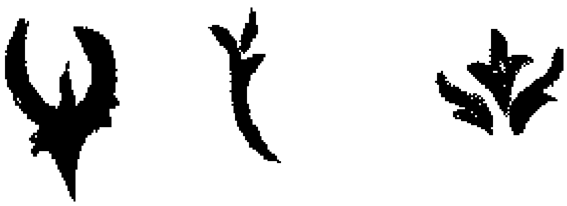
عرفت انتشار واسعا في الإيالات التابعة للامبراطورية العثمانية خلال القرن الثامن عشر، وقد وظف هذا النوع من الزخارف على القط النقدية المضروبة بتونس(أنظر الشكل رقم:10).



الشكل رقم 10: زهرة اللالة

-المراوح النخلية:

لقد عرفها عاصم محمد رزق على أنها جريد النخيل أو سعفها، حيث لعبت دورا زخرفيا هاما في معم الزخارف العثمانية المنفذة سواء في العمارة أو على الأواني الخزفية أو المعدنية، وتعتبر العنصر الرئيسي في تكوين الرقش أو التوريق العربي[1]، حيث ظهرت هذه الزخرفة في جميع الطرز الإسلامية بمختلف أنواعها، أما شكلها على النقود فلا يختلف عن مثيلاتها في نقود الدولة العثمانية أو معظم الدول الإيالات لها، وقد أستعملت لملئ الفراغات المحصورة بين الحروف والكلمات (أنظر القطع المضروبة بالجزائر من 1 إلى 15) وأحيانا ترد على شكل أنصاف مراوح، كما نجدها على النقود المضروبة بتونس على شكل إكليل يضم المضامين الكتابية (أنظر القطع 15،16،17)، ونجدها أيضا تتوسط كلمة ضرب.



الشكل رقم11: مراوح نخلية

- Scott (P.), The book of silk. Thames & Hudson. London. 1993

[1]-عاصم ممد رزق،المرجع السابق، ص277.وأنظر:

-أبو صالح الألفي وآخرون، **مذكرات في التذوق وتاريخ الفن**،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1974،ص188.

-زهرة السوسن:

لسوسن عدن أنواع منها السوسن البري والسوسن الرملي والسوسن الذي يشبه ثمرة الخرشف[1]؛ وهنا لابد من بيان أن هذه الزهرة قد نقشت في معظم الفنون الجزائرية خصوصا شواهد القبور والأواني النحاسية بأسلوب طبيعي أحيانا ومحور إلى درجة يصعب التفريق بينها وبين الورقة الثلاثية أحيانا أخرى[2]، وتتميز هذه الزهرة بأوراقها الخارجية المنخفضة الأطراف بينما الداخلية منتصبة، أزهارها عطرة، وألوانها عديدة منها الأبيض، الوردي، الأحمر، البنفسجي، والأزرق الشاحب[3]، كما أننا لم نستطع التميز بينها وبين الورقة الثلاثية في كثير من الأحيان، وتجدر الإشارة أن هذا النوع من الزخرفة قد لحظناه على البلاطات الخزفية والأواني النحاسية المصنوعة في الجزائر، ولقد نفذت بكثرة على القطع النقدية المدروسة حيث نقشت في مواضع عدة أنظر القطع النقدية المضروبة بالجزائر من 1 إلى 23.



الشكل رقم 12: زهرة السوسن

-زهرة عباد الشمس:

وتعرف أيضا بعاشق الشمس أو دوار الشمس[4]، شاع استخدامها على الفنون التطبيقية العثمانية خلال القرن 13هـ/19م.[1] وهي موجودة بكثرة في بلادنا الجزائر، وهي

---

[1]-عيسى أحمد، **معجم أسماء النبات**، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1981، ص109.

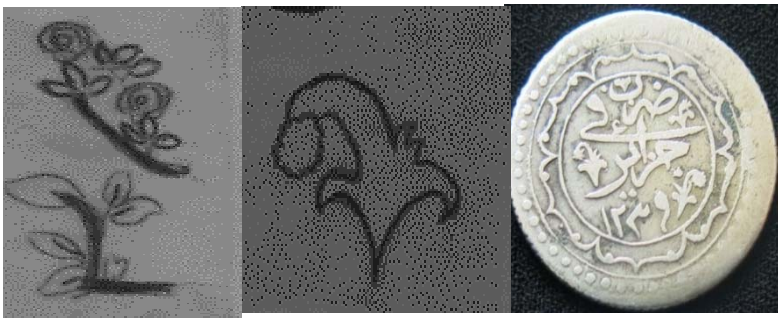
[2]-شريفة طيان، **الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني**، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في الأثار الإسلامية، معهد الأثار، جامعة الجزائر، 2007-200، ص109.

[3]- هند علي علي محمد سعيد، **الزخارف النباتية المطرزة على المناديل والمناشف العثمانية بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن خلال القرنين 12-13هـ/18-19م-دراسة أثرية فنية**، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 23، جوان 2016، جامعة القاهرة، 2016، ص 08.وأنظر:

-محمد يسرى الغيطاني، **الزهور ونباتات الزينة وتنسيق الحدائق**، دار المعارف، القاهرة، ص 420.

[4]- عيسى أحمد، المرجع السابق، ص 91.وأنظر:

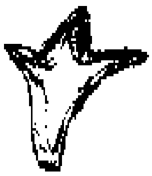
عبارة عن ورقتين وزهرة مسننة، أو مركب يتمثل في زهرة وعدة أوراق [2]حيث ظهر هذا النوع من الزخرفة على معظم الطرز الإسلامية بمختلف أنواعها، وهي العنصر الرئيسي في تكوين الرقش العربي، ولايختلف شكلها على النقود المدروسة على شكل النقود المضروبة بمختلف الايالات العثمانية، واستعملت لملئ الفراغات بين الحروف والكلمات أنظر الشكل رقم12 .



الشكل رقم13: زهرة عباد الشمس

-زهرة الخرشف:

هذا العنصر الزخرفي من التأثيرات البزنطية على الفن العثماني، وكثر استخدامها في الفنون التطبيقية العثمانية، وكانت تنفذ مفصصة وأحيانا مسننة ولها قمة ثلاثية[3]، حتى أصبحت من مميزاتها، حيث رسمت بشكل محور دون ساق واستخدمت ثماره وأوراقه[4]، ويظهر هذا النوع من الزخرفة جليا على القطع المضروبة بمصر، أنظر الشكل رقم:



الشكل رقم 14: زهرة الخرشف

--- Petsopoulos(Y.),Turbans ,Decorative Arts from the Ottoman Empire,London, 1982.

[1]- هند علي محمد سعيد، المرجع السابق، ص 8.

[2]-فهيمة رزقي، المرجع السابق، ص 233.

[3]-Sozen(M) ;**Arts the age of Sinan,Istambul**,1988,p136,137,138-140.

[4]-أوقطاي أصلان أبا، **فنون الترك وعمائرهم**، ط1، ترجمة محمد أحمد، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إسطمبول، 1987، ص 390-391. أنظر:

-عبد الله عطية عبد الحافظ، **دراسات في الفن التركي**، ط1، النهضة المصرية للطباعة والنشر، 2007.

-الثمار:

وهي من العناصر الزخرفية التي شاع استخدامها في الزخرفة الإسلامية حيث تجسدت بشتى الطرق الفنية على نماذج فنية مختلفة[1]، ولعل من المناسب أن نشير إلى أن الفنان الجزائري في الفترة العثمانية قد نجح في المزج بين الزخرفة الكتابية والزخرفة النباتية في تشكيل رسوم معينة، حيث إستطاع أن يجعل من حرف الباء في لفظة (ضرب) لطبق شكل مقابضه بواسطة أنصاف مراوح نخلية ثم ملأها في النهاية بحبيبات من الثمار المختلف الأشكال والأنواع، ويعتبر هذا النوع من الزخارف من التاثيرات العثمانية على الفن الجزائري[2]، لأن رسوم بعض الفواكه عند العثمانيين لديها مدلولها الديني، حيث استخدموا أنواعا متعددة من الثمار كثمار الخوخ، الرومان، التفاح، التين، إذ تعتبر فاكهة الرمان من فواكه الجنة[3]، حيث جاء وصف الثمار في الجنة ملهما للفنان العثماني وكثر استخدام هذا النوع من الزخرفة في عصر اللالة 12ه/18م، حيث الميل لصدق تمثيل الطبيعة[4]؛ إلا أن الفنان العثماني لم يستخدم الثمار كوضوع مستقل، بل كانت تستخدم كموضوع ثانوي، وغالبا ماكنت ترسم مع أطباق الفاكهة[5]، وبدون أوراق وفروع، وكان من أهم الثمار، ثمرة الخرشف والصنوبر وفاكهة الرمان والخوخ والكمثرى، والتفاح والتين ولقد وظفت بكثرة على الكثير من السكة المدروسة والتي ضربت بكل من الجزائر، مصر، تونس فوق حرف الباء من لفظة (ضرب) أنظر الشكل رقم14.

---

[1]-ديماند، **<u>الفنون الإسلامية</u>**، ط3، ترجمة أحمد عيسى، دائرة المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1958، ص 26.

[2]- يمينة درياس، المرجع السابق، ص 268.

[3]-زينات أحمد طاحون وأخرون، **<u>تاريخ الأزياء</u>**، ط4، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص157.

[4]- هند علي علي محمد سعيد، المرجع السابق، ص9.

[5]-كان وضع الفاكهة في وعاء يرمز إلى الخصوبة والفرة والخلود لدى العثمانيين، أنظر:

- عبد العزيز عبد الرحمن مؤذن، **<u>فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني</u>**، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1989، 296.



الشكل رقم 15: ثمار

-الإكليل:

هو زخرفة نباتية عبارة عن شكل يشبه الهلال المزدوج يتشكل أحيانا من المراوح النخلية وأحيانا أخرى من زهرة اللالة ولقد نفذ على معظم القطع المضروبة بتونس أنظر القطع التالية:12-25) ويعتقد أن إكليل الورد يرمز للقداسة وهو شعار إتخذته الدولة االعثمانية، أنظر القطع التالية المضروبة بـ



الشكل رقم16: أوراق الزيتون وسنابل القمح

يتضح لنا مما سبق أن الزخارف النباتية أدت دورا أساسيا في زخرفة النقود، وأنها لم تكن أقل أهمية في ذلك من الزخارف الكتابية، وقد تكونت الزخارف النباتية من تكوينات التوريق العربية (الأرابيسك)، وزهرة اللالة، والمراوح النخيلية، وزهرة عبادش الشمس وغيرها، وعلى الرغم من قلة هذه الزخارف على النقود المدروسة فأنها تتسم بالإنسجام فيما بينها بحيث تبدو في مجموعها وحدة زخرفية متكاملة.

ب-الزخارف الهندسية والرمزية

بعث الفنان المسلم في الزخارف الهندسية روحا جديدة، فبدت في ثوب من الجمال الفني، ذلك أنه لم يخترع أشكالا هندسية، وإنما بالغ في تقسيم هذه الأشكال المعروفة وأخرج منها أنواع كثيرة، تدل على براعته في علم الهندسة، ولاشك أن إهتمام الفنان بهذا النوع من الزخرفة مرده إلى سببين، الأول هو الميل الفطري نحو التجريد، والثاني هو التوجيه الذي

تفرضه الخامة والأداة أثناء عملية الزخرفة[1]. حيث أبدع الفنان المسلم في هذا النوع من الزخارف إبداع مدهش واستعملها استعمالا ابتكاريا لم يظهر في حضارة من الحضارات، وشاع استخدامها في العمائر والمخطوطات والتحف المختلفة وكان الأساس الذي بنى عليه أشكال بسيطة كالمستقيمات والمربعات والمثلثات والدوائر المتماسة والأشكال المتقاطعة التي تنقل لرائي إحساس رائع[2].

كما اتجه الفنان المسلم منذ العصر الأموي إلى إستخدام العناصر الهندسية، وأبدع فيها بشكل ملفت للنظر، بالرغم من أشكاله الأساسية نابعة من الأشكال البسيطة كالمستقيمات والمثلثات والمربعات والدوائر والأشكال المسدسة والمثمنة، ولقد كان لتلك الأشكال المختلفة دور كبير ومهم في الزخرفة العربية إذ أصبحت أساس الزخرفة الإسلامية العربية[3].

كما أدت الزخارف الهندسية دورا مهما في الفن الإسلامي منذ نشأته وظهور شخصيته، ولعل من أسباب الإهتمام بالعناصر الهندسية واستخدامها بكثرة في الفن الإسلامي هو كراهية الإسلام لتصوير الكائنات الحية، الأمر الذي دفع الفنانين من رسم الأشياء المجردة بكثرة وتطوير أشكالها وطبعها بالطابع الإسلامي[4]؛ ويضاف إلى ذلك ماعرف عن الفنان المسلم من كراهية للفراغ وحبه لشغل المساحات المتاحة أمامه بالزخارف، فكانت الهندسة الزخرفية من أهم سمات الفن الإسلامي وخصوصا في التكرارت والنجوم والتراكيب الهندسية المتعددة الأضلاع، وعليه أخذت الزخارف الهندسية في الحضارة الإسلامية أهمية خاصة وشخصية فريدة لا نظير لها في أي حضارة من الحضارات السابقة[5].

---

[1]–أبو صالح الألفي، المرجع السابق،ص113–114. وأنظر:

– Summer (Ch**.), Flowers of the Heart, Bright Flowers** , Textiles and Ceramics of Central Asia, Powerhouse Publishing, 2004,p55-59.

[2]–أبو العباس عزام،**تاريخ التربة ونظرياتها**،دار ابن سينا،1998/1419، ص155.

[3]– وجدان علي، **التعريف بالفن الإسلامي**، دار البشير للطباعة والننشر، عمان، الأردن، 1988، ص 79.

[4]– أبو صالح الألفي، المرجع السابق، ص 114.

[5]– فريد شافعي، **العمارة العربية في عصر الولاة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص219.

هذا وقد أخذت الزخرفة الهندسية في ظل الحضارة الإسلامية أهمية مميزة، وشخصية فريدة لأنظر لها في أي حضارة من الحضارات، ذلك أن الإسلام استخدم الهندسة ليست فقط لتطوير الزخارف الخطية فحسب ، بل استعملها كمبدأ، ومن وظائفها مايلي:

-أنها استخدمة كشبكة للأشكال الأخرى

-أنها وسيلة لخلق التماسك واللانهاية

-أنها كانت عامل حازم في تركيب الأنماط الجمالية[1].

والملاحظ في الزخارف النباتية أن الفنان المسلم رجع إلى عناصرها المختلفة ابتعادا عن تقليد الكائنات الحية ومحاكاتها، ومما لاشكك فيه انه وجد في الزخارف الهندسية أكثر مما وجد في الزخارف النباتية فتفننوا في هذا النوع من الزخرفة، وابتكروا فيه الكثير من الضروب التي أكدت القول أن براعة المسلمين في الزخرفة الهندسية لم تكن أساسا للشعور والموهبة، بل كانت هندسة وعلما آخر برع فيه المسلمون[2].

وتتكون الطرز الهندسية عامة من الخطوط بأنواعها المائلة والموازية، والمتموجة والمنكسرة، والمعين والمثلث والمربع والمستطيل، والأشكال السداسية، الثمانية، والأطباق النجمية. وكان الأسلوب الهندسي غالبا لايكون موضوعا زخرفيا قائما بذاته، إلا في القليل، إذ كان يشارك الطرز الأخرى، ويقوم بتقسيم المواضيع الزخرفية فيها، ويحدد وحداتها تحديدا واضحا[3]، ويمكن تقسم الزخارف الهندسية تبعا لذلك إلى نوعين، بسيطة ومركبة، وتتكون الزخارف البسيطة من مثلثات ومعينات ومربعات ومستطيلات والأشكال الخماسية والثمانية والدوائر وغيرها، أما الزخارف المركبة فتتكون من الأشكال النجمية المتعددة والدروب الهندسية المعقدة الأخرى التي شاعت في الزخارف الإسلامية، خصوصا في الفن الفاطمي، واستمرت في العصر الأيوبي والمملوكي والعثماني[4].

---

[1]-أبو صالح الألفي، المرجع السابق،ص115،114. وأنظر:

-Taylor (R.),**Ottoman Embroidery,**Hongkong, 1993,p112-125.

[2]-عاصم محمد رزق، **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية**، القاهرة،2000، ص122.

[3]- محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، ص 579.

[4]-سعاد ماهر ، **الخزف التركي**، القاهرة،1977،ص65. وأنظر:

- Migeon ; **Manuel D'Art Musulman**, Vol, II, Paris, 1970,p33,36.

ومن أمثلة الأشكال الهندسية التي استعملها الفنان المسلم، الدوائر المتماسة والجدائل والخطوط المنكسرة والمتشابكة، بالإضافة إلى أشكال المثلث والمربع والمخمس والمسدس تتداخل فيما بينها لكي تشكل نسيجا جميلا من الأشغال المفرغة[1].

وغلب استخدام الأشكال هندسية على النقود المدروسة مع عناصر أخرى، إذ كانت لازمة لتحقيق التوزيع الهندسي للزخارف، لتصبح بذلك علاقة تشكل لها قيمة جمالية من خلال ماتخضعه من إحساس بالنظام في العمل الفني،بالإضافة إلى التكوينات الهندسية المتمثلة في إطارات متعددة الأشكال تحيط تحيط بالزخارف والنقوش الكتابية، وكانت أكثر الإطارات استعمالا- على النقود الإسلامية عامة والعثمانية المدروسة خصوصا- الدوائر المتعددة والإطارات الدائرية المفصصة والإطارات النجمية، والمربعات وغيرها كما سيوضح لاحقا من خلال الأشكال المفرغة.

والحديث عن الزخارف الهندسية على المسكوكات المدروسة بالرغم من قلتها، إلا أنها جاءت متكررة على أغلب النقود المدروسة، حيث جاءت الأشكال النجمية والأشكال الدائرية والمربعات.

والجدير بالذكر أن المسكوكات المدروسة والمضروبة بكل من (قسطنطنية، مصر، تونس، الجزائر)، قد امتازت بتنوع الزخارف الهندسية وتعدد أشكالها، وتمثل بهذا التعدد همزة وصل بين العناصر الزخرفية العديدة التي اشتملت عليها النقود، والتي شكلت نظام رائع قائم على الإنسجام الكامل والتوافق التام، وتدل المستويات الراقية والأشكال الهندسية داخل التكوين الزخرفي لوجه وظهر العملة، على مدى براعة الفنان المسلم، وفهمه لخصائص هذه الأشكال، خصوصا الهندسية، حيث تفننوا في هذا النوع من التصميمات وابتكروا فيها الكثير[2]. ومن أهم الأشكال الهندسية التي نفذت على المسكوكات المدروسة مايلي:

[1]-عفيف البهنسي، **<u>معاني النجوم في الرقش العربي</u>**، أعمال الندوة العالمية،استنبول،1983، ص53.

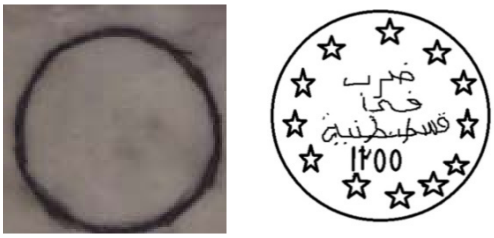
[2]-محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق،ص263.

-الدوائر بأنواعها

من الملاحظ أنه لا يخلو أي نقد من النقود العثمانية بصفة عامة، أو النقود المدروسة من الدوائر سواء كانت منقطة(حبيبية)، أو غير منقطة، وأحيانا نرى دائرتين في كل من الوجه والظهر حيث الدائرة الأولى تحيط بالهامش والثانية تحيط بالمركز، أو ثلاثة دوائر الأولى منها تحيط بالهامش الخارجي والدائرتان الثانية والثالثة متجاورتان تحيطان بالمركز، ودائرة واحدة في الوجه تحيط بالهامش الخارجي ودائرتين في الظهر، الأولى تحيط بالهامش والثانية تحيط بالمركز، وأحيانا نرى دائرتين متجاورتين الأولى منقطة والأخرى غير منقطة في كل من الوجه والظهر. وتعتبر الدوائر من أكثر الوحدات الهندسية التي إزدانت بها النقود موضوع الدراسة، خصوصا الدوائر المتحدة المركز، وذلك لأن الشكل العام للنقود يتلائم بشكل خاص مع تصميمها الدائري، مما أدى إلى سهولة تنفيذ الدائرة على هذه النقود، وذلك لاستدارتها مما سهل على النقاش تنفيذ الدوائر عليها، سواء كانت هذه النقود ذهبية وفضية أو نحاسية، وقد تنوعت هذه الدوائر تنوعا كبيرا سواء من حيث الشكل أو من حيث العدد، فهناك دوائر تحيط بالنقود لتفصل بين كتابات المركز وكتابات الهامش أو الفصل بين الوحدات الزخرفية المتعددة، وكانت هذه الدوائر أما من خط واحد أو من عدة خطوط، كما استخدمت الدوائر المفصصة كإطار خارجي، أو الدائرة الخارجية التي تحصر بداخلها دائرة مفصصة،إذ تعد هذه الأخيرة أحد الأنماط المبتكرة من المناطق الدائرية حيث أضيفت إليها فصوص نصف دائرة حولها أنظر الشكل رقم 17.



الدائرة البيضوية



الدائرة الخطية



الدائرة النقطية (حبيبات متماسة)

الشكل رقم17: أنواع الدوائر المنفذة على النقود

-الأشكال المربعة

المربع هو ماوقع من ضرب الشيء في مثله، والأشكال المربعة من التصميمات الهندسية التي زخرفت بها بعض النقود المدروسة، والتي رسمت بدقة وإتقان لتكون بمثابة الإطار الخارجي للزخارف المختلفة على وجهي النقود أو أحدهما، وأضلاع المربع عبارة عن نقط متماسة، تحيط من الخارج بدائرة تملأ مركز وجه القطعة النقدية، وأحيانا يحرك النقاش

الزوايا والأضلاع[1]، هذا ونجد إطار المربع الواحد أو المربع المزدوج ليحصر داخله كتابات الأسطر الأفقية فهو مناسب لهذا النوع من الكتابات، أنظر الشكل رقم 18.

وهكذا نرى أن النقاش قد نفذ الأشكال المربعة بطرق مختلفة، إستطاع من خلالها أن يبرز الكتابات المرزية التي أحاطت بها المربعات كإطار خارجي.

ولقد ظهر هذا النوع من الزخرفة على النقود المغربية في العهد الموحدي والزياني، ونقود المغوليين، أما في العهد العثماني فقد ظهر في عهد السلطان مراد ابن أورخان الذي تولى الحكم من761هـ/1389م إلى 792هـ/1359م.



الشكل رقم 18: أنواع المربعات المنفذة على النقود

وقد بدأ المسلمون في الفترات التالية لصدر الإسلام يتجهون إلى إستعمال الرمزية، وإن كان لهذه العناصر أي قيمة عقائدية واضحة[2].

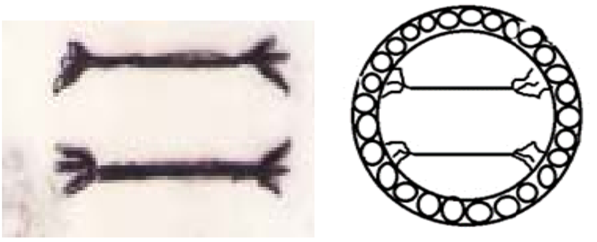
-الجامات

وتعرف أيضا بزخرفة الخراطيش وقد ظهرت في الزخرفة الإسلامية بصفة عامة والزخرفة العثمانية خصوصا، فنفذت على المعادن والسجاد والرخام والأخشاب وغيرها من المصنوعات الأخرى، حي تشكلت عن الخطوط المستقيمة الفاصلة بين النصوص الكتابية، فنجد على النقود الكبيرة جامتينن وعلى القطع النقدية الصغيرة جامة واحدة، أنظر الشكل رقم 18.

---

[1] -Balog ;**Coinage of the Ayyubids**,p671-672.

[2] – حنان محمد علي بن نافع،**العناصر الزخرفية المعمارية بمدينة طرابلس خلال العهد العثماني (1551-1911م)**،رسالة ماجستير في الاثار الاسلامية،كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، ليبيا،2006-2007، ص103.



الشكل رقم 19: جامات (خراطيش)

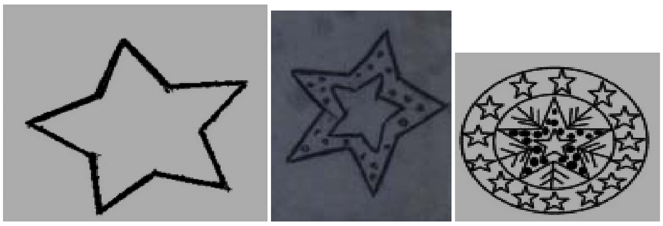
تتدرج الزخارف الرمزية والفلكية في الأشكال التالية:

-النجوم

لأول مرة في تاريخ النقود الإسلامية نرى سلاطين يهتمون إهتماما كبيرا برسم الأجرام السماوية كاشمس والقمر والنجوم وينقشونها على نقودهم، خصوصا سلاطين سلاجقة آسيا والسلاطين العثمانيين، ولكننا لانعتقد أن إستخدام هذه العناصر الزخرفية جاء بمحض الصدفة وإنما هي صادرة عن إيمان ثابت بأن هذه الأجرام السماوية لها علاقة وثيقة بحياتهم الخاصة، ولهذه النجوم وغيرها علم قائم بذاته، وهو ينقسم إلى قسمين علم النجوم أو الفلك ، والثاني علم التنجيم[1] وهذا النوع لايخص دراستنا، أما النجوم فتعتبر من أهم العناصر الفلكية التي نقشت على النقود المتداولة في الجزائر في العهد العثماني، فلهذا إهتم النقاش المسلم بعمل التصميمات النجمية إهتماما كبيرا، ويبدو أن براعة المسلمين في رسم هذا النوع من الزخارف جاءت نتيجة لتأثير البيئة العربية التي تتسم بسماء صافية تتلألأ فيها النجوم، بل إن هذه النجوم ترشدهم إلى الطريق سواء كانوا في الصحراء أو في عرض البحر، لذلك إرتبط الإنسان برسمها، وهي تظهر بوضوح وبكثرة على النقود المدروسة خصوصا منها المضروبة بالقاهرة وبالقسطنطنية، حيث كان يصل تعددادها أحيانا إلى أربعة عشر نجمة، أو اثناعشر أو ثمانية نجوم، نجوم متناثرة في الوجه والظهر. أنظر الشكل أسفله.



[1]-محمد باقر الحسيني، المرجع السابق، ص25.



الشكل رقم20: النجمة الخماسية والنجمة الخماسية المزدوجة

-الهلال

يعتبر الهلال من العناصر الفلكية التي تأثر بها الفنان المسلم على مر العصور، وهو شعار الدولة العثمانية ولبعض الدول الأخرى، يقابله الصليب عند الدول المسيحية، حيث استخدم هذا انلوع من الزخرفة منذ القدم فنجده عند الرومان والإغريق كرمز للسيادة ، كما استعملته بقية الشعوب الأخرى في فنونهم[1]. وهو رمز للرخاء عند المشرقيين القدماء[2]

إستغلال الهلال كرمز إسلامي يرجع إلى عدة أسباب إرتباط الهلال بالتوقيت الإسلامي[3].



الشكل رقم 21: أهلة

[1]–فهيمة رزقي، المرجع السابق، ص23.وأنظر :

–محمد السيد غيطاس، **<u>دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية</u>**،ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،2005،ص385.

[2] -Miles ;**<u>the Numi History of Rayy</u>**, v1,N.Y,1983,p207.

[3] – حنان محمد علي بن نافع، المرجع السابق،ص103.

وتدل المستويات الرائعة التنظيم والأشكال الهندسية داخل التكوين الزخرفي على وجهي النقود المدروسة، على مدى براعة الفنان المسلم وفهمه لخصائص هذه الأشكال خصوصا الهندسية منها، حيث تفننوا في هذا النوع من الزخارف وابتكروا فيه كثيرا[1].

ومن هنا يمكن القول على الرغم من صغر المساحات التي أتيحت للنقاش على النقود، إلا أنه أبدع فيها ودمج على وجهيها مختلف الزخارف الكتابية والنباتية والهندسية وغيرها.

والجدير بالذكر أيضا أنه يمكن القول أن المسكوكات المدروسة قد تميزت بتنوع زخارفها النباتية والهندسية وتعدد أشكالها؛ لكن وبالرغم من ذلك فإن هذه الزخارف لم تكن بنفس الدقة التي وردتها بها على التحف والعمائر؛ وذلك لإختلاف المساحة المتاحة أمام النقاش وكذلك الغرض الذي صنعت من أجله هذه المنتجات، فاستخدمت الزخارف الهندسية كإطارات للزخارف الأخرى سواء كانت كتابية أو نباتية، أو نفذها بشكل مستقل كوحدة زخرفية منفصلة، وبالتالي فإن دراسة هذه الزخارف تعتبر جزءا أساسيا بالنسبة للنقود المدروسة، بل غنها مكملة لما نقش عليها من نصوص كتابية.

-مميزات السكة العثمانية المدروسة

جاءت نقود الدولة العثمانية بسيطة في شكلها، تميزت بالطغراء وهو التوقيع الرسمي الخاص بالسلطان العثماني، ويضم اسمه ولقبه واسم والده أحيانا[2]. ونلاحظ من خلال النقود المدروسة تغيير شديد من دولة ذات الطابع الديني إلى دولة ذات طابع علماني وقد تمثل ذلك النقود المدروسة، حيث نرى استبدال عبارات التوحيد والرسالة المحمدية والآيات المقتبسة من القرآن بألقاب فخرية للسلطان العثماني مثل(سلطان البرين والبحرين)،(خاقان البحرين) ،(صاحب العز والنضر في البر والبحر).

وقد ضرب في الدولة العثمانية نوعيين من النقود[3]:

---

[1]– محمد عبد الودود عبد العظيم، المرجع السابق، ص 355.

[2]–الحسيني باقر، **الكنى والألقاب على نقود مدينة السلام بغداد منذ تأسيسها حتى نهاية العهد العثماني**، مجلة المسكوكات، العدد 10،بغداد،1979–1980،ص109.

[3]–الدجيلي غالب، **نقود السلطان عبد الحميد الأول في المتحف العراقي**، مجلة المسكوكات، العدد(8–9)،بغداد، 1977،ص79.وانظر:

–حسين القزويني،**العملة الإسلامية**،ط1،شركة الربيعان،ن،ش،ت،الكويت،1995،ص111.

أولا: نقود ضرب على جهها صورة الطغراء المشتملة على إسم السلطان وألقابه وتاريخ تسلمه الحكم ومكان الضرب،أما على الظهر فقد كتب لقب السلطان.

ثانيا: نقود كتب على وجهها اسم السلطان بدلا من صورة الطغراء، وإسم مدينة الضرب وتاريخ استلام الحكم، وأما الظهر فقد ضرب لقب السلطان وسنة ضرب السكة وقد تميزت النقود العثمانية عامة بمميزات أهمها:

-جودة الضرب

-وجود صورة الطغراء

-سهولة قراءتها

ومن أهم ماميز النقود المضروبة في الجزائر في العهد العثماني عدم استقرارها وصعوبة تحديد قيمتها بسبب تذبذب الأحوال الاقتصادية والسياسية في البلاد مما ساعد على ندرة المعادن الثمينة، وتسبب في تدني القدرة الشرائية، وزاد من ذلك رواج أعمال تزوير العملة على الرغم من وجود عقوبة الإعدام حرقا التي كانت تطول المزورين، والعقوبات الجماعية ضد القبيلة التي يثبت تورط أحد أبنائها في التزوير بعدما يكون محل بحث ولم تستطع الدولة الوصول إليه[1].

وكانت الجزائر في العهد العثماني تسك ثلاث أنواع من النقود هي:

-العملات الذهبية: السلطاني ونصفه، وربعه والمحبوب ونصفه وربعه.

-العملات الفضية: الدور الجزائري، ريال بوجو، وريال دراهم، ونصف ريال دراهم، ونصف ريال دراهم، وثمن بوجو والموزونة.

-العملات النحاسية: الصائمة وريال بسيطة[2]

---

[1]-قبايلي الهواري، **العملة الجزائرية في أواخر العهد العثماني ودولة الأمير عبد القادر**،مجلة المخبر، ع12-15، 2008-2009،ص38، 39.

[2]-مؤيد محمود حمد وسلوان رشيد رمضان، **أوضاع الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830**، مجلة الدراسات التاريخية والحضاريةع16،مج5، 2013،ص424.

الزخرفة هي سجل لمراحل تطور الإبداع الإنساني في مجال الجمال، هذا الجمال الذي إزداد بريقا ولمعانا لما أضيف إليه من خصائص فنية اصطبغت بروح الإسلام، تلك الروح التي جمعت حضارات مختلفة انسجمت في ظل الإسلام فأعطت إنتاجا فننيا رائعا، فكان دائما قدار على مضاهاة الفنون الأخرى.

الخاتمة

الخاتمة

لقد قضت العملة الإسلامية على العملات الأجنبية بعد تعريبها، فكانت خير سفير لعقيدة التوحيد بما نقش عليها من آيات قرآنية، وكتابات عربية، خلية من الصور والشارات المسيحية، أو التأثيرات الأجنبية وبذلك أصبحت رمزا للحضارة الإسلامية وتعاملت بها دول العالم الأجنبي وأطلقوا عليها اسم المنقوشة .

كما أصبح علم المسكوكات من العلوم التي لا يمكن إغفال دلالاتها الدينية والاقتصادية والسياسية والفنية (رسوم، نقوش، أشكال هندسية) التي تتضمنها النقود كإحدى أهم الوثائق والشواهد والدلائل الأكثر مصداقية على عهود وعصور تاريخية موغلة في القدم شابها الكثير من الغموض والأخطاء والمغالطات التاريخية، ولكون المسكوكات من المكونات الرئيسية للهوية . ولاشك أن الدور الذي تلعبه النقود منذ اختراعها لم يتغير إلى يومنا هذا، حيث يتم استعمالها كوحدة للحساب، ووسيطا للمبادلة وأداة لاختزان القوة الشرائية وقاعدة للقيم المستقبلية.

و تعتبر أيضا أداة فعالة في أيدي الباحثين عامة والمشتغلين بالتاريخ الاقتصادي على وجه الخصوص باعتبارها وسيلة ضرورية للتعامل اليومي.

ومن خلال ماسبق يمكن القول أن النقود أدت أدورا إعلامية كبيرة لكونها همزة وصل بين الحكام ورعاياهم فضلا عن الدور الاقتصادي التي تؤديه كأداة تعامل، فهي لا تقل عن الصحافة المرئية أو المكتوبة ومن هنا يبدو واضحا وجليا ما للسكة أهمية في مجال كتابة التاريخ لأنها بمثابة كتاب مفتوح.

– لقد حرس العثمانيين عند دخول أو إخضاع أي إيالة إلى الباب العالي على ضرب النقود بإسمهم فقط فليست هي الذريعة العقائدية التي برروا بها غزوهم إلى مصر أو تواجدهم بالجزائر وتونس؛ بل وقبل ذلك فإن السكة هي إحدى شارات الملك الرئيسية وعلامة على خضوع الأقاليم تحت حكمها (مصر، الجزائر، تونس) وقد استمرت السكة بأسمائهم وحتى خارج حدودهم.

لم يبقى من النقود الفضية المضروبة في عصر البايلربايات، إلا القليل جدا، أما في عصري الباشاوات والأغوات فقد انعدمت تماما، غير أنه في عصر الدايات وصلتنا كل

الأنواع باعتبار العملة الفضية هي العملة الفضية هي الوحدة الأساسية في النظام النقدي الجزائري، لذلك ضربت نقود عديدة تنوعت تسمايتها وأشكالها ونقوشها.

سجلنا رغبة السلطان العثماني في تسجيل اسمه مع إغفال كتابة العبارات المقتبسة من القرآن الكريم وشهادتي التوحيد التي ألفناها في النقود المملوكية بمصر والنقود الموحدية والمرابطية والمرينية والزيانية بالجزائر.

-هناك دليل واضح على تداول نقود عثمانية من ضرب الولايات الأخرى فضلا على النقود الغير عثمانية.

-كما قمنا بتصحيح الأخطاء الواردة في رسالة الماجستير للباحثة رزقي فهيمة، والتي تعتقد أن الأرقام الموجودة فوق حرف الباء على مستوى الظهر بالنسبة للنقود التي سكت بإيالة مصر على أنها مدة حكم أي سلطان عثماني بمصر أي السلطان الذي ضربت باسمه القطعة النقدية، ولكننا توصلنا إلى أن هذه الأرقام عبارة عن وحدة قياس، أما الأرقام الموجودة على ظهر القطع النقدية فهي التي تمثل مدة حكم أي سلطان نقش إسمه على السكة، وهذا بمساعدة والاطلاع على الدراسات المصرية في هذا المجال وبمساعدة الدكتور عاطف منصور رمضان من جامعة الفيوم مصر..

-اتضح من خلال البحث أن الكتابات التاريخية كانت من أهم المضامين المسجلة على النقود، وكانت أهم طرق تسجيل التواريخ هي تسجيل التواريح بالسنوات فقط.

-في مجال الخط تبين أن خط الثلث هو أكثر الخطوط المستخدم على النقود المدروسة.

-تجلت روح الصانع الزخرفية في كتابة الحروف والكلمات متداخلة مع حروف وكلمات أخرى، وكان هذا التداخل يساعد في كتابات النصوص في مساحات ضيقة.

-تبين من خلال الدراسة الوصفية والتحليلية إستمرار الأساليب الزخرفية المحلية جنبا إلى جنب مع الزخارف العثمانية الوافدة.

أظهرت الدراسة ظهور أشكال ورسوم هندسية وزخارف نباتية وزخارف رمزية ظهرت لأول مرة في الجزائر بمجيء العثمانيين.

-تبين من خلال الدراسة الوصفية والتحليلية تنوع أشكال الزخارف خصوصا النباتية وكانت زهرة اللالة والمراوح النخلية وزهرس السوسن أكثر إنتشارا.

-تبين كذلك من خلال الدراسة الوصفية سيادة الزخارف النباتية والهندسة والكتابية وخلوها من الأشكال الآدمية والرسوم الحيوانية وأشكال الطيور.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ القرآن الكريم

- الآية 75 من سورة آل عمران.

-الآية رقم 11، سورة الحجرات.

-الآية 21، سورة سبأ.

2/المصادر باللغة العربية

-ابن بطوطة (محمد ابن إبراهيم)؛ **تحفة الناظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، تحقيق علي الكتاني، ج1، سوريا، 1956.

-ابن بعرة (الذهبي الكاملي منصور)؛ **كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية**، تحقيق عبد الرحمان فهمي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة، القاهرة، 1966.

- ابن تغرى (بردى جمال الدين أبو المحاسن)؛ (ت874هـ/1470م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ج1-12، القاهرة، 1929-1956.

- ابن خلدون (عبد الرحمن) ، **المقدمة**، تحقيق حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للحديث، بيروت، 2005.

-ابن خلدون (عبد الرحمن)؛ **مقدمة ابن خلدون**، ط2، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2013.

- ابن مماتي (أسعد)؛ **قوانيين الدواوين**، ط1، تحقيق عزيز عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991.

- أبي الحسن (علي بن يوسف الحكيم)؛ **الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تحقيق حسين مؤنس**، المجلد، العدد 1و2، معهد الدراسات الإسلامية للنشر والتوزيع، مدريد، 1958.

- الحنفي (ابن إياس محمد بن أحمد)؛ **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، ج20، تحقيق د:محمد مصطفى، القاهرة، 1984.

- المارودي؛ **الأحكام السلطانية**، القاهرة، 1909.

- المناوي (محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي)؛ **النقد والمكاييل والموازيين**، تحقيق رجاء محمد السامرائي، دار الرشيد للنشر والتوزيع، 1981.

- المناوي (محمد عبد الرؤوف)؛ **التعاريف**، تحقيق محمد رضوان الداية، ج01، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت .

-الحنبلي (القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء) (ت 458هـ)؛ **الاحكام السلطانية**، صححه وعلق عليه محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2000.

-القلقشندي أبو العباس أحمد (ت821هـ/1418م)؛ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج1،ج3،ج14، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1919.

-المقريزي (تقي الدين بن أحمد)؛ **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج3، تحقيق محمد مصطفى زيادة، القاهرة، 1956-1958.

-المقريزي تقي الدين بن أحمد (ت845هـ/1441م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، ج2، نشره محمد مصطفى زيادة، القاهرة، 1956-1958.

-علماء الحملة الفرنسية؛ **وصف مصر**؛ ج6،ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولي القاهرة،(د.ت).

3/المراجع باللغة العربية

- أبو العيد (دودو)؛ **الجزائر في مؤلفات الرحالة الألمانيين1830-1855م**، الجزائر ،1989.

- أحمد (عيسى)؛ **معجم أسماء النبات**، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1981.

-أرسلان (عبد المنعم)؛ **الحضارة الإسلامية في صقلية وجنوب إيطاليا**، دار الأصفهاني للطباعة والنشر، جدة، السعودية، 1980.

- أصلان آبا(أوقطاي)؛ فنون الترك وعمائرهم، ط1، ترجمة محمد أحمد، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، 1997

- أقطاش (نجاتي) وعصمت بينارق، **الأرشيف العثماني، فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باسطنبول**، ترجمة صالح سعداوي صالح، الجامعة الأردنية، عمان، 1986.

- الألفي (أبو صالح)؛ **الفن الإسلامي، أصوله، فلسفته، مدارسه**، ط3، دار المعارف، ن،ت، 1974.

- الألفي (أبو صالح) وآخرون، **مذكرات في التذوق وتاريخ الفن**،الهيئة المصرية العامة للكتاب،1974.

-أوسطاش (دنيال)؛ ت**اريخ النقود الإسلامية وموازينها في المشرق وبلاد المغارب من البدايات الاولى الى الآن**، ترجمة محمد معتصم، كلية الآداب العلوم الانسانية للنشر والوزيع، الرباط، 2011.

- البابا (كمال)؛ **روح الخط العربي**، ط1، دار لبنان ،ط،ن، القاهرة، 1983.

- الباشا (حسن) ، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1958.

- الباشا(حسن)؛ **المدخل للآثار الإسلامية**، مكتبة النهضة،ن.ش،1986.

– البراوي (راشد) وعليش (محمد حمزة)؛ **التطور الاقتصادي في مصر في العصر الحديث**،ط4،القاهرة،1949.

– البهنسي (عفيف)؛ **معاني النجوم في الرقش العربي**، أعمال الندوة العالمية،استنبول،1983.

– التميمي (عبد الجليل وأخرون)؛ **الجيش التونسي في عهد محمد الصادق باي**، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، صفاقص، تونس 1995.

– الجبري (عبد المتعال محمد)؛ **أصالة الدواوي والنقود العربية**، مكتبةوهبة، القاهرة، ط1 ، 1989.

– الجبوري (سعد رمضان)؛ **المسكوكات الإسلامية**، ط1، دار الفكر للشر والتوزيع، الأردن، 2015.

– الجندي (توفيق)؛ **الخط العربي وأدوات الكتابة**، ط2، المكتبة الأزهرية، ط،ن،القاهرة،1993.

– الحسيني (محمد باقر)؛ **دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية على النقود السلجوقية**، مركز تحقيقات، العراق، د.ت.

– الخطيب (مصطفى عبد الكريم)؛ **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**،ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت،1996.

– الراشد(سعد عبد العزيز)؛ **كتابات إسلامية من مكة المكرمة**، الرياض،1995،ص180،185.

– الزهراني (ضيف الله بن يحي)؛ **زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العهد المملوك**ي، ط1، مكلة المكرمة، 1993.

– الشافعي (حسن)؛ **العملة وتاريخها –دراسة تحليلية عن نشأة العملة وتطورها–**، الهيئة العامة للكتاب للنشر والتوزيع، 2006.

– الشافعي (فريد)؛ **العمارة العربية في عصر الولاة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،د.ت.

– الشيخ (حسن)؛ **دراسات في تاريخ الحضارات القديمة**، دار المعرفة الجامعية،2004.

– الصاوي (أحمد السيد)؛ **النقود المتداولة في مصر العثمانية**، رمز الحضارة العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2001.

– العزاوي (المحامي عباس)؛ **تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية**، شركة التجارة والطباعة للنشر والتوزيع، الصالحية، بغداد، 1958.

– العش (أبو الفرج)؛ النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الدولي،ج1،الدوحة، 1984

– العش (محمد أبو الفرج)؛ **النقود العربية الإسلامية**، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآثار، الدوحة،2003.

– الغيطاني (محمد يسرى)؛ **الزهور ونباتات الزينة وتنسيق الحدائق**، دار المعارف، القاهرة،د.ت.

– القزويني (حسين)؛ **العملة الإسلامية**،ط1،شركة الربيعان،ن،ش،ت،الكويت،1995.

- الكرملي (الأب انستاس ماري)؛ **النقود العربية وعلم النميات**، المطبعة العصرية للنشر والتوزيع، 1939.

- المازندراني (العلامة السيد موسى الحسيني)؛ **تاريخ النقود الإسلامية**، ط2، دار العلم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1988.

- محمد عبد العزيز مرزوق؛ **الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.

- المهدي (عنايات)؛ **روائع الفن في الزخرفة الإسلامية، مكتبة ابن سينا،ن،ش،ع، القاهرة**، 1993.

- النقشبندي (ناصر محمود) والبكري (مهاب درويش)؛ الدرهم الأموي المعرب، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، 1974.

- بركات (مصطفى)؛ **الألقاب والوظائف العثمانية (دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى الغاء الخلافة العثمانية من خلال الاثار والوثائق والمخطوطات)**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص103.

- بن قربة (صالح)؛ **المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي الى سقوط دولة بني حماد**، المؤسسة الوطنية للكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 1986.

- بنبلغيث (الشيباني)؛ **الجيش التونسي في عهد محمد الصادق باي(1859-1882)**، تقديم عبد الجليل التميمي، منشورات مؤسسة التميمي، تونس،1995.

- حسن (زكي)؛ **الفنون الإيرانية في العصور الإسلامية**، القاهرة، 1996.

- حنش (إدهام محمد)؛ **الخط العربي في الوثائق العثمانية**، ط1، الأردن، 1993..

- حنش (ادهام محمد)؛ **الخط العربي في الوثائق العثمانية**، ط1، دار طلوع للنشر والتوزيع، عمان، 1998.

- رحاحلة (إبراهيم القاسم)؛ **النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنيين الاوليين132-365هـ/749-975م**، ط1،مكتبة مدبولي، القاهرة ،1999.

- زيدان (جرجي)؛ **تاريخ التمدن الإسلامي ج1**، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

- سراج (أحمد)؛ **في التاريخ الروماني، نشأة الجمهورية**، بيروت،2001.

- شكري (محمد فؤاد) وآخورن؛ **نصوص ووثائق في التاريخ الحديث والمعاصر**، القاهرة،(د.ت).

- صلاح الدين (عبد السلام يوسف)؛ **دراسة لبعض العملات التركية من واقع الوثائق والوقفيات الأثرية ومن كنوز متحف الفن الإسلامي بالقاهرة**، دراسات آثارية إسلامية،مج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، 1982.

- طاحون (زينات أحمد) وأخرون؛ **تاريخ الأزياء**، ط4، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

- عبد الودود (عبد العظيم محمد)؛ **الكتابات والزخارف على النقود والتححف المعدنية في العصر المملوكي البحري (في ضوء مجموعة المتحف الإسلامي)**، ط1، الدار العربية للموسوعات، ن.ش.ع، الرياض، 2009.

-عبد الله عطية عبد الحافظ؛ **دراسات في الفن التركي**، ط1، النهضة المصرية للطباعة والنشر، 2007.

- عزام (أبو العباس)؛ **تاريخ التربة ونظرياتها**،دار ابن سينا،1998/1419.

- علي (وجدان)؛ **التعريف بالفن الإسلامي**، دار البشير للطباعة والننشر، عمان، الأردن، 1988.

- غيطاس (محمد السيد)؛ **دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية**،ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،2005.

- فهمي (سامح عبد الرحمن)؛ **طرز المسكوكات الإسلامية**، معهد الأثار والأنتروبولوجيا،جامعة اليرموك،1994.

- فهمي (عبد الرحمن)؛ **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، المؤسسة العامة للطباعة والنشرو التوزيع، مصر، 1964.

- ماهر (سعاد)؛ **الخزف التركي**، مذكور وأولاده للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، 1960.

- محمد رمضان (عاطف منصور)؛ **النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،2008.

-الريس (محمد ضياء الدين)؛ **الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية**، مكتبة دار التراث للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1985.

-ديماند؛ **الفنون الإسلامية**، ط3، ترجمة أحمد عيسى، دائرة المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1958.

-ناهض (عبد الرزاق)؛ **المسكوكات وكتابة التاريخ**، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد.

4/القواميس، المعاجم، والموسوعات

أ- المعاجم

- ابن منظور؛ **لسان العرب**، ج15، مادة (س.ك,ك).

- رزق (عاصم محمد)؛ **معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية**، القاهرة، 2000.

- سهيل صابان؛ **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000.

-عفيف البهنسي؛ **معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين**،ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1995.

ب- القواميس

- بن هادية (علي) وآخرون؛ **القموس الجديد**، الشركة التونسية للشر والتوزيع، تونس، 1979.

– الزاوي (الطاهر أحمد)؛ **مختار القاموس**، الدار العربية للكتاب، تونس، 1981.
ج–**الموسوعات**
– فهمي (عبد الرحمن)؛ **موسوعة النقود العربية وعلم النميات وفجر السكة العربية** ، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، 1965.
– محمد رمضان (عاطف منصور)؛ **موسوعة النقود في العالم الإسلامى" نقود الخلافة الإسلامية " عصر(الخلفاء الراشدين -الخلافة الأموية – الخلافة العباسية، الخلافة الأموية الأندلسية**، دارالقاهرة، ن .ت، القاهرة1425 هـ/2004.

5/الأطروحات والرسائل الجامعية

– البركاتي (طلال بن شرف بن عبد الله)؛ **المسكوكات العباسية حتى منتصف القرن الخامس الهجري**، رسالة دكتوراة في الحضارة الإسلامية جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2000.
– بن نافع (حنان محمد علي)؛ **العناصر الزخرفية المعمارية بمدينة طرابلس خلال العهد العثماني (1551–1911م)**،رسالة ماجستير في الاثار الإسلامية،كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، ليبيا،2006–2007.
– بيومى (محمد علي حامد)؛ **الطغراء العثمانية**، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1985.
– جمعة محمد (تامر حسن)؛ **دار ضر القاهرة الفاطمية ونقودها في ضوء مجموعة المتحف الإسلامي بالقاهرة**، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، جامعة طنطا،مصر،2006.
– الخولى (إبراهيم السيد)؛ **الزخارف النباتية والهندسية على التحفو العمائر العثمانية بالقاهرة(دراسة أثرية فنية)**، رسالة ماجستير في الآداب، قسم الآثار، شعبة الآثار الإسلامية، جامعة طنطا، 2006.
– درياس (يمينة)؛ **السكة الجزائرية في العهد العثماني**، رسالة دكتوراه الحلقة الثانية، جامعة الجزائر، 19889–1991.
– رزقي (فهيمة)؛ **سكة الفترة العثمانية من خلال مجموعة متحف سيرتا –قسنطينة– دراسة أثرية فنية**، رسالة ماجستير في التراث والدراسات الأثرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
-زيتوني (خيرة)؛ **الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية المغربية من القرن الثاني الى السابع الهجري**، القرن الثامن الى الثالث عشر الميلادي، –دراسة تحليلية، تاريخية وأثرية–ماجستير في الاثار الإسلامية معد الآثار جامعة الجزائر2، 2011–2012.

– شربال (لمياء)؛ **نقود الامير عبد القادر1836–1841**، دراسة تاريخية وفنية، أطروحة دكتوراه في الثقافة الشعبية، جامعة أبي بطر بلقايد، تلمسان، 2014–2015 .

– الشرعان (نايف بن عبد الله بن سلمان)؛ **النقود الإسلامية المضروبة في مكة المكرمة (ق3–7هـ/ق9–13م)**، دكتوراة في المسكوكات الإسلامية قسم الاثار، المملكة العربية السعودية، 2008.

–طيان (شريفة)؛ **الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني**، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في الأثار الإسلامية، معهد الأثار، جامعة الجزائر، 2007–2008.

– عبد السلام (يوسف صلاح الدين)؛ **دراسة لبعض العملات التركية من واقع الوثائق والوقفيات الأثرية**، مجلة دراسات أثارية إسلامية، المجلد الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1982.

– كربوع (مسعود)؛ **نوازل النقود والمكاييل والموازين في كتاب المعيار للونشريسي (جمعا ودراسة وتحليلا)**، رسالة ماجستير في التاريخ الوسيط، فسم التاريخ لم الاثار، باتنة، 2012–2013.

– مؤذن (عبد العزيز عبد الرحمن)؛ **فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني**، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1989.

– نشار (خديجة بواشي)؛**العناصر الزخرفية على المسكوكات المغربية من القرن الرابع الهجري إلى نهاية القرن الثامن الهجري/العاشر–الرباع عشر الميلاديين**، أطروحة دكتوراة دولة في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر،2008–2009.

– الويس (نجيب علي صالح)؛ **دلالات النقوش والزخارف على المسكوكات اليمنية القديمة**، أطروحة دكتوراة في الاثار القديمة، معهد الآثار جامعة الجزائر2، 2015–.2016

6/المجلات

– إبراهيم (توفيق)؛ **أوزان المسكوكات الإسلامية بالأندلس**، مجلة عالم المخطوطات والنادر،تر عبد الله بن إبراهيم العمير،ع2،مج2، جامعة الملك سعود،1997–1998.

– أحمد عبد الرحمن (محمد عباس)؛ **تطور النقود المصرية في عصر الأسرة العلوية (1222–1371هـ/1805–1952م)**، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب،ع10.

– الجنابي(كاظم)؛ **الزخارف الهندسية الإسلامية**، مجلة سومر،ج21، مج34، 1978.

– الجبوري (محمود شكر محمد)؛ **جماليات الخط والزخرفة العربية**، مجلة المورد، العدد الثاني، المجلد التاسع، بغداد، 1980.

– حسين (أحمد شيخ)؛ **الزخرفة الإسلامية (الرقش) والزخرفة اللفظية بين المعنى والمبنى**، مجلة بحوث، سلسة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حلب.

– الحسيني (محمد باقر)؛ **دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية على النقود السلجوقية**، مجلة سومر، ج 21،مج25، بغداد.

– الحسيني (محمد باقر)؛ **الكنى والألقاب على نقود مدينة السلام بغداد منذ تأسيسها حتى نهاية العهد العثماني**، مجلة المسكوكات، العدد 10،بغداد،1979–1980.

– الحسيني (محمد باقر)؛ **دراسات وتحقيقات إسلامية عن نقود الثوار والدعاية والشعارات**، مجلة المسكوكات،ع5، 1974.

– حمد (مؤيد محمود) وسلوان رشيد رمضان؛ **أوضاع الجزائر خلال العهد العثماني 1518–1830**، مجلة الدراسات التاريخية والحضاريةع16،مج5، 2013.

– الخازمي (محمد مصطفى محمد)؛ **الألقاب والكنى والرنوك والشارات على المسكوكات الإسلامية**، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، العدد 3، أكتوبر، 2016، جامعة المرقب، ليبيا، 2016.

– درويش(لطفي مهاب)؛ **الألقاب على المسكوكات الأيلخانية**، مجلة سومر، مج 28، ج–2، بغداد، 1971، ص186.

– دفتر (ناهض عبد الرزاق)؛ **تطور الخط العربي على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسي**، مجلة المورد،ع4،مج15،،1986.

–رزقي (فهيمة)؛ **دراسة تقنية لسكة أحمد باي (1241هـ /1826م) من خلال متحف سيرتا قسنطينة**، مجلة بوليكرومي، العدد1، 2012–2013، قسنطينة.

–شاوش (محمود)؛ **الألقاب الموحدية في حضارة المغرب الإسلامي**، مجلة عصور العدد 20–21، مخبر التاريخ الإسلامي، جامعة وهران 1، 2016.

– السعداوي (نظير حسان)؛ **دولة البرين والبحرين**، المجلة التاريخية المصرية، المجلد 13، القاهرة، 1967.

– سعيدوني (ناصر الدين)؛ **الخزينة الجزائرية1800–130م**، المجلة التاريخية المغربية،ع3، مطبعة الإتحاد العام التونسي للشغل، تونس،1975.

– العر(إحسان)؛ **الكتابة في النقود المعدنية بين الناحية الفنية والجمالية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية،،ع2، مج30 ،دمشق،2014.

– عبد الله (يسرى عبد الغني)؛ **عندما تبوح التقود بأسرار التاريخ**، مجلة كان التاريخية، السنة الثانية، العدد الخامس، القاهرة، سبتمبر 2009.

– العناسوة (محمد)؛ **المسكوكات مصادر وثائقية للمعلومات في التاريخ الإسلامي "دراسة تحليلية للعملات الأندلسية والفاطمية والمرابطية والموحدية في المغرب العربي**"، مجلة دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد43، العدد1، الأردن، 2016.

– غالب (الدجيلي)؛ **نقود السلطان عبد الحميد الأول في المتحف العراقي**، مجلة المسكوكات، العدد(8–9)،بغداد، 1977.

-قبايلي (الهواري)؛ **العملة الجزائرية في أواخر العهد العثماني ودولة الأمير عبد القادر**،مجلة المخبر، ع12-15، 2008-2009.
-محمد سعيد (غالب جاسم محمد سعيد)؛ **نقود السلطان عبد الحميد الأول في المتحف العراقي**، مجلة المسكوكات، العددان 8-9، بغداد، 1977-1978.
- محمد سعيد (هند علي)؛ **الزخارف النباتية المطرزة على المناديل والمناشف العثمانية بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن خلال القرنين 12-13هـ/18-19م**-دراسة أثرية فنية، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 23، جوان 2016، جامعة القاهرة، 2016.
-معريش (كريمة)؛ **أهمية السكة في تاريخ ملوك بني زيان**، مجلة آثار، مج 13، ع1، الجزائر، 2016.
- النبراوي (محمد رأفت)؛ **التواريخ الهجرية على النقود الإسلامية**، مجلة عصور، مج4،ج1، لندن،1990.
- النبراوي (محمد رأفت)؛ **الخط العربي على النقود الإسلامية**، مجلة كلية الأثار، العدد 7، 1997.

7/قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- Arin (F) , **le régime légale des mines dans l'Afrique de nord (Tunisie – L'Algérie – Maroc)** , librairie maritime et coloniale , paris , 1913
- Balog (p) , **Coinage of the Ayyubids**,.
- Balog (P) , **Quelques Dinars du début de l'ère Mamelouke** ,Bahrit , B.I.E.T.XXXII .
--------- Etoudes Numismatiques de E'gypte Muslmane Fatimides,Ayyoubides,l'ere Mamlouk,L'eur Monetaire.cairo,1952.1953.
BEN ROMDHANE (K) , **Contribution à l'étude des monnaies de l'Ifriqiya (fin I ers - fin 10eme s . H/fin VII emes- milieu xvie s .J.C)** ,T1 . II . Institut National du Patrimoine. Tunis 2008.
-Codera (F) , **tratade de numismatica Arabigo – Espanola** – Madrid , 1879.
- De Launay (L) , **les Richesse minérale de L'Afrique** , librairie polytechnique, CH, Béranger Editeur , paris 1903 .
-Dhina (A) , **les Etas musulmans du xiie – xiiie** , Entreprise nationale du livre , Alger , 1984.
-Esin Atil , **Ceramics of From the World of Islam** ,Washington , 1973.
-Gaid (Mouloud) **, L'Algérie sous les Turcs** , maison Tunisienne , Tunis , mai 1975 .
-Hautecoeur (L) , **Historia d'Art** , IV ,de la Realiddad ola Belleze ,Clasicismay Barroco , Madrid ,1966 .
-Henry Lavoxe , **Catalogue des Monnaies Musulmanes de Bibliothèque Nationale** ,vol3 , Paris , 1887 ..
Heyard Gallery , **the Arts of Islam** , April – july , London ,1976...
-Kaddache (Mahfoud) , **L'Algérie durant la période ottomane**, Ben Aknoun, Alger, 1995.
- Lane (Poole) , **Catalogue of the Collation of Arabic COINS Preserved in the Khedival Library at cairo ,** London , 1897.
-Lane (Poole), **Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, Val IV ,the Coinage of Egypt** , London,1879,vol IX, editions to the oriental 1876-1888.

-Lenrormant (F.R), **monnaies et médailles**, Aquantin , imprimeur éditeur Paris , 1896.
-Louis (Frank), J.(Marcel) , **Histoire de Tunis** , 2° édition , éditions Bous lama , Tunis.
-Marcel (J.J), **Monnaies diverses ayant cours à Alger, Algérie historique pittoresque et monumentale**, Paris, 1843.
Migeon , **Manuel D'Art Musulman**, Vol, II, Paris, 197.
-Miles , **the Numi History of Rayy** , v1 , N.Y , 1983.
Nicol , Norman , EL-Nabarawy , Raafat , **Catalog of the Islamic Glass , Weights , Dies and Medals in the Egyptian National Library** , Cairo , California 1982.
-Nicol,Norman,El,Nabraway,**Rafat,Catlog of the Islamic Coins Class,Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library,** Cairo,Amirican Resarch Center In Egypt,1982.
-Paul (Armand Laily), **la collection des poids et ale**, , imprimerie commerce Constantine polychrome du musée Cirta, Alger, 1983,
- Petsopoulos (Y.),Turbans ,**Decorative Arts from the Ottoman Empire** ,London, 1982.
-Peyronnet (G), **l'islam et la civilisation islamique VII – VIII siècle**, Armand Colin éditeur , paris 1992.
- Prisse (D) , **Art Arabe d'après Monuments du Caire** , Paris , 1879.
- Scott (P.), **The book of silk** , Thames & Hudson, London, 1993.
- Sozen (M) , **Arts the age of Sinan** , Istanbul , 1988.
- Summer (Ch.) , **Flowers of the Heart, Bright Flowers , Textiles and Ceramics of Central Asia**, Powerhouse Publishing , 2004.
-Taylor (R.),**Ottoman Embroidery** , Hongkong , 1993.
-Ziya (A) , **Islamic coins** , Istanbul , 1910 .
-Ziya Ahmed , **Cataloug of Islamic Coins** , Costantinpole , 1910.

8-قائمة الدوريات و المجلات

BEN ROMDAMANE (K) , " **Dinars Hafsides"**, in Revue numismatique, T26 - 1984
-Paule (Sebag) , **les monnaies Tunisiennes du 19 siècle**, revue du monde musulman et de volume55, numéro1, 1990. La méditerranée, revue 1837), –, le beylik de Constantine et Hadj Ahmed bey (1830)Abdeljelili(Temimi -16 لd'histoire maghrébine, vol1, Tunisie , 1978.
-Marcais. (G), **Art chrétien d'Afrique et art berbère** , in Anna Li Delle institut universitaire oriental di Napoli , nouva serie, Vol 3 Roma 1949, extrait des 2tome , un coin monétaire Almoravide du musée Stéphane Gsell, Marçais (G) -12 annales de l'institut d'études des orientales, librairie la rose, Paris , 1936.

الفهارس

فهرس الأعلام

فهرس البلدان

الفهرس

الفصل الأول
(مدخل عام إلى علم المسكوكات)

الفصل الثاني
صناعة السكة والقائمين عليها

الفصل الثالث
الدراسة الوصفية

الفصل الرابع
الدراسة التحليلية